الجمـــــهوريّة التونسيّـــة
وزارة التجـــهيزوالبيئـــة
الادارة العامّة للتهيئة الترابيّة

أطلس ولاية سليانـــــة

التقرير النهائي

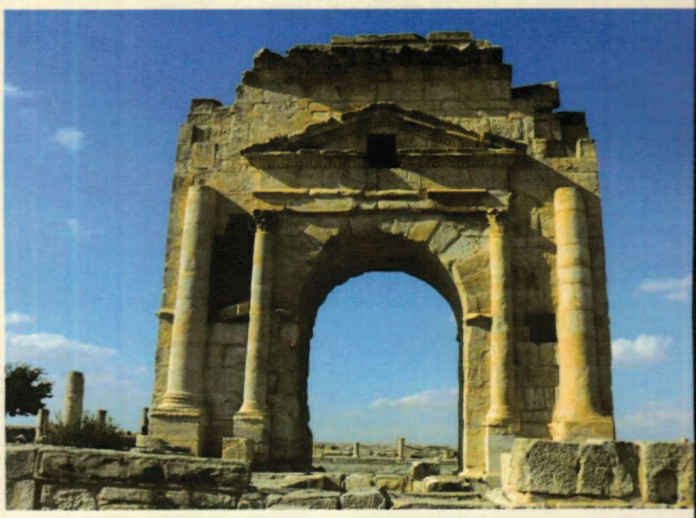

أفريل
2013

الادارة العامّة للتهيئة الترابيّة
شارع الحبيب شريطة – حيّ الحدائق –
تونس 1002
العنوان الالكتروني : dgat@mehat.gov.tn

هذه الدراسة هي ثمرة عمل جماعي لمكتب الدراسات جيوماتكس بالتعاون مع ممثلي الإدارات المركزية، الجهوية والمحلية. وقد تمّ إعداد هذا التقرير تحت إشراف:

- السيّد أحمد الكامل المدير العام للتهيئة الترابية
- السيّدة ربيعة القفصي رئيسة مصلحة بالإدارة العامة للتهيئة الترابية – رئيسة مشروع.

يتكون الفريق الذي قام بالدراسة من:

- السيد عاطف بلحاج علي: دكتور في علوم المعلومات الجغرافية، مدير المشروع
- السيد فوزي الخمّاسي: مختص في الجيوماتيك
- السيد محمد معز الصافي: مهندس وطني في الإعلاميّة
- السيدة ألفة حورية: مختصة في الجغرافيا

الفهرس

التوطـــئة---------5
مذكرة تفسيرية ---------7
أهداف الدراسة ---------7
محيط الدراسة ---------7
تاريخ موقع الدراسة ---------8
الموقع القديم زاما (حاليا جامة) ---------8
تاريخ مكثر (سقف تونس)---------9
التضاريس ---------12
الكتل الجبلية:---------12
الهضـاب : ---------12
الروابـي:---------13
المنخفضـات : ---------13
الهـيدروغرافيا---------15
الشبكة المائية---------15
الموارد المائية---------16
المياه الجوفية ---------16
إستراتيجية التصرف في الموارد المائية :---------17
الأمـطار ---------21
درجات الحرارة: ---------22
التعرية المائية ---------24
الفيضانات:---------25
التلوث : ---------25
المـواقع الأثرية---------29
المواقع الرئيسية (المواقع الحضرية) ---------29
المواقع الثانوية (المواقع الريفية)---------31
السكـان---------33
الخصـائص الاجتماعية والديمغرافية---------33
ديناميكية الوسط الحضري والريفي ---------33
الحركية الديمغرافية ---------34
الهياكل الديمغرافية---------35
تطور الهجرة ---------35
الشغل والتشغيل ---------38
البطالة ---------39
الكـثافة السكانية ---------39
الصـناعة ---------42
الاستثمارات---------42
المناطق الصناعية ---------42
أهم الحوافز والامتيازات بالصناعة ---------43
الصناعات التقليدية ---------44
التجارة والخدمات---------44
المـناجم---------45
خاصيات المدخرات---------45
الفلاحـة ---------47
خصائص الغطاء النباتي ---------47
الإنتاج الفلاحي ---------47
الموارد الغابية ---------48
المـناطق السقوية---------48
تربية المـاشية ---------48
تربية الأبقار ---------49
تربية الأغنام والماعز---------49
الإنتاج الحيواني---------50
الفلاحة البيولوجية ---------50
تطور قطاع الفلاحة البيولوجية ---------51
تطور إنتاج القطاع الفلاحي البيولوجية---------51
من أهم فرص الاستثمار في القطاع الفلاحي مشاريع في: ------51
المعطيات المتعلقة بالسياحة---------52
السياحة البيئية---------52
سياحة الصيد البري---------53
الترفيه والمطاعم ---------53

النـقل ---------- 54
البنى التحتية ---------- 54
النقل العمومي ---------- 57
شبكة السكك الحديدية---------- 58
الماء الصالح للشراب---------- 60
استعمالات الماء الصالح للشراب ---------- 60
الحاجة المائية في الأنشطة الاستهلاكية---------- 60
الموارد والاحتياجات المائية ---------- 60
التجهيزات---------- 60
التربية والتعليم ---------- 60
الصـحة---------- 61
التجهيزات الثقافية والاجتماعية والرياضية ---------- 61
الطاقة الكهربائية---------- 62
التـطهير ---------- 63
الاتصلات وخدمات البريد ---------- 63
خصائص ومؤشرات محددة ---------- 63
المشاريع الاجتماعية ---------- 65
مشاريع التكوين المهني ---------- 65
المشاريع الصحية ---------- 65
المشاريع المُخصصة للطفولة والشباب والرياضة---------- 66
مشاريع النقل وشبكة الطرقات ---------- 66
مشاريع البنى التحتية للطاقة الكهربائية ---------- 67
مشاريع البنى التحتية للماء الصالح للشراب---------- 68
مشاريع الاتصالات والبريد ---------- 68
المشاريع الصناعية ---------- 68
المشاريع التجارية والصناعات التقليدية ---------- 69
المشاريع الفلاحية ---------- 70
المشاريع الموارد المائية ---------- 71
المشاريع البيئية ---------- 71
المشاريع السياحية ---------- 72
معتمدية سليانة---------- 73
معتمدية الروحية ---------- 74
معتمدية مكثر ---------- 75
معتمدية بوعرادة---------- 76
معتمدية قعفور ---------- 77
معتمدية الكريب---------- 78
معتمدية كسرى ---------- 79
معتمدية برقو ---------- 80
معتمدية بورويس ---------- 81
معتمدية العروسة ---------- 82

الجداول

جدول 1:تعبئة السدود والبحيرات الجبلية حسب المعتمديات لسنة 2011 . 16
جدول2: توزيع الآبار وحفرها بمعتمدية سليانة..... 17
جدول3: تطور في تعبئة المياه الجوفية..... 17
جدول4: كميات الأمطار المسجلة خلال الموسم الفلاحي 2011/2010 . 21
جدول5: المعدلات الشهرية والسنوية للأمطار بمحطات الرصد الجوي بولاية سليانة..... 22
جدول6: درجات الحرارة الدنيا والقصوى (2009-2010)..... 22
جدول7: توزيع السكان والأسر والمساكن حسب الوسط (2011)..... 33
جدول8: تطور السكان في المناطق الريفية بولاية سليانة..... 34
جدول9: معدل النمو الديمغرافي بسليانة بين 1975-2004..... 34
جدول 10: تطور السكان حسب الوسط بين 1994 و 2011..... 34
جدول11: تطور نسبة الولادات والوفيات ومؤشر الخصوبة بين 1984 و 2009 35
جدول12: تطور نسبة الشباب دون 15 سنة بين 1984 و 2009..... 35
جدول13 : تطور حاصل الهجرة لولاية سليانة بين 1969 و 2004 36
جدول14: الحاصل الهجري لولايات الشمال الغربي بين 1987-1994 .. 36
جدول15: المنتفعين ببرنامج "أمل " للبحث النشيط عن الشغل بإقليم الشمال الغربي بين 2011 و 2012..... 38
جدول16: أهم المؤشرات الاقتصادية للتشغيل والسكان 38
جدول17: مؤشرات عامة لسوق الشغل بولاية سليانة بين 2005و 2011 . 38
جدول18: توزيع المشتغلين حسب قطاع نشاط المؤسسة سنة 2010 38

الرسوم التوضيحية

رسم توضيحي 1: موقع منطقة الدراسة 8
رسم توضيحي 2: خريطة تمثل ميدان معركة زاما 8
رسم توضيحي 3: خريطة أنقاض مكثر 9
رسم توضيحي 4: حمّامات أثرية جنوب مكثر 10
رسم توضيحي 5: المعدل الشهري للأمطار 21
رسم توضيحي 6: توزيع السكان والأسر والمساكن حسب الوسط 33
رسم توضيحي 7: تطور النمو الحضري بين 1944 و2009 34
رسم توضيحي 8: تطور عدد السكان الذي تبلغ أعمارهم 60 سنة فأكثر . 35
رسم توضيحي 9: تطور عدد الذكور والإناث بين 1994 و2009 35
رسم توضيحي 10: تطور في هيكلة البطالة حسب المستوى التعليم 39
رسم توضيحي 11: توزيع الاستثمارات حسب القطاعات سنة 2010 42
رسم توضيحي 12: توزيع العمّال الرجال حسب فروع الأنشطة الاقتصادية 43
رسم توضيحي 13: توزيع العاملات حسب فروع الأنشطة الاقتصادية 43
رسم توضيحي 14: توزيع المساحة الفلاحية 47
رسم توضيحي 15: استغلال الأراضي الزراعية 47
رسم توضيحي 16: توزيع الإنتاج الفلاحي 48
رسم توضيحي 17: توزيع تربية الأغنام والماعز بولايات الشمال الغربي .. 50
رسم توضيحي 18: توزيع شبكة الطرقات سنة 2011 57
رسم توضيحي 19: تطور نسبة التنوير حسب الوسط 62

جدول19:تطور نسبة البطالة حسب الجهات الجغرافية الكبرى بين 2012/2011 39
جدول20: متوسط الكثافة حسب المعتمديات في ولاية سليانة 40
جدول21: توزيع الاستثمارات حسب القطاعات سنة 2011 42
جدول22:المناطق الصناعية 42
جدول23: توزيع العمّال حسب فروع الأنشطة الاقتصادية 43
جدول24: عدد القروض حسب المعتمديات لسنة 2010 44
جدول25: توزيع المؤسسات التجارية حسب المعتمديات لسنة 2011 45
جدول26: توزيع الصناعيون والخدمات حسب المعتمديات لسنة 2011 . 45
جدول27: خاصية المدخرات حسب نوعية المادة 46
جدول28: الإنتاج الفلاحي بسليانة سنة 2011 47
جدول29: الإنتاج الغابي لسنة 2011 48
جدول30: توزيع تربية الأبقار حسب المعتمديات 49
جدول31: توزيع تربية الأغنام والماعز بولايات الشمال الغربي 49
جدول32: توزيع قطيع الأغنام والماعز لسنة 2011 50
جدول33: تطور الإنتاج الحيواني بين 1995 و2011 50
جدول34: توزيع استغلال الفلاحة البيولوجية 51
جدول35: توزيع شبكة الطرقات سنة 2011 55
جدول36: خصائص النقل حسب المعتمديات لسنة 2011 57
جدول37:الرخص المسندة للنقل العمومي الغير المنتظم لسنة 2012 بولاية سليانة 58
جدول38: تطور عدد الأسر المتصلة بالماء الصالح الشراب بين عامي 1994 و2004 60
جدول39: معطيات حول التعليم الاساسي والثانوي للسنة الدراسية (2012/2011) 60
جدول 40: نسب النجاح في 9 أساسي والبكالوريا في سنة 2011 61
جدول41: تطور الإطار الطبي بين عامي 1996 و2011 61
جدول42: توزيع التجهيزات الرياضية حسب المعتمديات لسنة 2009 62
جدول43 : التجهيزات المخصصة للأطفال 62
جدول44: تطور عدد المنخرطين ونسبة التنوير 62
جدول45: مؤشرات وضعية التطهير حسب المعتمديات، 2011 63
جدول46: توزيع شبكة الاتصالات والبريد بين 1994 و2011 63

التوطـــــئة

الأطلس الجغرافي هو مجموعة خرائط مفسرة تعكس الحالة الراهنة في منطقة أو ولاية تحتوي على مجموعة كبيرة من المعلومات الجغرافية.

الأطلس إذا هو صورة لشكل بياني للولاية، ويتعرّض إلى مختلف المحاور التي لها علاقة بالوسط الطبيعي، وخاصياته الاجتماعية والاستغلال والتنظيم الترابي والأنشطة الاقتصادية والخدمات والبني التحتيّة.

يعطي الأطلس أيضا نظرة شاملة لتحليل الحاضر واستشراف المستقبل، فهو يمكن من تعميم المعلومة الجغرافية و زيادة المعارف حول مختلف مكوّنات الولاية، موفرا بذلك إلى السّلطات الجهويّة وأصحاب القرار إضاءات وحوصلة لكل المعلومات ونظرة كاملة عن الرهانات والحركية الداخلية لعدة قطاعات.

يمكن الأطلس بشموليته من تقديم مختلف الوضعيات والإشكاليات في الولاية، ويساهم في بلورة استراتيجية التنمية الشاملة.

أنجز هذا الأطلس بالاعتماد على عدّة معلومات متأتية من مصادر موثوقة، بالإضافة إلى معطيات خرائطيّة بعد معالجتها (الصور الفضائية) لتسليط الضوء على المحاور والمواضيع المرتبطة بالمجالات الاستراتيجية.

إنّ اختيار الإدارة لاستعمال التكنولوجيّات الحديثة للمعلومات قصد تحسين نشر هذا المنتوج يرمي إلى انجاز أطلس رقمي في صيغة تفاعليّة، حيث أنّ تقدم الإعلامية وإنتاج الخرائط التي أصبحت تعتمد على نظم المعلومات الجغرافية **(Systèmes d'Information Géographique)** يمكننا من تحيين وتمثيل ونشر أفضل للمعلومات الجغرافية على عكس الخرائط الورقيّة المعرّضة للتلف.

هذا الأطلس المتفاعل وقع انجازه في شكل رقمي جذّاب وسهل الاستعمال وسيتم وضعه على الأنترنات حتى تتمكن كل الفئات (أصحاب القرار، الجامعيين، الطلبة) من الاطّلاع عليه والاستفادة منه.

هذا بالإضافة إلى إن عملية التحيين المتواصلة للمحتوى ستعطي مصداقيّة لهذا الأطلس على المستوى الجهوي.

مؤشرات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بولاية سليانة

المؤشرات	قيمة المؤشرات	الملاحظات
المساحة	4642 كم ²	–
السكان	236300	2011
نسبة النموّ السنوي	-0.45	1994-2004
الكثافة السكّانية	52 ساكن/كلم²	2011
السكّان الحضريين(بلديين)	90000	2011
السكان الرّيفيين	146300	2011
نسبة التحضّر	% 38.1	2011
عدد الأسر	54300	2011
متوسط حجم الأسر	4.6	2009
نسبة النشاط	% 45.4	2008
نسبة البطالة	% 15.6	2010
عدد المساكن	51100	2004
عدد الأسر المالكة للسكن	1.06	2004
عدد البلديات	10	2009
عدد المعتمديات	11	2009
نسبة التنوير	% 98.5	توقعات2011
نسبة التزويد بالماء الصالح للشراب	% 93	توقعات2010
نسبة الرّبط بشبكات التطهير	% 84.6	توقعات2010
عدد السكّان للطبيب الواحد	2336	2010
نسبة استغلال المساحات العمومية السقوية	%62	2010
عدد الأسرة السياحية	32	2010
عدد الوحدات السياحية	2	2010
عدد الأسرة العمومية بالقطاع الصّحي لكلّ 1000 ساكن	1.5	2010
مساحة الأراضي الفلاحيّة	431230 هك	2011
عدد المؤسسات الصناعية	285	2010

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء، الإدارات الجهوية لولاية سليانة

[مقدمة عامة]

مذكرة تفسيرية

إنّ التطور الجهوي بصفة عامة والنهضة التي شهدتها الجماعات المحليّة تمثل أولوية بالنسبة للسلط الوطنيّة الحريصة على تحقيق تطور شامل ومتوازن لكل مناطق البلاد، إذ أنّ مستقبل هذه المناطق التي وقع تقسيمها إلى ولايات يتطلّب معرفة كاملة لكل المكوّنات الاجتماعية والاقتصادية والمجاليّة لهذه الوحدات الإدارية التي تمثّل مصدرا هامّا للحركية والنموّ.

لهذه الغاية، تموضع العديد من الآليات لتشخيص أكثر الظواهر والرهانات الخاصّة بهذه المناطق، ومن بين هذه الآليات "أطلس الجيل الأوّل" الذي أنجز من طرف الإدارة العامّة للتهيئة الترابية والذي قدّم إجابات لهذه المشاغل بدون أن يكون قاعدة يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار.

ونظرا لأهمية المكانة الاجتماعية والاقتصادية لولاية سليانة، وبما أنّ النسخة القديمة للأطلس لم تأخذ بعين الاعتبار كل ولاية على حده، فسيقع في هذه الدراسة إنجاز أطلس خاص بولاية سليانة.

لذلك هذه الوثيقة ستتطرق، وذلك باستخدام التحاليل والإحصائيات والخرائط في مختلف الميادين المتصلة بالتنظيم الترابي وكيفية تأمين المواصلات للبنى التحتيّة. هذه المعطيات ستمكّن من تحديد التوجّهات وديناميكيّة التطور على مدى متوسط وبعيد، حيث أنّ هذا الأطلس لا يمثّل مجرد تسلسل لخرائط جغرافية وجداول مفسّرة بل هو يتجاوز ذلك لكونه يعطي نظرة شاملة على كلّ الجوانب السلبيّة والإيجابية بالولاية.

أهداف الدراسة

بالإضافة إلى تعميم المعلومة الجغرافية، إنّ الهدف الأساسي لهذه الدّراسة هو تحسين المعارف على عدّة جوانب وتمكين السّلط من أداة ثمينة لأخذ القرار انطلاقا من رؤية شاملة للديناميكيات الدّاخلية التي تغطي جميع الميادين الأساسية مثلا لإعمار والاقتصاد والبيئة.

وبالتالي يهدف أطلس ولاية سليانة إلى:

وضع جرد لمختلف المكوّنات الاجتماعية والمحلية للولاية في شكل تحاليل وإحصاءات وغيرها.

•وضع أداة رقمية تتكيف مع التقنيات الجديدة للتكنولوجيا (أنترنات متعدّدة الوسائط).

•تمكين التحيين الدوري للوثيقة.

محيط الدراسة

تقع ولاية سليانة بين المجال التلى والسباسب وتمتد على مساحة 4642 كم^2،كما تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من منطقة الشمال الغربي التونسي (المنطقة التي تشمل أربعة ولايات الكاف وجندوبة وسليانة وباجة).

لها شكل ممتد على طول المحور الشمالي الجنوبي وتحدها سبع ولايات:

•ولاية باجة في الشمال

•وفي الشمال الغربي ولاية جندوبة

•ولاية الكاف من الغرب

•ومن الشرق ولاية زغوان (نحو الشمال)

•ولاية القيروان من الشرق (نحو الجنوب)

•ولاية القصرين من الجنوب

•ولاية سيدي بوزيد من الجنوب الشرقي.

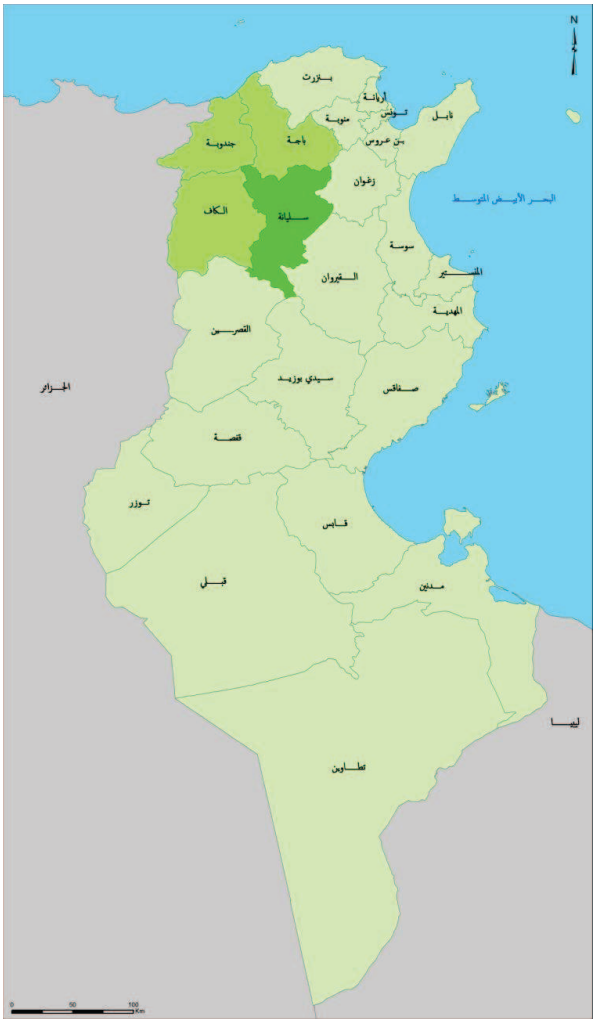

رسم توضيحي 1: موقع منطقة الدراسة

تاريخ موقع الدراسة

تعتبر ولاية سليانة من اهم الجهات التي تزخر بمعالم ومواقع اثرية عديدة، بالبلاد التونسية، حيث تعّد حوالي 1800 موقع اثري، من أهمها، مكثر ومنطقة جامة (زاما) التي هزم فيها القائد العظيم حنبعل، إضافة إلى مواقع أخرى موجودة بمناطق: الكريب، كسرى وبورويس، وغيرها من المناطق. نقدم في الفقرات التالية بعض المعطيات التاريخية للمدينتي زاما ومكثر.

الموقع القديم زاما (حاليا جامة)

انّ الموقع الاثري بجامة (زاما سابقا) هام جدا،ومازال مجهولا. يقع على بعد 9 كيلومترات شمال سليانة وتحديدا على الطرف الشمالي لجبل "مسوج" ويبعد عن العاصمة بحوالي 170 كلم.

وذكرت النصوص الاغريقية والرومانية اسم "زاما" "ريجيا" أي زاما الملكية. وكان الظاهر في الموقع قبل الحفريات صهاريج عمومية لتخزين المياه وعين ما قديمة وبقايا حصن بيزنطي وجدران بنايات. وبعد القيام بالحفريات برزت الى العيان عدة مواقع وآثار منها منزل روماني ومعبد يعود تاريخه إلى القرن الثاني قبل الميلاد وقسم من الحصن البيزنطي ومنازل بيزنطية في أروقة المعبد. إضافة إلى حي من العهد الوسيط (الزيري والحفصي)، وبقايا آثار تعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد (نوميدية). وساهمت الحفريات في الكشف عن عدد 2 من الحنايا لجلب المياه أضيفت إلى الحنايا الثلاث التي كانت موجودة من قبل. وتستمد جاما أهميتها التاريخية من ارتباط اسمها بمعركة حنبعل ضد "شيبيون". فعندما يذكر حنبعل تذكر"زاما الملكية" التي شهدت نهاية ملحمة حنبعل وهيمنة روما على ضفاف المتوسط.

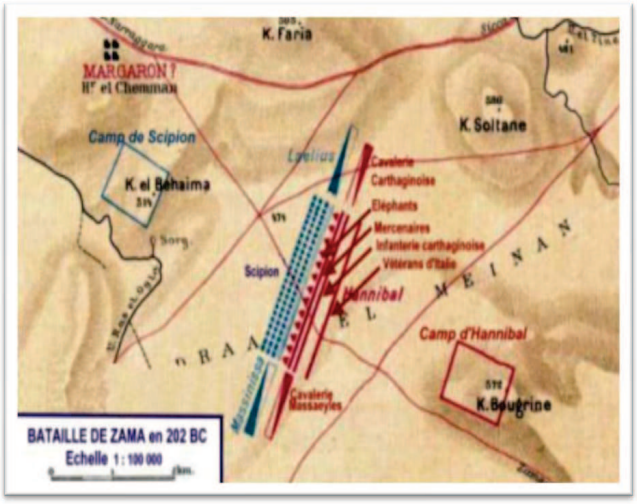

رسم توضيحي 2: خريطة تمثل ميدان معركة زاما

في عام 202 قبل الميلاد دارت معركة "زاما" الشهيرة التي انهزم فيها القائد حنبعل أمام عدوه اللدود "شيبيون" لتنفرد روما آنذاك بالسيطرة على ضفاف البحر الابيض المتوسط، المكان الذي شهد الفصل الاخير لملحمة حنبعل ظل لسنوات عدة محل خلاف بين العلماء والمؤرخين والباحثين في التاريخ القديم. وبعد دراسات وبحوث وحفريات انطلقت رسميا عام 1996 ولا تزال متواصلة إلى الآن تم العثور على نقيشة تثبت أن موقع جاما الحالي (بولاية سليانة) هو بالفعل زاما الملكية التي ارتبط اسمها بمعركة حنبعل ضد شيبيون الافريقي.

وقد تّم مؤخرا اكتشاف نقيشة تؤكد وتثبت ان «جامة» الحالية هي فعلا زاما القرطاجنية، وبذلك تفند الأقاويل التي ترّوج بان "زاما" وجدت في الجزائر أو في جهة ساقية سيدي يوسف. وقد تم تحديد موقع زاما نهائيا في عام 2001 عند اكتشاف النقيشة التي كتب عليها "مواطني ريجيا زاما" التي تعني "مواطني منطقة زاما".

تاريخ مكثر (سقف تونس)

إن موقع مكتريس الأثري ملاصق لمدينة مكثر التي تعد امتدادا له في زمن متأخر، مكتريس هي مجرد نقل لاتيني لاسم المكان الأصلي "م ك ت ر م" الذي ينم عن المصادر اللوبية للمدينة مثل ما تدل عليه كثرة المعالم الجنائزية التي تعود إلى هذه الحضارة والتي أدمجت بالموقع.

أما تأسيس المدينة ذاتها فيبدو أنه يرجع إلى القرن الأول ق.م، حين استقر معمّرون نوميديون متسمون بسمات بونية ونشروا في تلك الجهة ديانة قرطاج وثقافتها وفنونها انتشارا دائما، ظلّ مستمرا حتى بعد قدوم الرومان في أوائل القرن الأوّل. إلاّ أنّ الموقع الأثريّ الأساسيّ يرتبط بالفترة الرومانية، وهو يعتبر من أثرى ومن أبدع ما تمتلكه تونس. وبلغت المدينة أوج ازدهارها في القرنين الثاني والثالث، ولكنّ تقهقرها بدأ منذ القرن الرابع وتسارع مع الغارات الوندالية والبيزنطيّة.

العهد البوني الجديد شهد نمو واضح، واللوحات التي عثر عليهافي "باب العين" والمؤرخة في القرن الأول يعكس وجود الإلاه "بعل حامون".

في فترة الإمبراطورية الرومانية، كان سكان زاما من القرن الثاني بنفس الحقوق ونفس الواجبات مواطني روما. في ذلك الوقت زاما، مثل بقية مدن بأفريقيا، أصبحت مزدهرة جدا، مثل قرطاج ومكثر ودقة. لديها العديد من الآثار الضخمة (الكثير منها لا تزال غير معروفة) مثل المباني المحيطة بالمنتدى والمسرح والمعابد، ولكن أيضا شبكة من القنوات والخزّانات الكبيرة العامة التي خُزّنت ووُزّعت مياهها على المدينة. غذّت الحناية المدينة حيث كانت هناك حاجة للمياه، لتزويد النوافير والحمّامات ومواقع الصناعة التقليدية، ولتنظيف الشوارع، وأخيرا لتزويد المنازل عن طريق قنوات أو الخزّانات التي تغذيها مياه الأمطار.(1)

(1)بحوث إمدادات مياه زاما في العصور القديمة. تقييم وآفاق بعد الحملة في سبتمبر 2003. بعثة التونسية الفرنسية للتنقيب بزاما، اتحاد تولوز للآثار والتاريخ،تولوز سنة 2003

خريطة الموقع الأثري "مكتريس" شهدت رومنة متأخرة وذلك في 46 ق م. حيث تم الإعلان على مدينة حرة مخصصة لثلاث من مؤسساتها المحلية حتى أوائل القرن الثاني، وربما يرجع ذلك إلى التأثير النوميدي. يتم استبدال القضاة في القرن نفسه من قبل أعضاء الحكومة الثلاثية. وهناك عدد من الأسر انضمت إلى المواطنة الرومانية في عهد الإمبراطور "ترجون" وإلى مرتبة الفروسية في عهد "كومود".

رسم توضيحي 3: خريطة أنقاض مكثر

المستعمرة معروفة باسم "كولونيا اليا أُريليا مكتريس" بين 176 و180،استفادت المدينة منذ نهاية القرن من السلام الروماني حيث عرفت بعض الازدهار. في نهاية القرن الثاني، في عهد الإمبراطور "مارك أوريل" وصلت ذروتها، الأمر الذي انعكس على العديد من المعالم الأثرية في المدينة والتي تمسح مساحة أكثر من عشرة هك.

رسم توضيحي 4: حمامات أثرية جنوب مكثر

في القرن الثالث، أصبحت مقر لأسقف مسيحي. توجد مرثية خلال السنوات 260–270 وحتى الآن تسمى " حصاد مكثر" محفوظة في متحف اللوفر، والذي تروي قصة عامل فلاحي حصل على عمل بعد 23 عاما وقع السماح له بالوصول إلى مجلس الشيوخ. هذه الترقية تعكس "اللامركزية البلدية التي تسهم في محاربة تركّز السلطة السياسية، وبالتالي الثروة."

بدأ التدهور في المدينة مع الغزوات في 439. وفي عهد « جستينين» شيدت الحصون في المباني القائمة بما في ذلك "الحمّامات الكبيرة". انهيار كلي في القرن الحادي عشر مع قبائل بني هلال.

أطلـــس ولايـــة ســـليانة

التقســـــــــــــــــــــــيم الاداري

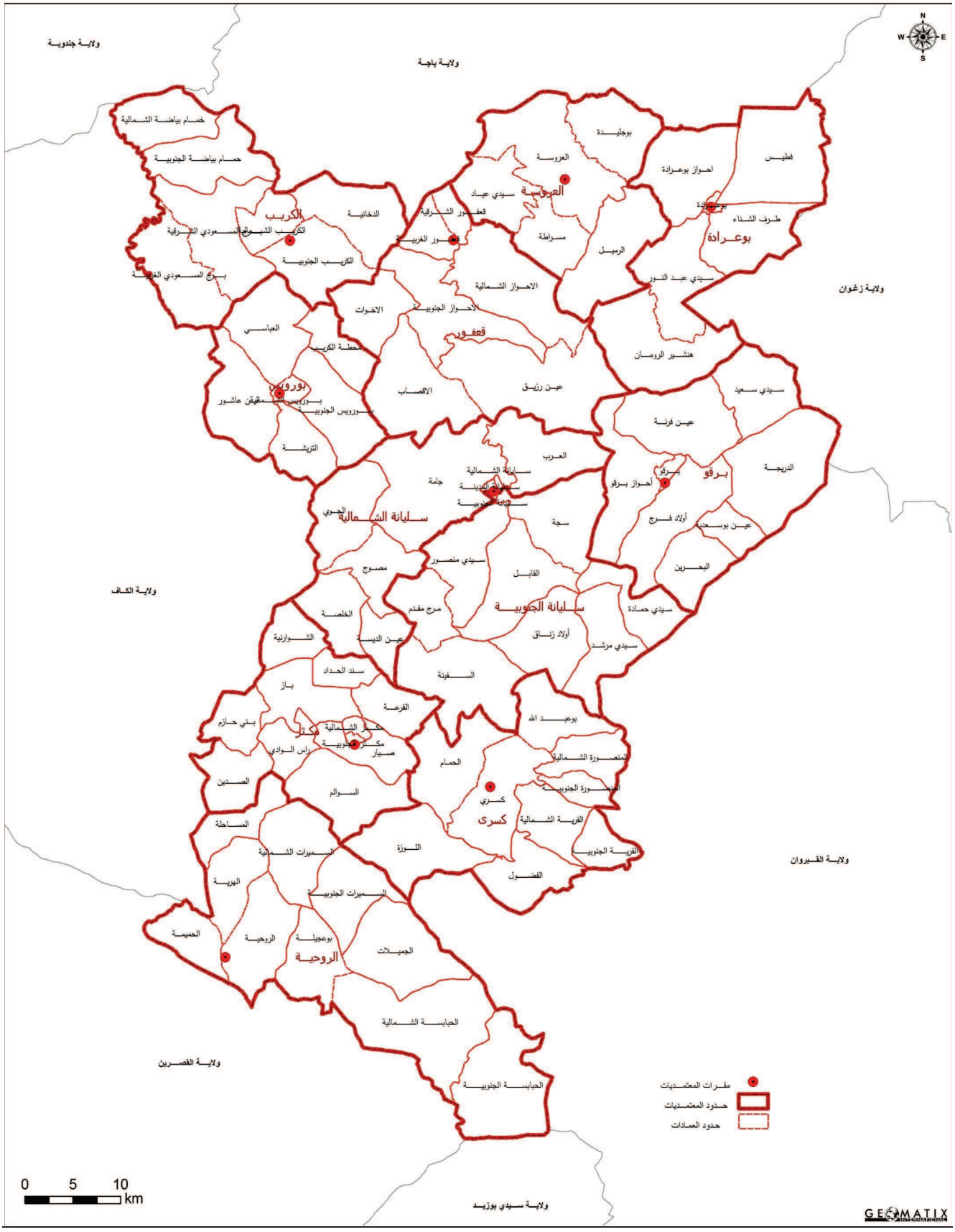

الوسط الطبيعي والبيئي

التضاريس

التضاريس تمتد بين التل العالي من جهة والظهرية التونسية من جهة أخرى، وتمتاز تضاريس سليانة بتنوعها ووعورتها. وإذا كانت الأشكال الإنتقالية مثل الروابي والهضاب تحتل فيها مكانة هامة فهي توجد عادة عند أقدام جبال ضخمة يكبر حجمها بصفة عامة كلما ابتعدنا عن وسط الولاية. ومهما كانت الحالة فإن مختلف الميادين الطبغرافية تشترك في شكلها الممدد وفي اتجاهها الأطلسي كما أنّ سفوحها كثيرا ما تكون شديدة الانحدار وتشقها شبكة كثيفة من الأودية المتعمقة والوعرة. جزء هام منها يتصل بوادي سليانة أكبر أودية الولاية وأحد وادي مجردة الهامة.

الكتل الجبلية:

توجد أهم الجبال في المناطق الجنوبية للولاية حيث تكون دائما شديدة البروز في المشهد الطبيعي رغم أنّ ارتفاعها يعتبر متواضعا نسبيا بما أنّ أعلى قمة التي نجدها بجبل السكارنة لا تبلغ سوى 1322م وحتى المرتفعات التي تواصل هذا الجبل من الناحية الشمالية المطلّة على مدينة مكثر لا تتجاوز 1294م. ومن جهة الظهرية فإنّ اقصى إرتفاع يوجد في جبل برقو وجبل السرج وجبل كسرة ويقدر على التوالي ب 1268م و1358م و1201م و1175م. أمّا في اتجاه الجنوب الغربي فإنّ أهم الكتل تتمثل في جبل السكارنة (1322م) وجبل بربرو (1226م) وجبل القصيّر (1045م) وجبل بن حبّاس (1024م).

ويعزى بروز هذه التضاريس في المشهد الطبيعي بالدرجة الأولى إلى مظهرها الكُتلي وخاصة شكلها الممدّد والذي يتواصل أحيانا على عدة عشرات من الكيلومترات وهو أمر مرتبط شديد الارتباط بالبنية الجيولوجية لأنّ الجبال تتوافق في اغلب الحالات والمحدّبات تغلب على تكوينها الصخور الصلبة لا سيما التكوينات الجيرية الكريتاسية والأيوسينية وقد يبدي الكريتاسي السفلي سبرا رصيفيا شديد الصلابة كما هو الحال أحيانا في جبل السرج وجبل بلوطة وخاصة جبل برقو. إلاّ أنّ ذلك لم يمنع التعرية من أن تلعب دورا هاما. وقد استغلت المياه الجارية المستويات اللينة والهشة ومختلف مواطن ضعف الصخور كالصدوع والانكسارات لتتعمق في السفوح.

وحتى جبال المنطقة الوسطى والمناطق الشمالية فإنها رغم ارتفاعها الذي لا يبلغ 1000م وينحصر في أكثر الحالات بين 700م و850م كثيرا ما تكون شديدة البروز في المشهد الطبيعي دائما بسبب شكلها الممدّد. إلا أنّ مظاهر التعرية تحتل فيها مكانة أكبر نظرا لكثرة تكويناتها الصخرية غير المتجانسة أو التي يغلب عليها الطين والمارن، فكل البنى المحدبة تقريبا تحولت إلى بنى أحادية الميل تشقها شبكة مائية كثيفة متكونة من أودية ضيقة و أخرى منفرجة. ويشتدّ تقطيع السفوح كلما امتدت التسويات المارنية ولنا في جبل كيفان علي سوسي والأراضي المحاذية له بعض أكثر الأمثلة دالة على ذلك.

الهضـاب :

توجد الهضاب في عدة أنحاء من الولاية وهي تبدي كثير من الحالات امتدادا كبيرا. وبينما يحتل بعضها أقدام الكتل الجبلية فإن بعضها الآخر ينتمي إلى التضاريس الأكثر ارتفاعا ويمتاز بشدة بروزه في المشاهد الطبيعية وهو ما نراه بصفة خاصة في المناطق الجنوبية و الجنوبية الشرقية حيث تتوافق الهضاب والأرصفة الكلسية الكريتاسية التي تكون عادة سميكة وصلبة وضعيفة الميل أو أفقية وهو ما يكسبها مناعة نسبية ضد التعرية ويمكنها من المحافظة على انتظام سطحها.

أما هضاب أقدام الجبال فهي غالبا ما تكون بمثابة حوادير منحوتة أو حوادير طميّة. ويفسر انتظام سطحها إلى حد كبير بالقشرة الكلسية الرباعية العهد التي تكسوها وتحميها من عمل المياه الجارية.

إلا أنّ الحالة تتغير كثيرا في الأماكن التي تمكّن فيها السيلان من اختراق الدرع الذي تمثله تلك الصخور أو القشر الصلبة وبلوغ الصخور الهشة التحتية لأنّ مثل هذا الوضع يساعد عادة على تزايد نسق التعرية التفاضلية. وقد تمكنت المياه في عديد المواقع من حفر أودية عميقة ومتشعبة أحيانا. ومع ذلك فإنّ المورفولوجيا تبدي

عموما أقل وعورة في الهضاب مما هي عليه في الجبال وحتى في الروابي.

الروابـي:

تمثل الرّوابي التضاريس الأكثر تواترا ونجدها في مختلف أنحاء الولاية وبصفة خاصة في الوسط وفي الشمال الغربي. وهي تبدو لأول وهلة متشابهة والحقيقة أنّها متغايرة بنوعية سطحها وموقعها من الوحدات الطبغرافية الأخرى وبمكانتها في المشهد الطبيعي.

فقرب الكتل الجبلية الرئيسية كثيرا ما تكون ممدّدة وذات قمم ضيقة نسبيا لأنها ناتجة عن تقطيع تضاريس من فصيلة الأضلاع والحواجز. وفي مواضع أخرى لا سيما في الأجزاء الجنوبية للولاية تكون قممها مسطحة لأنها ليست سوى أشكال ناجمة عن تقطيع الهضاب بفعل تعمق المياه الجارية. إلا أن الروابي ذات القمم المحدّبة تبقى النوع الأكثر انتشارا وقد نحت أغلبها في تكوينات جيولوجية لينة كالطين والمارن. ولذلك فهي تبدي عديد الأشكال الناتجة عن التعرية المائية.

المنخفضـات :

تحتل المنخفضات مواقع مختلفة من الولاية وتسلكها دائما أكبر الأودية. منخفضات ولاية سليانة تتكون خاصة من :

- ✓ منخفضات العروسة التي تمتد على قعفور وبوعرادة.
- ✓ منخفضات بوعرادة التي تمتد حتى الفحص.
- ✓ منخفضات الكريب التي تمتد من بورويس إلى دقة.
- ✓ منخفضات برج المسعودي التي تمتد من الكريب إلى وادي "تاسة".
- ✓ منخفضات سليانة التي تحيط بمدينة سليانة.
- ✓ منخفضات الروحية التي تمتد على الطريق الجهوية 71 إلى السبيبة.
- ✓ منخفضات "فيض حامد" التي تمتد حتى وادي الحطاب.

أطلـس ولايـة سـليانة

التضـــــــــاريس

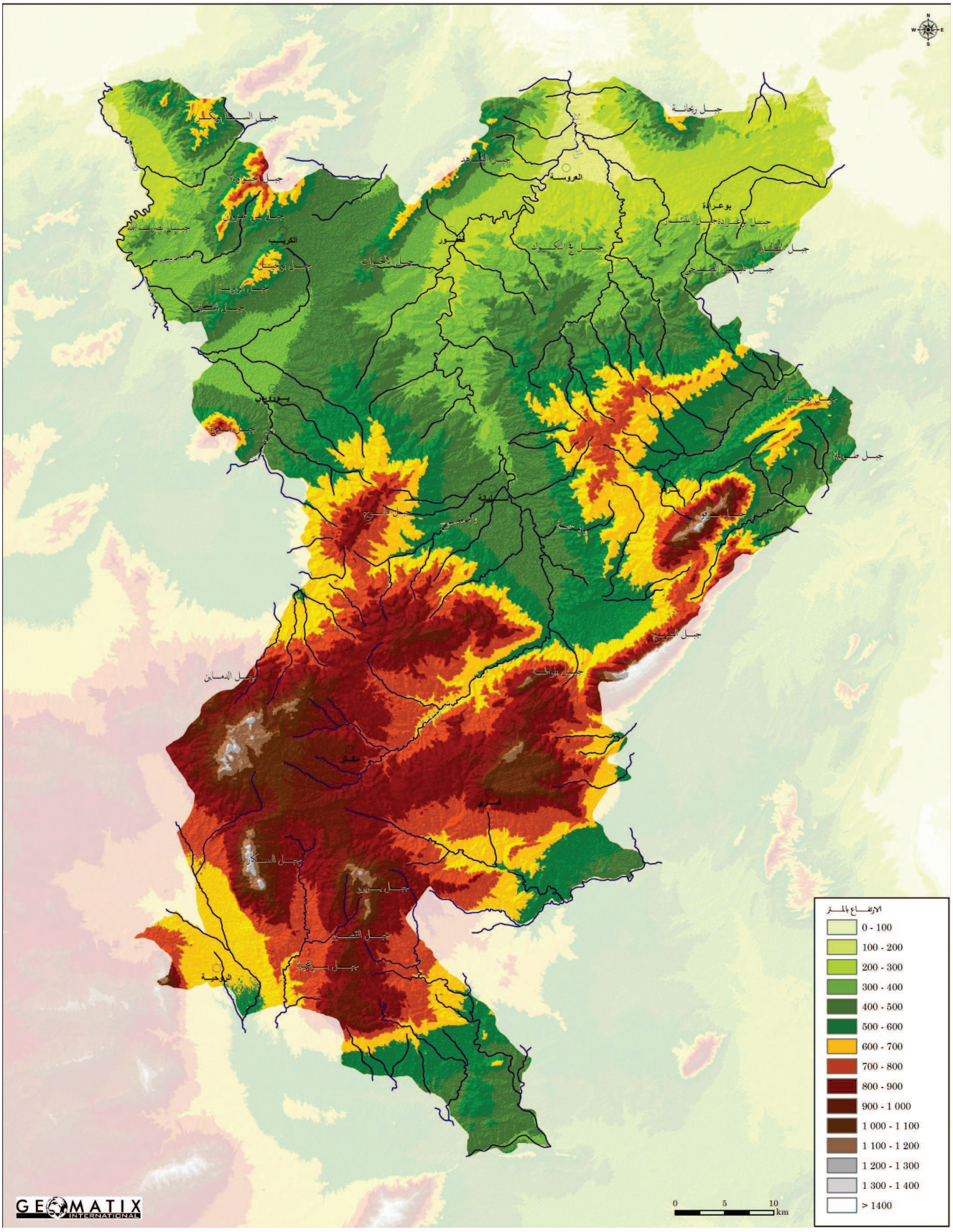

الهـيدروغرافيا

الشبكة المائية

تتميز ولاية سليانة بشبكة مائية كثيفة نسبيا، ومن أهم الوديان التي تتدفق عبرها هي:

واد سليانة :

هو رافد الضفة الشمالية لواد مجردة ويسيل عبر هضبة مكثر أين يأخذ اسم واد "أُصافا". من أهم روافده

(أصافا ولخماس ومسوج في عالية السد وواد الرمال في السافلة)، يسيل في ولاية سليانة حوض سفحي كبير بحوالي 203400 هك أي ما يعادل 44 % من المساحة الجملية للولاية. ويبلغ معدل إمداده السنوي 80 مليون م^3 ويدفق بمعدل 2.5 م^3. وتبلغ مساحة حوضه 2066 كلم^2 منها أكثر من 90% تقع في ولاية سليانة.

يعرف واد سليانة تغيّرات سنوية مهمة بأدفاق تتراوح بين 25 و70 م^3/ث. في الفترة الفيضية وتنزل إلى 1 م^3/ث مثل شهر مارس سنة 1973 حيث بلغ فيضان المياه 1320 م^3 /ث أي 528 مرة المعدل العادي.

وتصل الإمدادات الفيضية إلى 75% من المجموع السنوي في الفترة الفيضية، وأما البقية فهي تعود إلى فترة التحاريق. وكما هو الشأن بالنسبة إلى الولاية، ففي سليانة تجري المياه على أراضي ملحة تؤثر سلبيا على وجود المياه من ذلك ارتفاع الملوحة إلى أكثر من 1.5 غ/ل.

واد تـاسة:

يتدفق من واد مجردة ومصدره ولاية الكاف على مستوى سهل "زوارنس". يسيل على الجزء الغربي والشمالي الغربي من ولاية سليانة على طول حدودها مع ولاية الكاف.

حوض واد "تاسة" يغطي مساحة جملية ب226700هك منها 82200هك في ولاية سليانة. إمدادات واد تاسة تقدر ب 70.9 مليون م^3/سنة وله نفس خاصيات واد ملاق وسليانة، وتفوق ملوحة المياه به 1.5 غ/ل. ومن روافده واد عكرو وواد العمير. وأما في الجنوب بالروحية روافد عالية واد الحطب – زرود تبلغ إمداداتها بحوالي 17 مليون م^3. وتبقى الملوحة دائما مرتفعة بين 1.5 و3 غ/ل وتصل أحيانا إلى 4 غ/ل.

عالية واد الحطب:

الذي يمثل الجزء الشمالي لواد الزرود ويجري على امتداد الجزء الجنوبي الغربي لولاية سليانة. وأهم روافده التي تسيل في ولاية سليانة تتمثل في زقيفة وبوعجيلة وسماتي بمساحة 70400هك.

عالية واد مليان :

تتكون من رافدين اساسيين : واد الكبير الذي تجري مياهه على الجزء الشمالي والشمالي شرقي من منطقة برقو، وواد بوعرادة الذي يجري بمنطقة بوعرادة.

واد الكبير:

تجري مياهه بولاية سليانة بحوض سفحي فرعي مساحته 19150هك، بينما يجري واد بوعرادة بحوض سفحي فرعي مساحته 24850هك وباجمال 44000هك.

عالية واد نبهانة:

تجري مياهه عبر واد دريجة الذي تسيل بالجزء الشرقي لبرقو وواد جيلف الذي يكوّن محوّل عالية واد معروف.

واد دريجة: يجري بولاية سليانة حوض سفحي فرعي مساحته 18050هك، في حين واد جيلف يجري بحوض فرعي مساحته 8250هك من مجموعه 26300هك.

عالية واد مرق الليل:

يعبره واد المرّة ومصدره جنوب مكثر حيث يتدفق بولاية سليانة بالحوض السفحي الفرعي الذي يمسح 3160هك.

واد خلاد:

مصدره عالية شمال شرق واد الكريب ويتدفق بالحوض السفحي الفرعي بولاية سليانة الذي تقدر مساحته ب 6300هك.

وكبقية أودية المنطقة فان الانجراف يهدد المجاري المائية إلى حد تهديد سد لخماس بالتوحل الذي يصل إلى 2865 طن / كم^2/سنة.

وهي عرضة للتلوث من مصادر مختلفة منها الكيميائية والمنزلية والصناعية ومواقع الفضلات الصلبة.

الموارد المائية

إن مجال الولاية يتميز بطبقات مائية متقطعة ذات تكوينات كاتمة خاصة غربي وجنوبي حوض سليانة. ولا تعترضنا مائدة ثرية إلا في سهل بورويس والكريب ولكن بملوحة تتراوح بين 1.5 و3 غ/ل ولكن أهم الموائد تقع شرقا في سافلة جبل برقو. وبالنسبة الى الموائد المسجلة تقدر الكميات القابلة للاستغلال بحوالي 14 مليون م³. وقد تطورت من 1985 و1995 بما يناهز 42.8 % في حين لم تتطور بين 1990 و1995 إلا بنسبة 16 %. وتتواجد أهم الموائد في سهول برقو والروحية وبورويس بملوحة تتراوح بين 1.5 و3 غ/ل.

وتجدر الاشارة إلى الينابيع الواقعة في سهل "راس الما" والتي تساهم في تغذية سد "لخماس". كما تجدر الإشارة إلى الاستغلال المفرط نوعا ما للموائد سواء منها السطحية أو العميقة وهذه الأخيرة تمثل موارد ضعيفة مقارنة مع بقية ولاية الشمال الغربي. وتقع أهم مائدة في برقو و"راس الما" بدفق يتراوح بين 125 و130 ل/ث. وتأتي في المرتبة الثانية مائدة خشيف سليانة ب 100ل/ث. أما الموائد الأخرى فان دفقها يبقى ضعيف. وتتميز المياه الجوفية بملوحة تقارب 5.1 غ/ل وتصل إلى 3 غ/ل خاصة في المناطق الضعيفة الدفق. ولكن أهم الموائد يقع استغلالها من قبل الشركة القومية لاستغلال وتوزيع المياه.

تعبئة المياه:

تتمتع ولاية سليانة باستغلال 3 سدود التي لها طاقة استيعاب هامة وتوفر كمية من المدخرات المائية بلغت 64 مليون م³ سنة 2011.

يمثّل سدّ لخماس أول سد تم تشييده في المنطقة وذلك سنة 1966 ويبلغ إمداده السنوي بحوالي 7 مليون م³ على مساحة حوض تبلغ 127 كلم² وهو يساهم في ري 1120هك. وفي سنة 1986 أضيف سد سليانة الذي يتكون من حوض مساحته 1040 كلم² ومعدل إمداده ب50 مليون م³. وسينضاف إليهما سدا آخر على واد رميل بإمداد يصل إلى 12 مليون م³ بتكلفة تبلغ 37 مليون دينار.

ويسعى برنامج تعبئة المياه إلى استغلال كل المواضع التي تساعد على إنهاء السدود والبحيرات. من ذلك القيام بأشغال تهيئة 38 سدًا جبليا بطاقة جملية تقدر 55 مليون م³. تتمتع الروحية بأكبر قدرة تعبئة تبلغ 70.12 مليون م³. وأغلب هذه السدود تقع سواء في حوض واد سليانة أو في عالية وادي الحطب – زرود ومرق الليل.

إضافة إلى السدود فان ولاية سليانة ثرية بالبحيرات الجبلية، إذ نجد 138 بحيرة جبلية طاقة استيعاب الواحدة منها يبلغ معدلها 10مليون م³ وتتمتع كسرى بأكبر قدرة للتعبئة ب1.80 مليون م³ سنة 2011.

جدول 1:تعبئة السدود والبحيرات الجبلية حسب المعتمديات لسنة 2011

المعتمدية	السدود التلية		البحيرات الجبلية	
	العدد	طاقة الاستيعاب (م م³)	العدد	طاقة الاستيعاب (م م³)
سليانة الشمالية	7	5.50	12	**1.100**
بوعرادة	3	3.30	9	**0.817**
قعفور	4	11.30	11	**0.729**
العروسة	2	3.30	2	**0.220**
الكريب	1	5.00	8	**0.750**
بورويس	1	0.55	2	**0.266**
مكثر	6	6.50	32	**0.830**
برقو	7	4.50	12	**1.166**
كسرى	2	1.55	23	**1.800**
الروحية	3	12.70	20	**1.312**
سليانة الجنوبية	2	1.60	7	**1.010**
كامل الولاية	**38**	**55.00**	**138**	**10.00**

المصدر : المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، 2011

اختيار ساعدت هذه الشبكة الحد من الانجراف الذي يهدد السدود بالتوحل السريع إلا أن سد سليانة الذي يعود استخدامه إلى عقد من الزمن ويتلقى ما يقارب من3.5 مم³/سنة من الرواسب من بين أكثر السدود المهددة بعد ملاق وسيدي سعد ومرق الليل.

المياه الجوفية

وفقا للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، فان استغلال المياه الجوفية وصل إلى 33.15 مليون م³ وذلك في سنة 2011 منها 10.65 مليون م³ من الموائد السطحية. كما أن عدد الآبار تطور

بسرعة بين سنتي 1995 و2011 من 2261 إلى 2573. ولكن الموارد انخفضت من جراء فترة الجفاف.

كما عرفت الموائد العميقة استغلالا تطور بسرعة في نفس الفترة مرورا من20 مليون م³ في عام 1995 إلى 22.50 مليون م³ في عام 2011. كما نلاحظ أهمية عدد الآبار العميقة الذي تمثل 220 بئرا في سنة 2011.

جدول2: توزيع الآبار وحفرها بمعتمدية سليانة

المعتمدية	الآبار العميقة			الآبار السطحية		
	مجهزة	غير مجهزة	الجملة	مجهزة	غير مجهزة	الجملة
	172	48	**220**	1804	769	**2573**

المصدر : المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، 2011

ترجع أهمية الموائد العميقة إلى الشركة القومية لاستغلال وتوزيع المياه خاصة في بوعرادة وتعود مائدة الروحية إلى القطاع الفلاحي في حين يشغل ديوان لخماس مائدة خشيف سليانة. وتعود أهم الكميات المستهلكة إلى العائلات بأكثر من 75%، وتليها الجماعات (بلديات، ادارات...)

جدول3: تطور في تعبئة المياه الجوفية

السنة	الموائد العميقة (مم³)	الموائد السطحية (مم³)
1987	5	**8.4**
2006	24	**9.9**
2008	24	**10**
2010	22.50	**10.65**

المصدر : المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، 2010

إستراتيجية التصرف في الموارد المائية :

التخطيط الاستراتيجي هو تحديد الأهداف الطويلة المدى للتصرف في الموارد المائية. في الوقت الحاضر، القطاع الفلاحي لا يزال أكبر مستهلك للمياه بنسبة تفوق 80% من الطلب على المياه في البلاد.

من أجل تصرف أفضل للموارد المائية وحماية البيئة، فانّ إعادة استخدام المياه المستعملة في المجال الفلاحي يجب أن تعرف إستراتيجية أفضل في تونس. ومع ذلك، فإن هذه الممارسة التنموية تواجه عددا من المعوقات. لذلك تبقى محاولة التغلب على هذه المعوقات وحلا لمشاكل المتعلقة بإدارة هذه المياه ونوعيتها وتأثيرها على الصحة والبيئة أمر ضروري.

الوضع الجغرافي لتونس يفسر أن تكوين التضاريس بها يوضح مدى تعقيد مشاكل المياه التي تحدها من الجانبين البحر المتوسط، وحدودها الجنوبية في الصحراء. ويميز البلاد الجفاف كما تعاني من عدم كفاية الأمطار.

نظرا لندرة الموارد المائية، والدور الهام لهذه الأخيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وضعت تونس إستراتيجية وطنية لتعبئة الموارد المائية وتحديد موارد جديدة. وأيضا بسبب التطور الهام الذي يمر به قطاع التطهير في تونس، فان حجم المياه المستعملة والمعالجة في محطات معالجة المياه يشمل مختلف الموارد المائية المتاحة بشكل منتظم.

الجيولوجيا والجيومورفولوجيا

من جهة الظهرية فان أقصى ارتفاع يوجد في جبل برقو وجبل السرج وجبل بلوطة وجبل كسرى ويقدر على التوالي ب 1268م و1358م و1201م و1175م. أما في اتجاه الجنوب الغربي فان أهم الكتل تتمثل في جبل السكارنة (1322م) وجبل (1226م) وجبل القصيّر (1045م) وجبل بن حبّاس (1024م).

ويعزى بروز هذه التضاريس في المشهد الطبيعي بالدرجة الأولى إلى مظهرها الكُتلي وخاصة شكلها الممدّد والذي يتواصل أحيانا على عدة عشرات من الكيلومترات وهو أمر مرتبط شديد الارتباط بالبنية الجيولوجية لأن الجبال تتوافق في أغلب الحالات والمحدّبات تغلب على تكوينها الصخور الصلبة لا سيما التكوينات الجيرية الكريتاسية والأيوسينية وقد يبدي الكريتاسي السفلي سبرا رصيفيا شديد الصلابة كما هو الحال أحيانا في جبل السرج وجبل بلوطة وخاصة جبل برقو. إلا أن ذلك لم يمنع التعرية من أن تلعب دورا هاما. وقد استغلت المياه الجارية المستويات اللينة والهشة ومختلف مواطن ضعف الصخور كالصدوع والانكسارات لتتعمق في السفوح وتفرز عديد الأشكال الناجمة كالخوانق والتضاريس الأحادية الميل التي كثيرا ما تبدي ظهورا شديدة التقطيع بينما في جباهها النتوءات الصخرية الوعرة والتي تتوافق عادة والأرصفة الكلسية السميكة الكريتاسية والأيوسنينة العهد.

وحتى جبال المنطقة الوسطى والمناطق الشمالية فإنها رغم ارتفاعها الذي لا يبلغ 1000 م وينحصر في أكثر الحالات بين 700 و850 م كثيرا ما تكون شديدة البروز في المشهد الطبيعي دائما بسبب شكلها الممدّد. إلا أن مظاهر التعرية تحتل فيها مكانة أكبر نظرا لكثرة تكويناتها الصخرية غير المتجانسة أو التي يغلب عليها الطين والمارن، فكل البنى المحدبة تقريبا تحولت إلى بُنى أحادية الميل تشقها شبكة مائية كثيفة متكونة من أودية ضيقة وأخرى منفرجة. ويشتدّ تقطيع السفوح كلما امتدت التسويات المارنية ولنا في جبل كيفان علي سوسي والأراضي المحاذية له بعض أكثر الأمثلة دالة على ذلك.

تحتل بعض الهضاب أقدام الكتل الجبلية فإن بعضها الآخر ينتمي التضاريس الأكثر ارتفاعا ويمتاز بشدة بروزه في المشاهد الطبيعية وهو ما نراه بصفة خاصة في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية حيث تتوافق الهضاب والأرصفة الكلسية الكريتاسية التي تكون عادة سميكة وصلبة وضعيفة الميل أو أفقية وهو ما يكسبها مناعة نسبية ضد التعرية ويمكنها من المحافظة على انتظام سطحها. أما هضاب أقدام الجبال فهي غالبا ما تكون بمثابة حوادير منحوتة أو حوادير طمية. ويفسر انتظام سطحها إلى حد كبير بالقشرة الكلسية الرباعية العهد التي تكسوها وتحميها من عمل المياه الجارية.

إلا أن الحالة تتغير كثيرا في الأماكن التي تمكّن فيها السيلان من اختراق الدرع الذي تمثله تلك الصخور أو القشر الصلبة وبلوغ الصخور الهشة التحتية لأن مثل هذا الوضع يساعد عادة على تزايد نسق التعرية التفاضلية. وقد تمكنت المياه في عديد المواقع من حفر أودية عميقة ومتشعبة أحيانا. ومع ذلك فإن المورفولوجيا تبدي عموما أقل وعورة في الهضاب مما هي عليه في الجبال وحتى في الروابي.

الروابي نجدها في مختلف أنحاء الولاية وبصفة خاصة في الوسط وفي الشمال الغربي. فقُرب الكتل الجبلية الرئيسية كثيرا ما تكون ممدّدة وذات قمم ضيقة نسبيا لأنها ناتجة عن تقطيع تضاريس من فصيلة الأضلاع والحواجز. وفي مواضع أخرى لا سيما في الأجزاء الجنوبية للولاية تكون قممها مسطحة لأنها ليست سوى أشكال ناجمة عن تقطيع الهضاب بفعل تعمق المياه الجارية. إلا أن الروابي ذات القمم المحدبة تبقى النوع الأكثر انتشارا وقد نحت أغلبها في تكوينات جيولوجية لينة كالطين والمارن. ولذلك فهي تبدي عديد الأشكال الناتجة عن التعرية المائية.

تحتل المنخفضات مواقع مختلفة من الولاية وتسلكها دائما أكبر الأودية، إلا أن أهمها توجد حول مدن الروحية وسليانة وقعفور والعروسة وبوعرادة والكريب. وبصفة عامة فإن قيعانها تتوافق وسهول طمية منبسطة كالسهل الذي أنشأت فوقه مدينة سليانة

وتتكون من مواد رسوبية حديثة بما أنها تكتسيها. تمّ ذلك خلال الزمن الرابع والفترة التارخية.

كما تجدر الإشارة إلى أن الطبغرافيا يمكن أن تبدي عدم انتظام حتى في هذه المنخفضات وقد تتخللها بعض التلال التي تكون أحيانا واضحة في المشهد الطبيعي لا سيما بسبب سطحها المتموج وألوانها التي تميل عادة إلى الدكانة.

أطلـــس ولايـــة ســـليانة
التربـــــــــــة

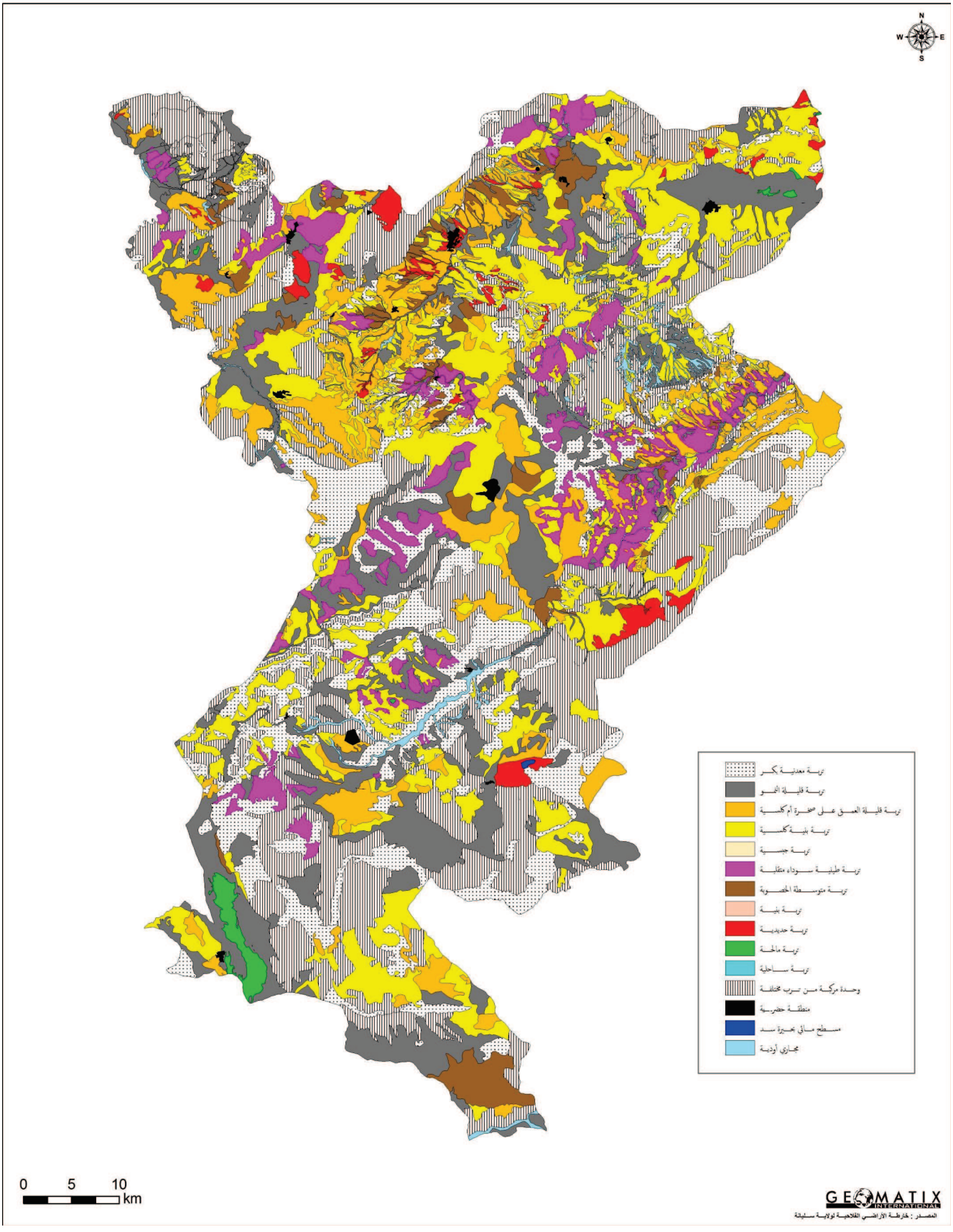

المنـــاخ

الأمـطار

وتتميز ولاية سليانة بمناخ قاري صعب،يبدو ذلك من خلال المتوسط السنوي للأمطار خلال الموسم الفلاحي 2009 و2010. وقد سُجل أدنى نزول للأمطار بمعتمدية الروحية 261 مم/سنة. وبالمقابل سجلت أعلى نزول للأمطار بمعتمدية الكريب ب550 مم/سنة.

على الرغم من انتماء ولاية سليانة للميدان التلي إلا أنها ليست محظوظة بصفة خاصة. فأكبر جزء منها لا يسجل سوى 400 إلى 600 مم سنويا، وهي كميات لا يتم تجاوزها إلا في أماكن قليلة ومحدودة الامتداد بينما الأراضي التي يكون معدلها دون 400 مم كثيرة.

جدول4: كميات الأمطار المسجلة خلال الموسم الفلاحي 2011/2010

المحطة	كميات الأمطار من 2011/2010	المعدل السنوي للأمطار (مم)
سليانة الرصد الجوي	508.8	443
سليانة الفلاحة	514.3	408
بوعرادة	453.0	373
قعفور	543.5	433
العروسة	532.0	411
الكريب	804.5	543
سيدي بورويس	486.5	496
مكثر	729.5	494
برقو	642.0	518
كسرى	529.5	429
الروحية	525.5	345

المصدر : المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، 2011

يتأثر توزيع الأمطار بدرجة هامة بالتضاريس، فأكبر الكميات التي تنحصر عادة بين 600 و800 مم تنزل على الكتل الجبلية التي تميز الجزء الشمالي الغربي للولاية. كما نشير إلى أن الارتفاع في المناطق الجنوبية قد يبلغ مستوى من شأنه أن يساعد على تعويض العامل العرضي لذلك فإن الأمطار كثيرا ما تفوق 600 مم وقد تقترب من 800 مم على الجبال. أما خارج ذلك فإن الأراضي الأقل ارتفاعا وخاصة قيعان المنخفضات التي تسجل أضعف الكميات.

جلَ كميات الأمطار تسجل خلال أشهر الخريف والشتاء والربيع، بينما يكون فصل الصيف جافا ولا تنزل فيه عادة إلا كميات ضعيفة على إثر بعض الزوابع الرعدية المتفرقة، وقد يكون جافا كليا.

ومن ناحية أخرى فان الأمطار تبدي اختلافات كبيرة جدا من سنة إلى أخرى وخلال السنة الواحدة، وهذا ما يوضحه الرسم البياني التالي:

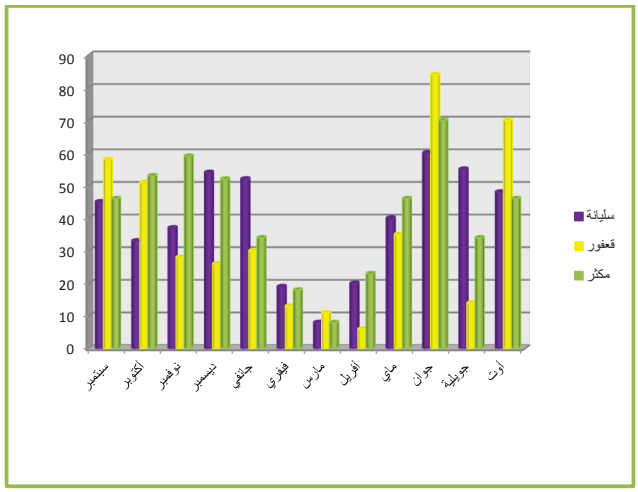

رسم توضيحي 5: المعدل الشهري للأمطار

المصدر : المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، 2010

ولا يفوتنا في النهاية أن نشير إلى أن ولاية سليانة تنتمي إلى المناطق المعنية بالبرد في التراب التونسي. ويقدر معدل أيام البرد المسجلة من مارس – أفريل إلى جويلية – أوت في الكريب مثلا ب2.2. كما أن التساقط يكون عنيفا أحيانا ويهدد بصفة جدية المحاصيل الزراعية. وعلى سبيل المثال، قد تسببت الزوابع الرعدية المصحوبة بالبرد يوم 16 ماي 1976 في إتلاف 600هك من الحبوب في وحدات الإنتاج الواقعة بين القدم الجنوبي لجبل الشهيد وبورويس وزعفران.

جدول5: المعدلات الشهرية والسنوية للأمطار بمحطات الرصد الجوي بولاية سليانة

المعتمدية	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	المعدل السنوي	مدة الملاحظات
سليانة جنوبية	57	39	37	46	59	29	46	43	34	22	9	22	443	1990-2010
سليانة شمالية	43	44	36	37	47	38	48	40	36	16	7	16	408	1966-2010
بوعرادة	31	31	40	39	54	41	37	37	29	18	4	12	373	1976-2010
بورويس	44	48	43	53	64	52	61	49	37	24	6	15	496	1967-2010
عروسة	50	30	31	47	69	38	39	42	25	18	5	17	411	1994-2010
برقو	50	56	44	60	72	54	54	50	34	17	7	19	517	1962-2010
قعفور	51	33	40	56	71	52	34	50	23	12	3	8	433	1991-2010
الكريب	38	44	58	70	79	62	64	58	36	17	5	12	543	1968-2010
مكثر	51	52	39	48	61	47	52	50	40	19	9	26	494	1961-2010
كسرى	40	38	36	44	54	42	40	45	36	23	5	26	429	1970-2010
الروحية	49	27	24	32	35	19	23	42	34	26	8	26	345	1992-2010
معدل الولاية	46	40	39	48	60	43	45	46	33	19	6	18	445	1961-2010

درجات الحرارة:

سجلت أدنى متوسط درجات للحرارة بسليانة بين عامي 2009 و2010 بين3.8°و13.3°، بينما سجلت أعلى الدرجات بين18.4°و35.3°.

جدول6: درجات الحرارة الدنيا والقصوى (2009-2010)

معدل درجات الحرارة الأكثر برودة	معدل درجات الحرارة الأكثر حرارة
°13.3-° 3.8	°18.4 -°35.3

المصدر : المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، 2010

تنحصر معدّلات الدّرجات الدنيا لشهر جانفي بين1.8 و3.8 درجات، فإن الحد الأدنى المطلق يكون دائما دون الصفر وقد ينزل إلى 8- درجات. وتتسبب مثل هذه الدرجات في غفوة طويلة نسبيا للكائنات النباتية الشيء الذي يؤدي إلى تقليص المراعي. وقد تنخفض الحرارة كذلك بصفة ملحوظة عندما تهب على المنطقة رياح القطاعات الشمالية خاصة وأنها تعبر مناطق جبلية تكون قممها في بعض الأحيان مغطاة بالثلوج. وبصفة عامة فإن تبريد أديم الأرض يزداد بصفة خاصة أثناء الليل لأهمية الإشعاع وهو ما يساعد في نفس الوقت على تكوّن الصقيع الذي يهدد عديد الأشجار المثمرة وبعض زراعات البقول وجل أنواع الخضر.

أما في فصل الصيف فإن الحرارة كثيرا ما تكون شديدة ورغم أن عامل الارتفاع يساعد على تلطيف الدرجات القصوى فإن هذه الأخيرة تتجاوز في عديد الحالات 35 و35.1° في سليانة و36.5° في قعفور مثلا. وحتى هذه الدرجات فإنه يمكن تجاوزها تحت تأثير رياح الشهيلي المحرقة لا سيما في المنخفضات حيث يمكن أن يتجاوز الزئبق 40 و45°. وهي وضعية يخشاها كثيرا الفلاحون لأنها تهدد المحصول الزراعي خاصة الحبوب التي لم تبلغ درجة متقدمة من النضج فتكون عرضة للرنوع.

المنـــاخ

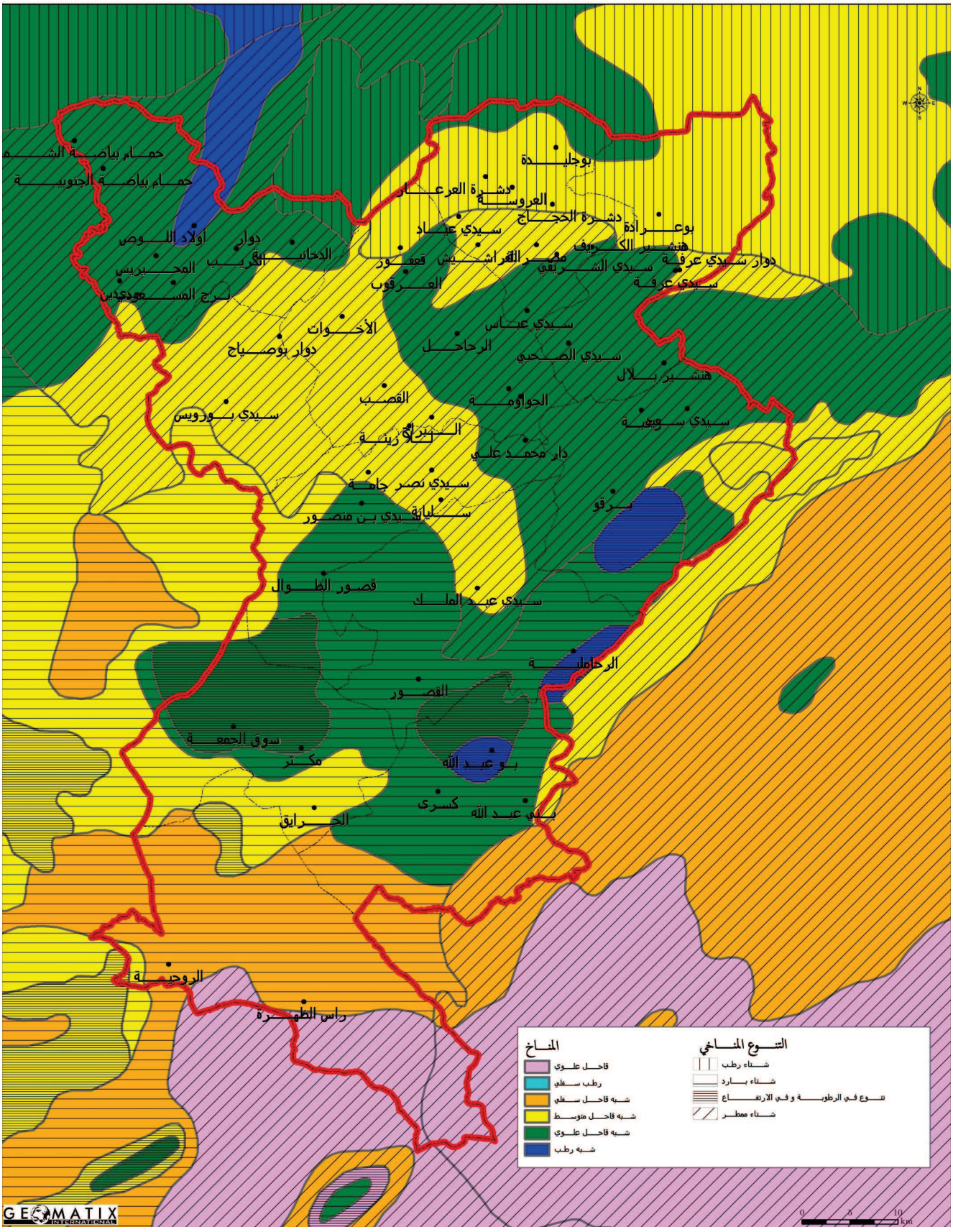

الـــوسط البيئي

البيئة الطبيعية من ولاية سليانة تعاني من قلة وجود الغطاء النباتي، كما تعاني من وجود تآكل المياه وفي بعض الأحيان شديدة جدا وخطيرة للغاية على التربة.

وقد بدأت خلال العشريات الأخيرة مشاكل أخرى على إثر تكثيف استغلال الأراضي وتنامي المدن نذكر منها على وجه الخصوص تلك المتعلقة بالفيضانات والتطهير والتحكم في الفضلات الصلبة.

التعرية المائية

نلاحظ في كل مكان تقريبا من ولاية سليانة، تعدد مظاهر تقهقر التربة وتآكل السفوح بفعل التعرية المائية. وتكمن أسباب هذا الوضع في طبيعة المنطقة خاصة ووعورة الطبوغرافيا والامتداد الكبير للتكوينات الجيولوجية الطينية وضعف الغطاء النباتي وأهمية الأمطار السيلية إلا أن الحالة ما فتئت تتدهور بفعل التدخلات البشرية لا سيما على إثر موجة تكسير الأراضي التي تسبب فيها منذ مطلع هذا القرن امتداد زراعة الحبوب والاستغلال المفرط للسفوح المنحدرة.

فالتعرية المائية حادة حتى في الكتل الجبلية بما فيها تلك التي تحتل فيها الصخور الصلبة مكانة غير هينة. وتظهر آثارها في الأودية التي تكتظ قيعاتها بفئات صخرية مختلفة الأحجام كما تظهر من خلال السفوح التي تحولت في كثير من الحالات إلى سطوح بنيوية وجرّدت من التربة التي كانت تكسوها. وتبدو علامات التدهور الناتجة عن التعرية كذلك في التكوينات المهيلية والرواسب التي تغطي أقدام السفوح وتكون أكثر حدة كلما ضعف الكساء النباتي حتى أن عديد الأراضي تحولت إلى مشاهد منجرفة شديدة التخديد لا سيما وأن الظروف الطبيعية مساعدة على النحت الخطّي في المجاري المائية. ونجد أمثلة جد معبرة على ذلك في مختلف الأحواض السفحية وبصفة خاصة على طول وادي سليانة ورافده من ناحية ضفته اليسرى في سافلة سدّ سليانة.

وتبدي السفوح المتكونة من مواد طينية أثار انزلاقات أرضية إلا أن الحركات الأرضية تتجلى خاصة من خلال الانهيارات التي تنتاب النتوءات الصخرية الكثيرة الناتجة بجورها عن التعرية التفاضلية التي تقوم بها مياه السيلان في التكوينات الجيولوجية المتباينة الصلابة لا سيما في جباه البنى أحادية الميل.

وتظهر الجلاميد الناجمة عن تلك الانهيارات في مستويات مختلفة من السفوح. ومن المواضع المعبرة على هذه الدّيناميكية نذكر الخانق الذي تسلكه الطريق الرابطة بين مكثر والروحية في مستوى كاف أولاد صالح وجبل سكرانة.

والحقيقة أن اختلافات محسوسة تظهر من حوض سفحي إلى آخر داخل تراب الولاية بسبب تنوع المعطيات الطبغرافية واللتيولوجية والجغرافية والهيدرولوجية، وتغطي خريطة ديناميكية الوسط الطبيعي فكرة تأليفية على ذلك. إلا أنه يمكن القول بصفة إجمالية أن الأوساط المهددة أكثر من غيرها توجد في وسط الولاية المعروف لضعف غطائه النباتي وكثرة تكشّفاته الصخرية الهشة وكذلك حذو التجمعات السكانية. ذلك أن التعرية تهدد إضافة للوسط الطبيعي منشآت بشرية ما فتئت تتكاثر وتتنوع.

فبين سليانة وكيفان علي سوسي نرى بوضوح أن الانجراف المائي والانزلاقات الأرضية تهدد الطريق المؤدية الى الفحص وحذو قرية لقصاب أصبحت الحافة اليسرى لوادي سليانة قريبة جدا من الطريق وفي مدينة قعفور يمثل تراجع حافات الأودية خطرا بالنسبة لعديد المساكن.

ورغم المجهودات التي بُذلت سواء على مستوى التشجير أو على مستوى حماية السفوح فإن التعرية لا زالت تمثل خطرا على التربة التي تعتبر ثروة لا يمكن تعويضها وكذلك على السدود. ونذكر على سبيل المثال أن سد لخماس الذي شيد سنة 1966 بدأ منذ سنواته الأولى يعاني من ردم سريع. وقد كدست فيه 2.92 مليون م^3 من الرواسب إلى غاية سنة 1975، بينما تقدر طاقة استيعابه الجملية ب 8 مليون م^3، وقد قدرت الخسارة في التربة والتكوينات الجيولوجية الهشة ب 2865 طن /كلم^2/سنة.

الفيضانات:

إن مسألة التحكم في مياه الأمطار التي شدت الانتباه منذ زمن طويل أصبحت مع مرور الأيام إحدى أهم القضايا التي تشغل البال في الولاية. ذلك أنه إضافة إلى تعرية التربة بدأ يطرح مشكل الفيضانات التي باتت تهدد منشآت مختلفة وكذلك حياة البشر.

وقد ساعدت على ذلك المعطيات الطبيعية التي نذكر منها على وجه الخصوص غزارة الأمطار وعدم انتظامها من ناحية ونوعية الجيولوجيا والطبوغرافيا التي توفر ظروفا ملائمة للسيلان قوي أو لامتداد المياه في شكل مستنقعات من ناحية أخرى. إلا أن الإنسان يُعدّ اليوم المسؤول الأول في تفاقم ظاهرة الفيضانات. وتطرح المسألة في الوسط الريفي حيث تهدد المياه الزراعات والمسالك والطرقات الموجودة في طريق السيلان. إلا أن الحالات الأكثر شدا للانتباه تنتمي إلى الأوساط الحضرية. وقد اتخذت إجراءات للحد من خطورتها كل المدن تقريبا.

ففي مدينة سليانة ما زال خطر الفيضانات محدودا إلا أن الحالة يمكن أن تتغير بسرعة إذا لم تتخذ بعض الاحتياطات وخاصة إذا لم تتم مكافحة بعض التدخلات في الوسط الطبيعي والتي نذكر منها بصفة خاصة امتداد المباني على أراضي قريبة جدا من الأودية كما نذكر تعدد الطرقات الموازية للانحدار وغير المجهزة بقنوات قادرة على استيعاب مياه الأمطار الغزيرة وصرفها.

وقد بدأ وادي مسوج في الجزء الجنوبي للمدينة يشدّ الانتباه بسبب تراجع حافته التي شُرع في تثبيتها بغراسات حديثة غير أن الوضع يمكن أن يصبح شائكا في الأحياء القريبة منه لا سيما وأنها لا زالت بصدد الامتداد. كما أن الطريق في اتجاه مكثر تساعد بسبب انحدارها على تركز السيلان وتوجيهه نحو هذا الوادي في وسط المدينة. أدّى تكثيف المباني والطرقات المعبدة إلى ارتفاع الكثافة وهو ما نتج عنه حسب الحالات تركّز السيلان أو ركود المياه الشيء الذي أجبر على اللجوء إلى تهيئة قناة كبيرة مغطاة في مستوى المجرى القديم لوادي النفيضة.

أما في الجزء الشمالي للمدينة يتوقع أن يصبح وادي "تمريت" مهدّدا بصفة جديّة إذا لم يتم التحكم في امتداد المباني وما لم يتدخل في حوضي كل من وادي عين بن علي ووادي عين بن سليمان لحماية السفوح والمجاري من التعرية والتحكم في السيلان وفي الحالة الراهنة فإن المعهد التقني يعتبر مهدّدا وقد يعاني من مياه الوادي في حالة فيضانه.

أما خارج مدينة سليانة فيختلف الوضع حسب نوعية الأرض وخاصة حسب الطريقة التي هيّئت بها. إلا أنه يمكن اعتبار جلّ التجمّعات السكانية مهدّدة بالفيضانات وتستوجب أحيانا تدخلات عاجلة. ونذكر على وجه الخصوص مدينة قعفور حيث نرى عديد المساكن على مقربة كبيرة من الأودية التي تنزل من جبل الشهيد والتي يمكن أن تكون عنيفة جدا عند نزول أمطار غزيرة وقد تم الاقتصار إلى غاية اليوم على حاجز ترابي ركّز قرب الملعب البلدي لا يمكن بأية حالة اعتباره بمثابة الحل النهائي. وفي بوعرادة بقيت التدخلات الهادفة إلى الحد من الفيضانات محدودة كذلك وتتمثل أساسا في قناة عارية تشق حي الرّياض لتساعد على صرف المياه التي تنزل من مرتفعات جبل بوعرادة الصغيرة. أما في الروحية والكريب وبورويس فإن المنشآت التي تم انجازها أهم وأكبر كلفة وتتمثل خاصة في قنوات عارية من الإسمنت المسلّح أو ذات حافات مصخّرة.

التلوث :

لقد بقيت ولاية سليانة في مأمن من عديد مظاهر التلوّث التي تعاني منها مناطق تونسية أخرى. ويعزى ذلك بالدرجة الأولى إلى غياب مركّبات صناعية ضخمة وإلى غلبة الطابع الرّيفي. إلا أن هذا الوضع قد لا يدوم كثيرا خاصّة بسبب الامتداد السريع للمدن و بعض التدخلات في الوسط الطبيعي. وتظهر أهم المشاكل في مستوى التطهير وحالة الطرقات ومحدودية المساحات الخضراء داخل المدن وتكاثر المقاطع.

ويطرح مشكل التطهير خاصة في المدن لا سيما سليانة و مكثر وبوعرادة التي لا زالت تفتقر إلى محطات تطهير كما أن مساكنها ليست كلها مرتبطة بشبكة المياه المستعملة وهو ما جعل كميّات غير هيّنة من هذه الأخيرة تلقى في الطبيعة أو تلوّث المائدة عن طريق الآبار.

كما أنه لا يتم بعد التحكّم بصفة كلية في الفضلات. ويتجلى ذلك خاصّة من خلال الأحياء غير المندمجة والهامشية حيث نرى في عديد الحالات أن السّاحات التي كانت مبرمجة في الأصل لتكون مناطق خضراء أصبحت بمثابة النقاط السوداء لأنها تحوّلت إلى مصبّات فوضوية للفضلات.

وتصح نفس الملاحظة على حافات الأودية حيث تمثل الفضلات زيادة على تشويه المشهد الطبيعي مصدر تلوث للمياه، وتزداد الحالة خطورة تصل المياه الملوّثة أحيانا الى السدود. فالفضلات التي يلقى بها على ضفاف وادي مسّوج وتمريت مثلا تبلغ على الأقل جزئيا وادي سليانة ثم السد الذي شيّد على مجراه.

وإذا استثنينا وسط المدن فإن الأنهج والطرقات كثيرا ما تكون غير معبّدة، ولذلك فهي تتحوّل عند نزول الأمطار إلى برك مياه وتكثر فيها الأوحال لأن الصخور الأم غالبا ما تكون طينية، كما أنّها تساعد على تركّز السّيلان لا سيما إذا كانت موازية للانحدار وهو ما يتسبب عادة في ظهور أشكال ناتجة عن التعرية ويعطل حركة المرور. وينتُج عن تلك التعرية تكديس كميات من الرواسب الدقيقة في الأماكن المنخفضة من النسيج الحضري وهو ما يفسر كثرة الأوحال في الشتاء والغبار في الصيف.

لقد شدّت بعض الاكتشافات الجيولوجية الصلبة، لا سيما الجيرية منها، انتباه الإنسان منذ القدم الشيء الذي ساعد على كثرة المقاطع التي ازداد تكاثرها وامتدادها مع النمو الحديث للمدن وحضائر البناء. إلا أن ذلك تسبب في بعض الحالات في تشويه واضح للمشاهد الطبيعية نجد أكثر الأمثلة دلالة عليه في هضبة مكثر والسفوح التي تحيط بها خاصة على طول الطريق التي تربط هذه المدينة بمدينة الروحية.

أطلـــس ولايـــــة ســـــليانة

الانجـــــــــــــــــراف

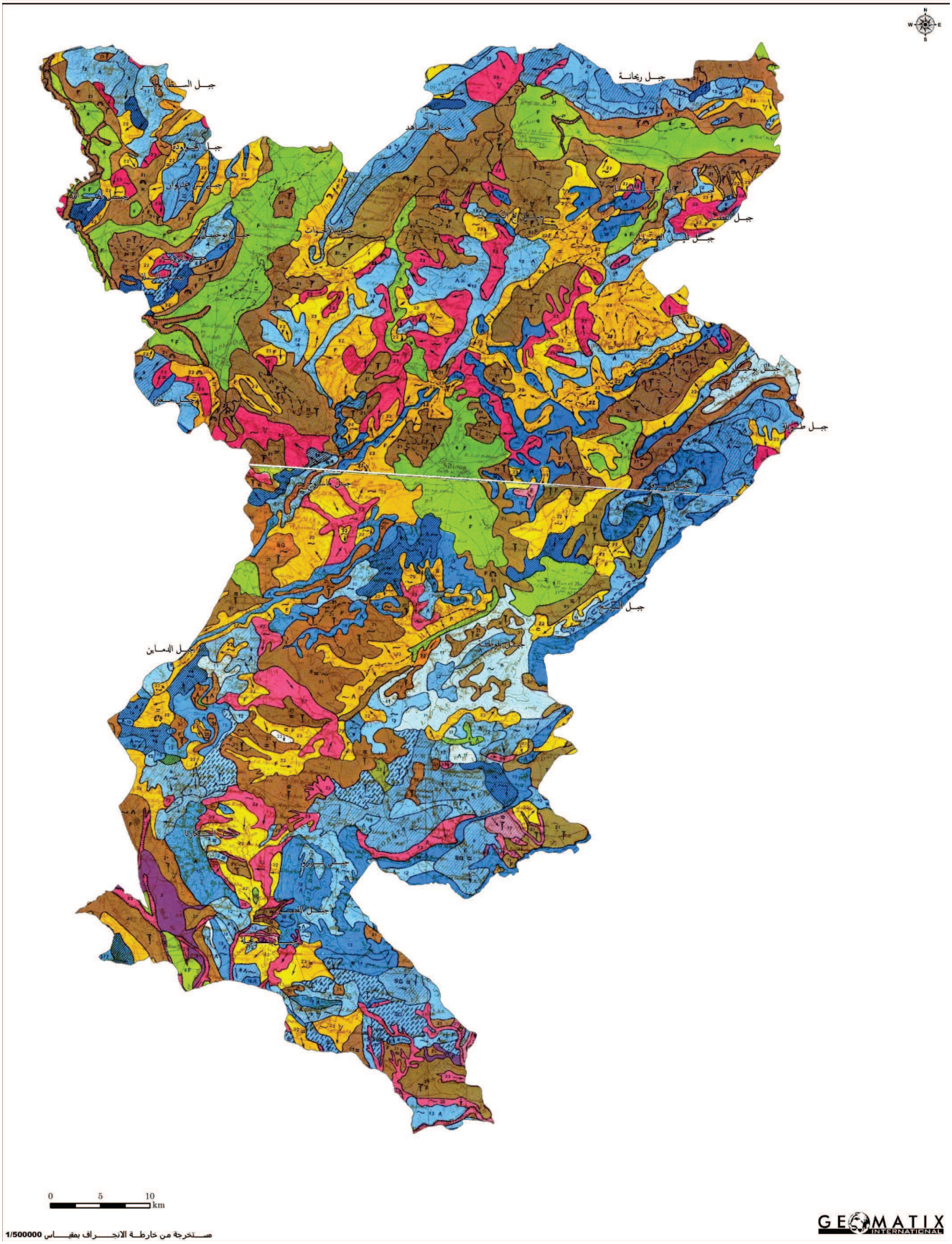

E R O S I O N

A - EROSION

a - UNITES SIMPLES

EROSION HYDRIQUE

1 - Zone de collecte et de concentration des eaux

11 - A potentialité érosive faible

12 - A potentialité érosive moyenne

13 - A potentialité érosive forte

2 - Zone d'enlèvement et de transport des matériaux

21 - Peu affectée : Décapage ou solifluction pelliculaire ou rares sapements de berge

22 - Moyennement affectée : Ravinement généralisé élémentaire ou quelques mouvements de masse ou quelques sapements de berge

23 - Trés affectée : Ravinement hiérarchisé ou nombreux mouvements de masse ou nombreux sapements de berge

3 - Zone d'épandage fonctionnel

4 - Erosion éolienne

6 - Non ou trés peu affectée par les différentes formes d'érosion

b - UNITES COMPLEXES

7 = 12 + 21

8 = 12 + 22

9 = 11 + 22

10 = 13 + 22

14 = 13 + 23

15 = 21 + 23

16 = 3 + 23 (sapement)

17 = 21 + 22

18 = 3 + 4

19 = 4 + 6

20 = 6 + 21

26 = 12 + 23

27 = 13 + 21

28 = 11 + 23

29 = 11 + 21

31 = 3 + 21 (sapement)

32 = 3 + 21

33 = 3 + 22

41 = 4 + 11

42 = 4 + 12

51 = 4 + 21

52 = 4 + 22

53 = 4 + 23

61 = 3 + 6

GEOMATIX INTERNATIONAL

Extrait de carte d'érosion au 1/500000

الوسـط الثـقافي

المـواقع الأثرية

مثل ولاية القصرين، فان المواقع الأثرية متعددة في ولاية سليانة ومذهلة بسبب حجمها والعناية بالمحافظة عليها. فهي دليل على وجود بشري قديم جدا. جميع الفترات التاريخية في هذه المواقع موجودة: ما قبل التاريخ والرومانية والبيزنطية المسيحية وبعض الشهادات من التاريخ العربي الأول.

بعض المواقع معروفة في جميع أنحاء العالم كما هو الشأن بالنسبة ل "مكتريس"، والبعض الآخر بسبب الأحداث الكبرى التي شهدتها خلال العصور القديمة كما هو الحال بزاما التي توجد على بعد بضع الكيلومترات من عاصمة ولاية سليانة. هذا الموقع وقعت المعركة التي ميزت نهاية الحرب البونية الثانية وبداية نهاية الإمبراطورية القرطاجية مع هزيمة حنبعل ضد القائد الروماني "شيبيون".

وتوجد هذه المواقع بالقرب من المراكز الحضرية الكبيرة، وبالتالي يمكن الوصول إليها مباشرة عبر طرق المسافات الطويلة، والبعض الآخر لا يمكن الوصول إليها إلا عبر الطرقات الجهوية والمسالك الريفية في بعض الأحيان.

المواقع الرئيسية (المواقع الحضرية)

وتعتبر المدن القديمة الأربعة "مكتريس" (مكثر) و"أزابا" ("أوزافا" أو قصور عبد الملك) و"زاما" و"ميستيس" (الكريب) المواقع الرئيسية لولاية سليانة. الثلاثة المواقع الأولى هي قريبة إلى حد ما من المركز الإداري: "مكتريس" 35كلم جنوب غرب الولاية، "أزابا" تبعد 30كلم وزاما عشرة كيلومترات من الولاية، ولكن ميستيس توجد أبعد بقليل من المواقع الأخرى.

وسوف نقدم هذه المواقع الأربعة بدءا بمكتريس (مكثر) التي تعتبر الأولى من نوعها في جنوب سليانة والتي تلتقى مع ولاية القصرين لننتهي بميستيس التي توجد بالشمال.

مكتريس (مكثر)

يوجد موقع "مكتريس" عند مدخل القرية الحديثة إلى أن نصل شمال سليانة عبر الطريق الوطنية 4، ودائما من نفس الطريق وصولا إلى الغرب من القلعة الخصبة وحيدرة. كما نصل إلى هذا الموقع أيضا عبر الطريق الجهوية 71 الذي يربط بين مدينة سبيطلة والكاف. وأخيرا، يمكن الوصول إلى مكثر أيضا من شرق القيروان وسوسة من خلال الطريق الوطنية 12 أو قسم من الطريق السريع1.

الأدلة الأثرية

تبلغ مساحة "مكتريس" أربعين هكتارا، وهي واحدة من المدن الأثرية القليلة في تونس (مع تالة) التي تصل ارتفاعها إلى أكثر من900م. موقعها الجغرافي والمكانة الإستراتيجية تعود على الأرجح لوجود الإنسان في العصور القديمة في هذا الموقع، كما يتضح وجود المقابر الصخرية في الحدود الجنوبية للموقع أثري والتي يعود تاريخها إلى فترة ما قبل التاريخ.

ولكن تعود أيضا أصالة هذه المدينة العظيمة إلى وجود صلة وثيقة بين الحضارة اللوبية والبونية التي تنعكس في العمارة والفن بشكل عام ودراسة النقوش الدينية. ولكن بعد فترة طويلة من المقاومة الرومانية، "مكتريس" تأثرت بروما وزيّنت المعالم العامة والخاصة كغيرها من المدن في حكمها.

ويبرز العصر الروماني من قبل العديد من المعالم الأثرية التي يسلك إليها عبر الطرق المعبدة، والأمثلة على ذلك:

- الميدان العام مع قوس النصر مخصصة للإمبراطور"تراجون" بين 116 و118، ويحيط بالمكان رواق معبد تماما.
- الكابيتول.
- الحمامات العامة كبيرة جدا مع الفسيفساء.
- قاعة متوسطة الحجم مخصصة للمعارك والحيوانات البرية.
- حوض دائري لنصب لجمع الضرائب كما هو الشأن في حيدرة.

- عدة منازل من بينها منزل الآلهة "فنيس"، وتحتل مساحة كبيرة في وسط الموقع. الفسيفساء تمثل الآلهة وأيضا تمثيل للطيور والأسماك في المتحف الموجود بالموقع.
- خارج الموقع، يمكنك أن ترى بقايا القناة الرومانية التي توفر المياه إلى المدينة، وكذلك معبد مخصص للاله "أبُلن" وضريح من طابقين.

وقد تأثرت في وقت مبكر بالفترة المسيحية، كما هو معروف من النصوص ومصادر أنّ "مكتريس" سريع ما تأثرت بالدين الجديد بما أن أسقف المدينة كان حاضرا في المجلس الذي عقده سانت "سيبرين" بقرطاج في 256.

الأدلة الأثرية على أرض الواقع تتكون من كنيستين:

- ✓ الكنيسة الأولى بالقرب من قوس "تراجون" والتي احتفظت بالأعمدة ومنشآتها وطقوسها كما توجد بُنى على الجزء الخلفي من المحراب.
- ✓ بنيت الكنيسة الثانية داخل غرفة باردة من مجمع مهجور.

وأخيرا، قدّمت "مكتريس" مئات المقالات اللوبية والبونية والرومانية والمسيحية. ويتم عرض بعض من هذه المقالات في المتحف الذي في الموقع.

ازايا (قصور عبد الملك)

يتم الوصول إليها عبر الطريق الجانبي على طول عشرات الكيلومترات الذي يتقاطع مع الطريق الوطنية 4 ويربط سليانة ومكثر على مستوى الكيلومتر 86–87. الموقع يتبع إداريا معتمدية سليانة "سيس" التي توجد حاليا في مركز منطقة زراعية وقرية صغيرة.

الأدلّة الأثرية

- يغطي الموقع مساحة واسعة، وعلى الرغم من موقعه الجغرافي فهو معزول نسبيا في ذلك الوقت حيث كانت مدينة رومانية حقيقية مع نظام بلدي انتهى في 256.
- يمكنك الآن رؤية الحمّامات الرومانية، ساحة عامة كبيرة، واثنين من أقواس النصر، واحدة منها تحمل نقيشة باللغة اللاتينية بمدخل المعبد الروماني.
- كما يلفت الانتباه إلى مبنى كبير مع غرفتين ونصب للأقواس المقببة التي لا تزال في مكانها.

زاما "ريجيا"

موقع زاما يبعد بحوالي عشرة كيلومترات من مدينة سليانة التي تتبعها إداريا. يمكن الوصول إلى هذا الموقع عبر طريق معبدة للخروج غربا من مركز الولاية.

الأدلّة الأثرية

- زاما المدينة التي ترمز لتاريخ قرطاج، وهي مشهورة لأن اسمها مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأحداث التي ميزت بداية سقوط قرطاج في هزيمة حنبعل من قبل الجيوش الرومانية في بداية القرن الثالث قبل الميلاد.
- عادة ما يُشار إليها في المصادر القديمة، ومسألة موقعها هو موضوع العديد من الدراسات منذ القرن التاسع عشر، في السنوات الأخيرة من قبل اكتشاف نقيشة خلال الحفريات في الموقع.
- ولكن لم يرد حتى الآن أي شيء عن الفترة المجيدة من زاما "ريجيا"، وجميع المخلفات المعروضة حاليا من حملات البحث هي بالأحرى دليلا على العصر القديم (ما قبل الرومانية) والرومانية والبيزنطية ومن القرون الوسطى.
- من العصر القديم، تم العثور على نصب كبيرة، ومن المثير للاهتمام خاصة هي الهندسة المعمارية المتوسطية النموذجية.
- من العصر الروماني "فيلا" كبيرة بنيت على تل اكتشفت مؤخرا، وتتكون من أكثر من عشر غرف وغُطّت الأرضية بالفسيفساء.
- من العصر البيزنطي، لايزال هناك سوى أنقاض قلعة.
- وأخيرا، وفيما يتعلق بفترة العصور الوسطى، يوجد حي سكني يعود تاريخه إلى قرون الحادي عشر والثالث عشر، الذي تم اكتشافه في غرب القلعة. هذه هي المعطيات الأثرية المهمة لهذه الفترة وذلك لسبب بسيط ألا وهو أنه توجد أدلة قليلة للقرون الوسطى في هذه المنطقة.

ميستيس (الكريب)

هي بالقرب من دقّة والكاف أكثر مما بالقرب من ولاية سليانة، وموقع "ميستيس" يوجد أيضا قبل مدخل القرية الحديثة الكريب التي مرتبطة بها إداريا. يتم الوصول إليها عبر الطريق الوطنية 5 (تونس–الكاف) ومن الطريق الوطنية 17 الذي يؤدي إلى القصرين. كما يتم الوصول إليها أيضا عبر الطريق الجهوية الأخرى: الطريق الجهوية 47، والتي تمر من الكريب إلى مدن أخرى في نفس الولاية (قعفور– بوعرادة) أو جزء من الطريق الجهوية 47 ثم الطريق الجهوية 73 التي يؤدي تقريبا مباشرة الى زاما "ريجيا" وسليانة.

الأدلّة الأثرية

- وحددت منذ القرن التاسع عشر، قامت وقع مسح لموقع "ميستيس" والتنقيب جزئيا في أواخر الستينات. وتحيط المنطقة الأثرية التي تغطي حاليا عشرات الهكتارات وتحيط بالسهول الخصبة وعدة تضاريس على الجانب الغربي.
- مدخل المدينة القديمة يمر على حدوده الشرقية عبر الطريق الوطنية5 في بعض المسافة من قبل اثنين من أقواس النصر، وتفتح على الطريق القديمة المؤدية إلى قرطاج من جهة، ومن جهة أخرى إلى حيدرة وهو في حالة ممتازة. ولكن الأكثر إثارة للاهتمام هي تلك البقايا الموجودة في الجزء العلوي من المدينة والتي تكوّن فعلا المدينة القديمة:
  - ✓ ثلاثة معابد رومانية مخصصة ل"أبولون" و"بلوتون" و"سيريس".
  - ✓ الطريق القديم يمر من مكان كبير محاط بسلسلة من المحلات التجارية.
  - ✓ حي سكني متكون من منازل حافظت على الفسيفساء التي تزين أرضياتها.
  - ✓ معاصر للزيت وبقايا مخبزة.
  - ✓ خزّانات للمياه كبيرة جدا مقبّبة.

تتميّز الفترة المسيحية بالكنيسة الكبيرة التي مرت في القرن السادس بإعادة تهيئة عديدة. المعمودية المرتبطة بها تعتبر مثيرة للاهتمام وتشكل حالة فريدة في تونس منذ أن تم تثبيت نظام التدفئة بالقرب من حوض المعمودية مغطاة بقطع صغيرة من الرخام.

وأخيرا، ومما يدل على الفترة البيزنطية وجود قلعة شيدت في أعلى جزء من المدينة، كما لا نزال نرى الثكنات العسكرية والدبابات وأبراج والخزانات والأسوار والحصون.

المواقع الثانوية (المواقع الريفية)

توجد العديد من المواقع الثانوية أو الريفية تحيط بالمواقع الأثرية الرئيسية، نقدم هنا البعض، معظمها يمكن الوصول إليها بسهولة.

تيقيبة (حمام زواكرة)

تقع على 23 كلم غرب مكثر التي ترتبط بها إداريا، هذا الموقع يمكن الوصول إليه عبر الطريق المحلية 727، والتي تؤدي لسوق الجمعة وهو في حد ذاته يؤدي إلى الطريق الجهوية 88.

هذا الموقع الأثري يوجد على منحدر اثنين من التلال ويمر في منتصفهما نهر كبير. البقايا الأثرية الأكثر إثارة للاهتمام تتكون من: سلسلة من المقابر الصخرية وبقايا من الخزانات الرومانية واثنين من الأضرحة وخصوصا قوسا للنصر والذي هو في حالة جيدة وقريبا في هندسته المعمارية من "مكتريس" والمخصص للامبراطور "تراجون".

النقيشة المسجلة باللاتينية على واحدة من ساقين المعالم، هي فريدة من نوعها ويمكن ترجمتها على النحو التالي: "لا للتبول هنا."

شيسيرى (كسرى)

يمكنك الوصول إلى "شيسيرى" وحاليا كسرى عبر الطريق الوطنية 12 على جنوب غرب مكثر التي تبتعد عنها بحوالي عشرين كلم.

من هذا الموقع لا يزال إلا القليل ويتمثل في: موقعها على علو يبلغ حوالي 1000م، وتنظيم القرية الحديثة، والنمط التقليدي للبناء ومصادر المياه الطبيعية. المناظر الطبيعية رائعة وتتضح من السهول والغابات...

وفيما يتعلق بالأدلة الأثرية، يمكننا أن نرى مكوّنات العمارة التي أُعيد استخدامها في بناء المباني الحديثة وخاصة فيما تبقى من قلعة بيزنطية.

قُبر كليب

تمثل مبنى معزول على 50كلم شمال غرب مكثر التي نصل إليها عبر الطريق الجهوية 73 في نقطة تقاطع الطريق الوطنية 4 نحو سليانة، وعبر الطريق الوطنية 12 التي تؤدي إلى قرية السرس.

هذا المبنى يشكل أهمية خاصة بسبب حجمه، يوجد على طول 45م وعلى عرض 9م ومع ارتفاع 9م. تم بناء هذا المبنى الرباعي في عهد الملك النوميدي "مسيبس" ابن "مسينس" (بين 148 و118 قبل الميلاد). أبعاده مذهلة وهي حالة فريدة تقريبا في تونس، على الأقل في الفترة النوميدية.

فيرنيس ميبس (عين فورنة)

هذا الموقع مرتبط بمعتمدية قعفور إداريا. ويمكن الوصول إليه عبر المسلك الفلاحي على مستوى الكيلويمتر 15 وعلى الطريق الوطنية 4 بين سليانة ومعتمدية برقو.

المنطقة الأثرية تغطي مساحة قدرها أكثر من 26هك وتحتل جزءا من مساكن حديثة متواضعة ومدرسة. العديد من بقايا الفترة الرومانية لا تزال واضحة على هذا الموقع الذي استوطنوه من العهد البوني إلى العصور الوسطى، ولكن القلعة البيزنطية هي أفضل ما وقع الحفاظ عليه (فناء وركن الأبراج...)

عين زوزة

مرتبطة إداريا بمعتمدية سليانة الجنوبية، وإنما تبعد فقط 18كلم من مكثر، وموقع "زوزة" تحتل مساحة 22هك ويمكن الوصول إليه عبر الطريق الوطنية 4 على مستوى الكيلومتر 86-87.

المدينة القديمة تقع في سفح منحدر، موقع "عين زوزة" المثير للاهتمام لعدد من المقابر الصخرية لا تزال سليمة، بوابة ضخمة والعديد من النقوش اللاتينية لا تزال في مكانها. ومحجر من العصر الروماني أيضا واضح على هذا الموقع.

الـوسط البـشري

السـكـان

لفهم خصائص السكان بولاية سليانة، حددنا الخصائص الرئيسية الاجتماعية والديمغرافية الذي تُعرف بمستويات منخفضة للتحضر والنمو السكاني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الخصائص الاجتماعية والديمغرافية

ديناميكية الوسط الحضري والريفي

وفقا للتعداد العام للسّكان والسّكنى، بلغ مجموع عدد السكان 234000 نسمة في سنة 2012. وهي تمثل 14% من الثقل الديمغرافي للسكان بتونس. وتبلغ الكثافة السكانية 52 نسمة/كم^2.

علما أن عدد السكان بسليانة في الوسط الحضري يقدر ب89000 ساكن، وفي الوسط الريفي ب144900 ساكن في سنة 2009. فيما يتعلق بعدد المساكن، تشير الإحصائيات إلى وجود 51100 مسكن عام 2004. كما تضم سليانة 52400 أسرة سنة 2009.

تسجل ولاية سليانة نسبة تحضر ضعيفة ب38% مقابل 66.2% بكامل البلاد التونسية في سنة 2011، وبمعدل إقليمي 38% و31% فقط من السكان يعيشون بالوسط الحضري.

جدول7: توزيع السكان والأسر والمساكن حسب الوسط (2011)

	الوسط الريفي	الوسط الحضري
السكان	146300	90000
الأسر	31100	23200
المساكن	(2004) 30700	(2004) 20400

المصدر المعهد الوطني للإحصاء، التعداد العام للسكان والسكنى، 2011

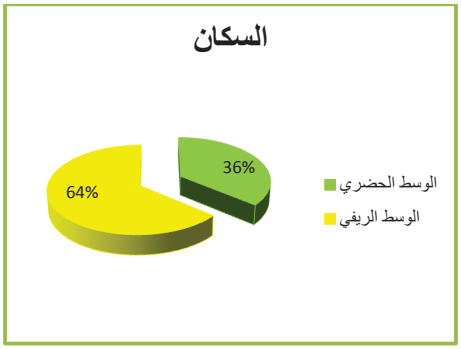

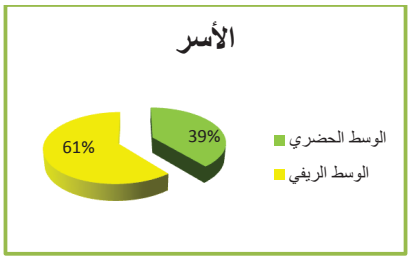

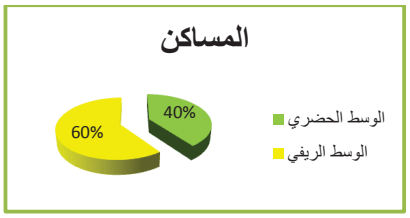

رسم توضيحي 6: توزيع السكان والأسر والمساكن حسب الوسط

يتأثر التوزيع السكاني بحدة الهجرة، وهذا كنتيجة منطقية للنزوح الريفي إلى المدن الذي كان بوتيرة سريعة، ولكن أيضا نتيجة العمل على تحديد النسل. شهد سكان الريف انخفاضا في عدد السكان من177600 إلى 146300 ساكن بين عامي 1984 و2011.

نزعة النزوح التي عرفتها بعض أرياف الولاية وان كانت هذه النزعة شبه عامة فانّ حدتها متغايرة، من ذلك سجلت معتمديات سليانة الشمالية وبوعرادة وقعفور وبدرجة أقل مكثر وبورويس تراجعا ملحوظا لسكانها الريفيين. وإذا كان للنزوح إلى مركز الولاية دور رئيسي في تحديد هذه النزعة بالنسبة إلى هذه المعتمدية، فانّ ضعف النمو الديمغرافي للريفيين في باقي المعتمديات له ارتباط وثيق بتحسن مستوى العيش والتجهيز وتغير السلوكيات في الأرياف. وخلافا لهذه الوضعية تميز الوسط الريفي في معتمديتي سليانة الجنوبية والروحية بديناميكية ديمغرافية حثيثة نتيجة استقبال المهاجرين المتوافدين على مركز الولاية التي تؤمنها هذه المعتمدية وقدرة فضاء معتمدية الروحية على استيعاب التيارات النازحة نحوها.

جدول8: تطور السكان في المناطق الريفية بولاية سليانة

المعتمدية	1994	2004	2009
سليانة الشمالية	10400	9500	9300
بوعرادة	16600	8600	8400
قعفور	12300	8600	8500
العروسة	_	7200	6800
الكريب	7100	13700	13300
بورويس	13200	12000	11700
مكثر	19600	18200	17600
الروحية	24900	25700	25500
كسرى	16400	15300	14800
برقو	11500	9200	9000
سليانة الجنوبية	25400	21700	21000
الولاية	**166200**	**149700**	**145900**

المصدر : ولاية سليانة بالأرقام، 2010

وفقا للتعداد العام للسّكان والسّكنى، سجلت ولاية سليانة بين عامي 1994 و2009 ارتفاع في عدد سكان المدن من 78700سنة 1994 إلى 89000 سنة 2009. التحليل والمقارنة لمعدل النمو الحضري خلال الفترة 1984 و2009، يُبين أن هناك وتيرة متسارعة. يحدث هذا التسارع من خلال تطور النمو الحضري الذي يتضح في الرسم البياني التالي:

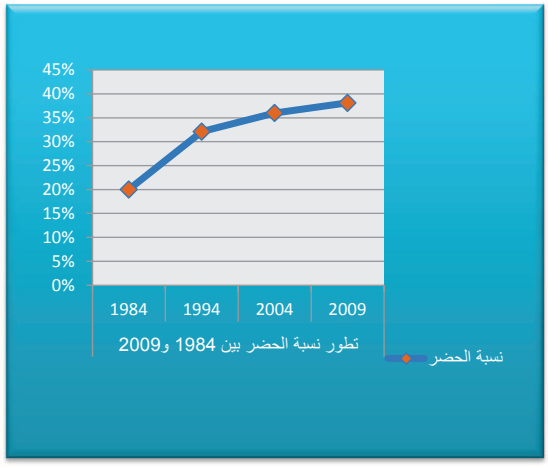

رسم توضيحي 7: تطور النمو الحضري بين 1944 و2009

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء، 2009

وتفسر الديناميكية الحضرية المتسارعة التي ميّزت الولاية بظاهرة "الإقلاع" و"الاستدراك" التي عادة ما تعرفها المجالات ذات درجة تحضر ضعيف.ويقدر معدل النمو الحضري في منطقة الشمال الغربي خلال الفترة 1984 و1994: 5.89% بسليانة، 2.93% بالكاف، و3.60% بباجة، 4.28% بجندوبة.

الحركية الديمغرافية

نلاحظ حسب المعهد الوطني للإحصاء ومن خلال التقرير السنوي حول مؤشرات البنية الأساسية لسنة 2010، أن ولاية سليانة سجّلت نسق ضعيف لنمو مجالها السنوي بين عامي 1975 و2004. من خلال مقارنة معدل النمو الديمغرافي المُسجل بين1975– 1984 وبين1994– 2004، نلاحظ أن هذا المعدل تباطأ إلى حد كبير.كما نلاحظ أن معدل النمو الديمغرافي بين1984 و1994 هو 1%/سنة، وانخفض إلى 0.45–/سنة بين عامي 1994 و2004.

جدول9: معدل النمو الديمغرافي بسليانة بين 1975–2004

السنة	1975-1984 (%/سنة)	1984-1994 (%/سنة)	1984-2004 (%/سنة)
نسبة النمو	1.6	1	**-0.45**

المصدر : ولاية سليانة بالأرقام، 2010

كما نلاحظ أن الحجم الديمغرافي للولاية حسب الإقليم انخفض انخفاضا طفيفا من سنة 1994 إلى 2011 وذلك من 20% إلى 19.2%. والحجم الديمغرافي للإقليم على المستوى الوطني انخفض انخفاضا ملحوظا من 14% إلى 11.5 % وذلك بين 1994 الى 2011.

جدول 10: تطور السكان حسب الوسط بين 1994 و2011

	1994			2004			2011		
	سليانة	الإقليم	الوطني	سليانة	الإقليم	الوطني	سليانة	الإقليم	الوطني
وسط بلدي	78700	423300	5361900	84300	449800	6429500	90000	467700	**7107600**
وسط غير بلدي	166200	803900	3423800	149700	764100	3481400	146300	763500	**363300**
المجموع	244900	1227200	8785700	234000	1213900	991090	236300	1231200	**1074060**
نسبة الحضر (%)	1.32	5.34	61	36	1.37	9.64	1.38	38	2.66
الحجم الديمغرافي للولاية(%)	-	20	2.7	-	3.19	2.4	-	2.19	2.2
الحجم الديمغرافي للإقليم(%)	-	-	14	-	-	2.12	-	-	5.11

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء، 2011

بلغ العدد الجملي للسكان المقيمين بإقليم الشمال الغربي 1227.7 ألف نسمة خلال سنة2011، مقابل 1213 ألف نسمة سنة 2005، أي بزيادة جملية تساوي 14.7 ألف نسمة ونسبة نمو سكاني تقدر ب1.2% ما بين سنتي 2005 و2011.

ويفسر هذا الانخفاض بتطور مختلف المؤشرات الديمغرافية لسكان الولاية الذي تلازم مع انخفاض نسب الوفيات نتيجة تحسن التغطية الصحية ومستوى العيش، مع هبوط مؤشرات الولادات والخصوبة ارتباطا بتدرج التحضر وارتفاع المستوى التعليمي للسكان وتأثرا

ببرنامج التنظيم العائلي وبارتفاع نسبة نشاط العنصر النسائي، كما أن للهجرة الخارجية وللرصيد الهجري السلبي الذي تسجله الولاية دورا في تحديد هذا السلوك الديمغرافي.

جدول11: تطور نسبة الولادات والوفيات ومؤشر الخصوبة بين 1984 و2009

السنة	مؤشر الخصوبة	نسبة الوفيات (%)	نسبة الولادات (%)
1984	4.63	8.4	**29.2**
1994	2.82	6.3	**20.9**
2004	1.98	7.5	**15.8**
2009	2.08	5.9	**17.3**

المصدر : ولاية سليانة بالأرقام، 2010

الهياكل الديمغرافية

واستنادا إلى إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء لسنة 2010، نلاحظ أن التوزيع حسب الفئة العمرية لسكان سليانة يُبين أن السكان الشباب (0–14 سنة) بلغ 55700 في عام 2009. وهو عدد مماثل تقريبا لما يوجد في الشمال الغربي وفي كامل البلاد. وتلازما مع تراجع هذه النسبة عما كانت عليه سنة 1994، حيث مثّل عدد الشباب 35.86% لمجموع سكان سليانة. هذا التراجع قدّر ب10%.

جدول12: تطور نسبة الشباب دون 15 سنة بين 1984 و2009

الفئة العمرية	1984	2004	2009
0-4	15.1	8.0	**7.5**
5-14	27.4	19.7	**16.3**
المجموع	**42.5**	**27.7**	**23.8**

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء، 2009

ولا شك في أن هذه الظواهر مردها تحولات السلوك الإنجابي للسكان بحكم درجة تحضرهم المتزايدة وإقدامهم على عملية تحديد النسل، وكذلك تواصل هجرة الفئات الشابة ومن الانعكاسات المباشرة لهذين العاملين نذكر التهرّم النسبي لسكان الولاية إذ تتجاوز نسبة المسنين 60 سنة فما فوق 11.1%في سنة 2009 مقارنة ب8.9% في سنة 1994.

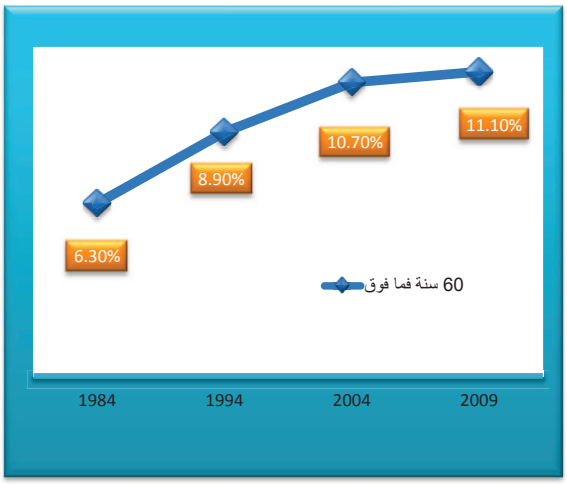

رسم توضيحي 8: تطور عدد السكان الذي تبلغ أعمارهم 60 سنة فأكثر

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء، 2009

وفقا للمعهد الوطني للإحصاء، نلاحظ أنه نسبة السكان الذين يتراوح أعمارهم بين 15 و59 تزايد من135800 في سنة 1994 إلى 152400 في سنة 2009. وتمثل هذه الزيادة في الاتجاه نحو "الشيخوخة" وذلك بنسبة أقل من ولايتي الكاف وباجة. نلاحظ أيضا أن عدد الذكور انخفض بين عامي 1994 و2009 من 122700 إلى 114800. هذه النتائج تبين آثار الهجرة على هيكل السكان على غرار باقي ولايات الشمال الغربي، نلاحظ أيضا أن المهاجرين هم في الغالب رجال.

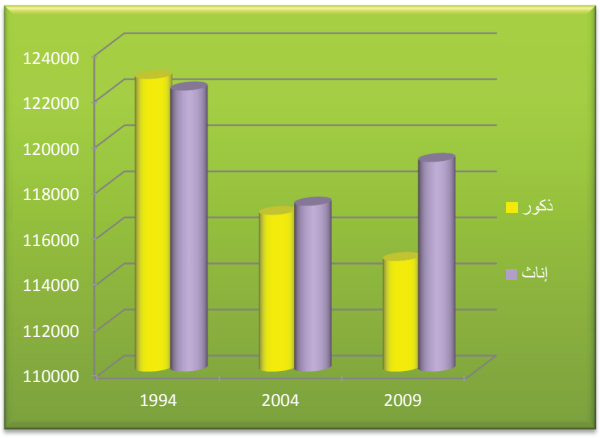

رسم توضيحي 9: تطور عدد الذكور والإناث بين 1994 و2009

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء، 2009

تطور الهجرة

يعود تطور حاصل الهجرة إلى ضعف تجهيز الأرياف ولقوة جاذبية المدن وكذلك لتحسن تجهيزات النقل لا سيما النقل الريفي، فضلا عن صعوبات اقتصاد الولاية المرتبط بدرجة تنوعه المحدودة وتوفر

فرص الشغل في باقي البلاد وخارجها تأثيرا واضحا في الحركية المجالية للسكان.

جدول13 : تطور حاصل الهجرة لولاية سليانة بين 1969 و2004

السنة	1969-1975	1979-1984	1984-1989	1989-1994	1994-1999	1999-2004
حاصل الهجرة	-5600	-9200	-11700	-9142	-6029	-12000

المصدر : ولاية سليانة بالأرقام، 2010

يعكس تدهور الحاصل الهجري منذ 1969 عدم قدرة مدن الولاية وأريافها على شد السكان رغم نقص الهجرة إلى الخارج التي كانت إلى بداية السبعينات أحد أهم دوافع الهجرة المنطلقة من الولاية. ويتضح هكذا أن سليانة تبقى إلى جانب ولايات الكاف وجندوبة أكثر ولايات الشمال الغربي تنفيرا للسكان بالرغم من تزايد فرص الشغل منذ أواسط السبعينات تلازما مع مجهودات المبذولة في التجهيزات والتنمية الذي شمل المدن والأرياف.

ولا يعني هبوط هذه النسبة عما كانت عليه خلال الفترة 1975-1980 (38%) تحسنا لسلوك الإقليم الهجري ما دامت الولاية قد حافظت على حاصل هجري سلبي ذي حجم متزايد.

جدول14: الحاصل الهجري لولايات الشمال الغربي بين 1987-1994

الـولاية	الحاصل الهجري	من المجموع(%)
سليانة	-11.883	25.44
الكاف	-13.370	28.62
باجة	-9197	19.69
جندوبة	-12.259	26.24
الشمال الغربي	-46.709	100

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء

أطلـس ولايــة ســليانة
الهـــــــــــــــــــــــجرة

المغـــــــــــادرين

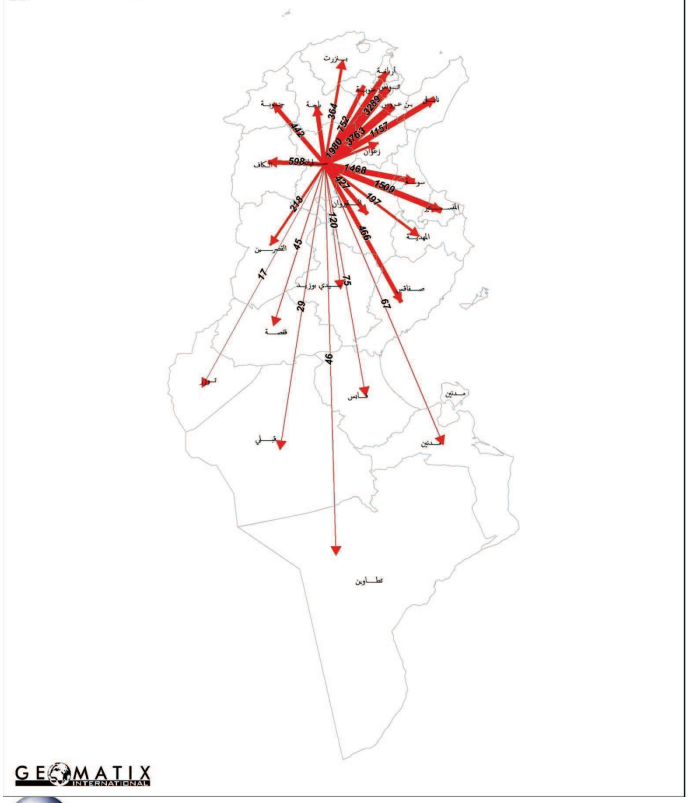

GEOMATIX INTERNATIONAL

الوافـــــــــدين

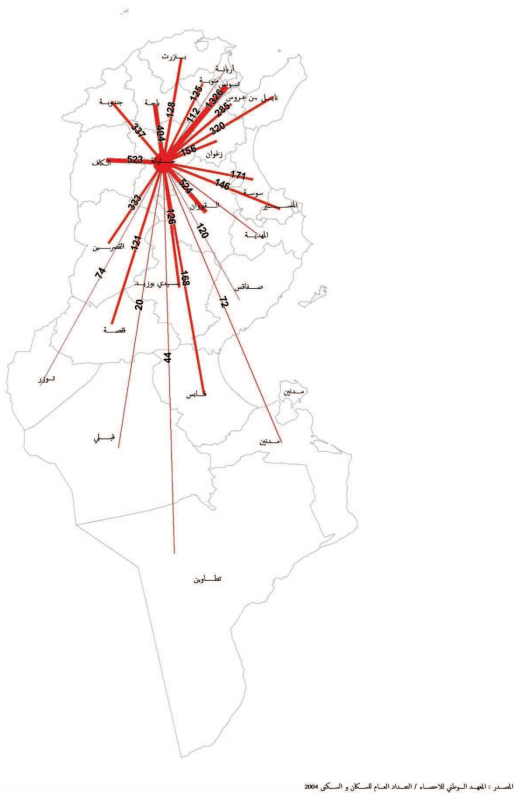

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء / التعداد العام للسكان و السكنى 2004

الشغل والتشغيل

التنمية بولاية سليانة تكاد تكون منعدمة بالمقارنة مع ولايات أخرى في الجمهورية التونسية، وسوق الشغل بها يعكس مميزات الاقتصاد المحلي وخصوصيات جهاز الإنتاج.

أفرزت نتائج المسح بالمعهد الوطني للإحصاء وتقرير المسح الوطني حول السكان والتشغيل لسنة 2010 أن عدد المشتغلين بإقليم الشمال الغربي بلغ 371179 شخص بنسبة ارتفاع بلغت 8.1% مقارنة مع سنة 2005، أي بزيادة 6546 شخص.

بلغ عدد المنتفعين بمنحة برنامج "أمل" للبحث النشيط عن الشغل بإقليم الشمال الغربي، إلى موفى فيفري 2012، حوالي 20409 طالب شغل (يمثلون 11.8% من المجموع الوطني)، يتوزعون حسب ولايات الشمال الغربي كالآتي:

جدول15: المنتفعين ببرنامج "أمل " للبحث النشيط عن الشغل بإقليم الشمال الغربي بين 2011 و2012

الولاية	عدد المنتفعين	الإقليم (%)
باجة	4572	4.22
جندوبة	7431	4.36
الكاف	4788	4.23
سليانة	**3618**	**7.17**

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء وتقرير المسح الوطني حول السكان والتشغيل، *2012*

بلغ عدد المشاريع المدروسة خلال سنة 2011 من طرف مكاتب التشغيل والعمل المستقل وفضاءات المبادرة بالإقليم 1394 مشروعا وهو ما يمثل 15.2% من مجموع المشاريع المدروسة على المستوى الوطني.

بلغ عدد المشاريع الممولة خلال سنة 2011 والتي تمت متابعتها من طرف مكاتب التشغيل والعمل المستقل وفضاءات المبادرة 434 مشروعا، وهو ما يمثل 12.3% من مجموع المشاريع الممولة على المستوى الوطني.

يفسر عدم توفق اقتصاد الولاية في توفير عدد كاف من عروض الشغل المتلائمة مع إمكانيات اليد العاملة المتوفرة وما تتميز به من تكوين وتأهيل.

جدول16: أهم المؤشرات الاقتصادية للتشغيل والسكان

	الولاية	الاقليم %
مكاتب التشغيل	4	8.30
عدد السكان	233986	2.19
عدد العاطلين	13262	2.21
عدد الناشطين	85066	6.19
عدد المشتغلين	71804	3.19
نسبة البطالة(%)	6.15	–
نسبة النشاط(%)	6.48	–

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء، المسح الوطني حول السكان والتشغيل، *2010*

هذا وأن أهم مؤشرات سوق الشغل في الولاية خلال سنة 2011، تشير إلى أن نسبة طلبات الشغل تطورت من سنة 2005 إلى 2011 وهي كالآتي:

جدول17: مؤشرات عامة لسوق الشغل بولاية سليانة بين 2005و2011

	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	نسبة التطور 05-11%
طلبات الشغل	11671	16805	15525	19642	17895	17808	20316	1.74
طالبو الشغل	2201	3269	2874	4020	3946	3636	6640	7.201
عروض الشغل	2075	2297	2318	2991	3203	3402	1705	-8.17
عمليات التشغيل	1959	2130	2410	2554	2858	2680	1311	-1.33

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء المسح الوطني حول السكان والتشغيل، *2011*

مازالت الأنشطة الفلاحية تستأثر العدد الأكبر للمشتغلين بمختلف القطاعات. أفرزت نتائج مسح المعهد الوطني للإحصاء لسنة 2010، أن عدد المشتغلين بولاية سليانة بلغ 71804 شخص من مجموع 371179 بإقليم الشمال الغربي وبنسبة ارتفاع بلغت 36.1% مقارنة مع سنة 2005.

جدول18: توزيع المشتغلين حسب قطاع نشاط المؤسسة سنة 2010

النشاط الاقتصادي	الولاية
الفلاحة والصيد البحري	31947
الصناعات المعملية	5720
صناعات غذائية	667
مواد البناء والخزف والبلور	470
صناعات ميكانيكية وكهربائية	1877
صناعات كيميائية	81
صناعة النسيج والملابس والأحذية	1652
صناعات معملية أخرى	972
الصناعات غير المعملية	8009
المناجم والطاقة	305

البناء والأشغال العامة	7704
الخدمات	25302
التجارة	4578
النقل	2109
الاتصالات	343
النزل والمطاعم	1025
البنوك والتأمين	152
التصليح والخدمات العقارية	1180
خدمات اجتماعية وثقافية	1345
تربية وصحة وخدمات إدارية	14571
غير مصرح به	825
المجموع	71804

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء/ المسح الوطني حول السكان والتشغيل،2011

البطالة

حسب المسح الوطني حول التشغيل للثلاثية الثانية من سنة 2010، فان نسبة البطالة بلغت بولاية سليانة 15.6%. وهي بذلك تحافظ على نسبة بطالة عالية رغم ضعف النمو الديمغرافي الذي يميزها وانتفاعها بامتيازات للنهوض بالاستثمار والتشغيل.

بلغ عدد العاطلين عن العمل بإقليم الشمال الغربي من الفئة "15 سنة فما فوق" خلال سنة 2011 ب75.4 ألف عاطل، وتكون بذلك نسبة البطالة في حدود 17.3 % وبالمقارنة مع معطيات المسح سنة 2005 فإن نسبة البطالة قد سجلت ارتفاعا ب3.2 نقطة.

نلاحظ انخفاض نسبة البطالة في أغلب الجهات باستثناء الشمال، إذ تبلغ نسبة البطالة 17.4% في إقليم تونس و11.4% في الشمال الشرقي و21.3% في الشمال الغربي. وبالنسبة للجنوب ترتفع النسبة إلى 25.7% في كلّ من الجنوب الشرقي والجنوب الغربي.

جدول19:تطور نسبة البطالة حسب الجهات الجغرافية الكبرى بين 2012/2011

	2011		2012			
	الثلاثي 2	الثلاثي4	الثلاثي1	الثلاثي2	الثلاثي3	الثلاثي4
أقليمتونس	17.8	17.2	17.7	19.4	16.6	17.4
الشمال الشرقي	17.3	14.5	13.2	12.6	10.7	11.4
الشمال الغربي	17.3	22.3	21.4	16.7	19.7	21.3
الوسط الشرقي	11.1	11.9	13.7	12.4	12.1	11.4
الوسط الغربي	28.6	26.9	20.5	23.1	23.9	20.7
الجنوب الشرقي	24.8	27.2	27.4	26.1	26.9	25.7
الجنوب الغربي	26.9	29.5	28.4	25.3	25.2	22.1
المجموع	18.3	18.9	18.1	17.6	17.0	16.7

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء / تقرير المسح الوطني حول السكان والتشغيل، 2012

بلغ عدد العاطلين عن العمل من الفئة "15 سنة فما فوق" خلال سنة 2010 ب13262 عاطل، مسجلا بذلك ارتفاعا قُدّر ب11.3% مقارنة بسنة 2005.

كما شهدت نسبة الإناث من مجموع العاطلين ارتفاعا من 3.30% سنة 2005 إلى 5.44% سنة 2010.

تشهد سليانة ارتفاع متواصل لبطالة الشباب بين 15–29 سنة والذين يمثلون 1.61% من مجموع العاطلين خلال سنة 2010.

كما شهدت البطالة سنة 2010 تطورا في هيكلتها حسب المستوى التعليمي تجسم في تزايد حجم العاطلين عن العمل الذين لهم مستوى التعليم العالي. حيث ارتفعت نسبتهم في مجموع العاطلين من 6.6% سنة 2005 إلى 4.22% سنة 2010 ويرجع هذا التزايد بالأساس إلى الارتفاع المتصاعد لحاملي الشاهدات العليا.

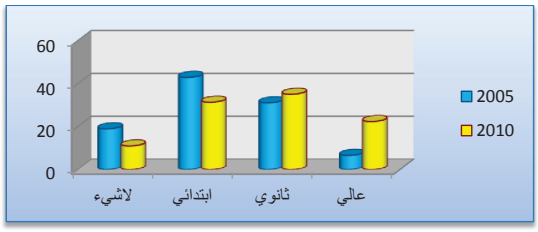

رسم توضيحي 10: تطور في هيكلة البطالة حسب المستوى التعليم

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء، 2011

أصبح حاملي الشهادات العليا يمثلون ضغطا يتزايد من فترة إلى أخرى، بسبب تطور عددهم وضعف ملائمة بعض الاختصاصات مع متطلبات سوق الشغل إذ تجاوز خلال سنة 2010 عدد العاطلين عن العمل من حاملي شهادات التعليم العالي 2450 عاطل.

الكـثافة السكانية

حسب التعداد العام للسّكان والسّكنى لسنة 2010، فان عدد سكان ولاية سليانة يقدر ب233900 ساكن وتمتد على مساحة 4642 كلم²،وتمثّل الكثافة السكانية بها 52 ساكن/كلم².

نلاحظ أن متوسط الكثافة السكانية تقلّص من 52.8 ساكن/كلم² في 1994 الى50.4 ساكن/كلم²عام 2004 ثم ارتفع الى 52 ساكن/كلم² عام 2010.

المقارنة بين عشرة معتمديات التي تمثّل ولاية سليانة تقودنا إلى التمييز بين ثلاث أصناف لمتوسط الكثافة:

- سجّلت مكثر وسليانة الشمالية وسليانة الجنوبية وبورويس وبوعرادة والكريب متوسط كثافة عالية وذلك ما بين 50 و90 ساكن / كلم².
- أما الروحية وكسرى وقعفور فهي تتميّز بكثافة سكانية متوسطة.
- تتميّز العروسة وبرقو وقعفور بكثافة سكانية منخفضة تتراوح بين 20 و40 ساكن/ كلم².

جدول20: متوسط الكثافة حسب المعتمديات في ولاية سليانة

المعتمدية	المساحة (كلم ²)	عدد السكان (2009)	الكثافة السكانية (ساكن/ كلم²)
سليانة الشمالية	367.46	26700	72.66
بوعرادة	399.72	20800	52.04
قعفور	475.14	17700	37.25
الكريب	422.83	21200	50.14
بورويس	274.07	15500	56.55
مكثر	348.91	30700	**88**
برقو	450.25	13600	30.20
الروحية	636.51	30900	48.45
كسرى	432.18	17500	40.49
العروسة	338.76	9600	**28.34**
سليانة الجنوبية	493.79	28900	58.53

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء وشركة جيوماتيكس

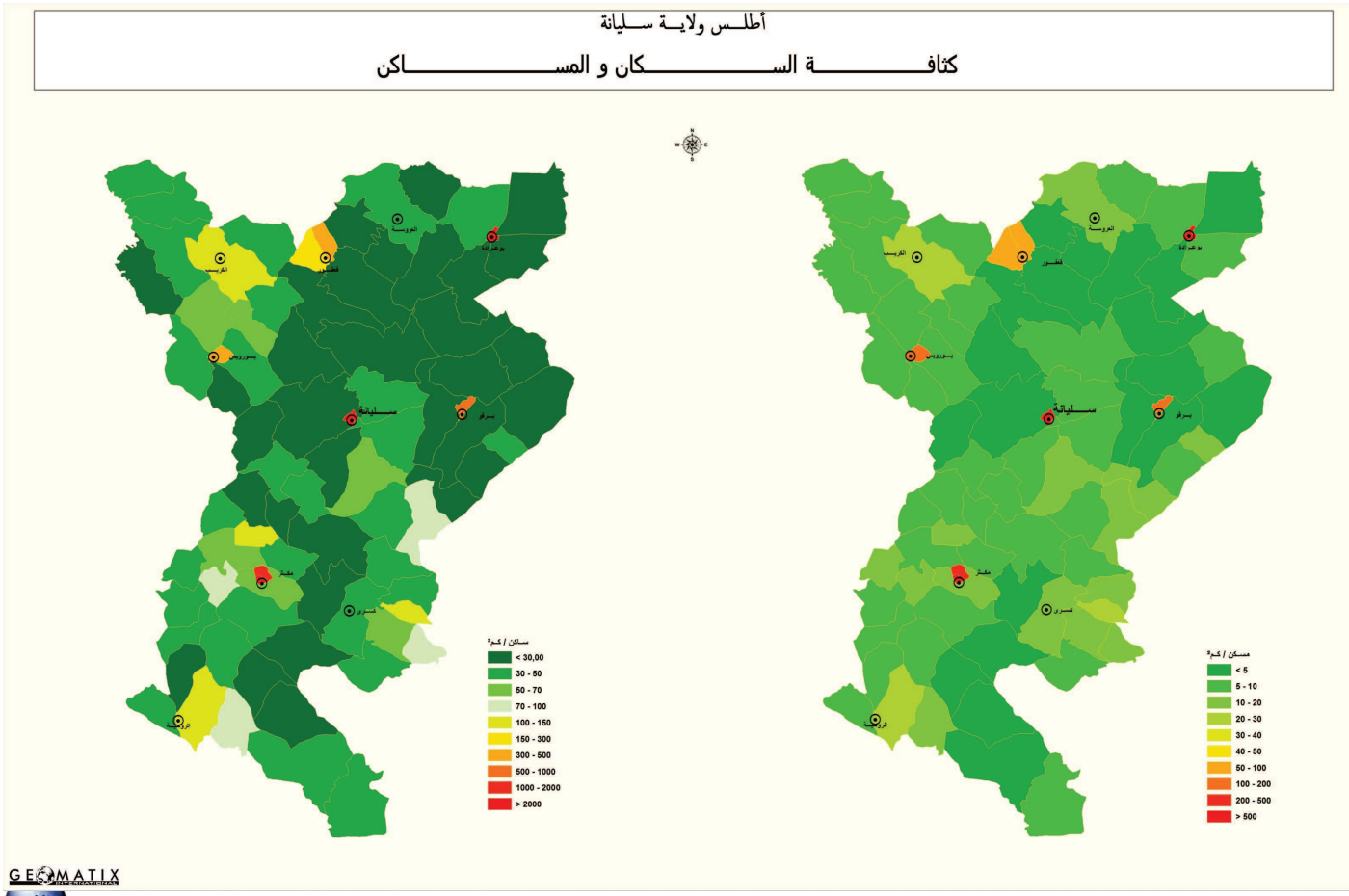
أطلـس ولايـة سـليانة
كثافـــــــــة الســـــــــكان و المســـــــــاكن
سليانة
مساكن / كم²
< 30,00
30 - 50
50 - 70
70 - 100
100 - 150
150 - 300
300 - 500
500 - 1000
1000 - 2000
> 2000
مسكن / كم²
< 5
5 - 10
10 - 20
20 - 30
30 - 40
40 - 50
50 - 100
100 - 200
200 - 500
> 500

الملامح الاقتصادية

الصناعة

لتحديد أهمية الصناعة في اقتصاد ولاية سليانة، توجد العديد من العوامل التي تساعد على ذلك منها الاستثمارات والتشغيل.

الاستثمارات

وفق الوكالة النهوض بالصناعة، فان حجم الاستثمار بولاية سليانة لسنة 2009 يقدر بحوالي 132198200 دينار. كما أنه التوزيع القطاعي للاستثمارات سنة 2011 يوضح المساهمة الهامة للصناعة الغذائية والفلاحية وفي خلق فرص العمل، وهذا ما يتبين في الجدول التالي:

جدول21: توزيع الاستثمارات حسب القطاعات سنة 2011

القطاعات	الاستثمارات (الدينار)	عدد المؤسسات	مواطن الشغل
الصناعات الغذائية والفلاحي	52351766	127	1272
الصناعات الكيميائية	387000	4	26
صناعة النسيج والجلد والأحذية	17352537	42	2692
الصناعات المختلفة	18026075	65	520
صناعة مواد البناء والخزف والبلور	27230317	28	431
الصناعات الميكانيكية والكهربائية	26904922	19	2761
المجموع	**142252617**	**285**	**7702**

المصدر: وكالة النهوض بالصناعة، 2011

يتكون النسيج الصناعي الإقليمي من 208 شركة منها 18 مصدّرة بالكامل، ¾ منها شركات صغيرة ومتوسطة والتي لا تتعدى 10 موظفين. صناعة المواد الغذائية وصناعة النسيج تمثل أكثر من نصف عدد الشركات الصناعية، ودورها في الصادرات يفوق بكثير غيرها من الصناعات. ومع ذلك، فإن المنطقة لم تشهد إنشاء وحدات صناعية كبيرة على الرغم من المزايا المالية والضريبية التي تمنحها الدولة.

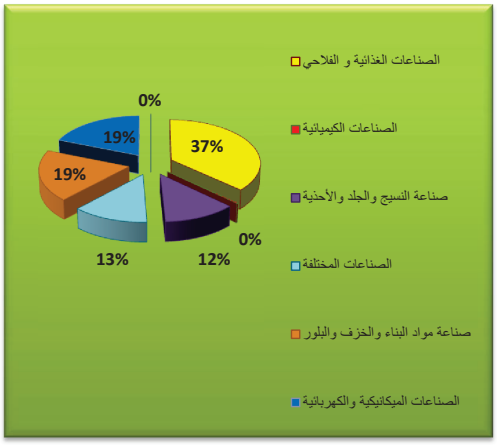

رسم توضيحي 11: توزيع الاستثمارات حسب القطاعات سنة 2010

المناطق الصناعية

منذ سنة 1983، تستفيد سليانة من خمس مجموعات صناعية ذات أهمية كبيرة لدى الوكالة العقارية الصناعية وهي كالآتي: سليانةI، قعفور، بوعرادةI، سليانةII ،مكثر. هذه المناطق تغطي ما يقارب مساحة 50هك.

في 2004 وكالة النهوض بالصناعة أنشأت منطقتين للصناعة التي هي سليانةII(10هك) ومكثر (نحو 4.2هك).

المناطق الصناعية

جدول22:المناطق الصناعية

المنطقة الصناعية	البعد عن تونس الكبرى (كلم)	العدد الجملي للمقاسم الصناعية (2009)
سليانة 1	125	24
سليانة 2	125	22
قعفور	110	36
بوعرادة	80	17
مكثر	160	9
المجموع		108

المصدر:الاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية بسليانة

المناطق الصناعية المبرمجة في سنة 2012 تتمثل فيما يلي:

- ✓ الكريب: 15هك
- ✓ بوعرادة: 27هك
- ✓ العروسة: 17هك
- ✓ سليانة III: 17هك

إن قطاع الصناعات التحويلية يساهم بنسبة لا تتجاوز 9.6% من مجموع المشتغلين سنة 1994 وتعادل 20% على المستوى الوطني. وهذا من المؤشرات التي تدل على صعوبات ومحدودية تطور الصناعة بالولاية وبالشمال الغربي بصفة عامة، وهو ما يؤكد أن تهيئة العديد من المناطق الصناعية ومنح الامتيازات والتشجيعات للباعثين لم يمكن من دفع المبادرات المحلية وجلب الاستثمارات من خارج الولاية.

وتجدر الإشارة إلى إن العنصر النسائي يمثل الجانب الأعظم من المشتغلين في القطاع الصناعي (3.144 من مجموع 5.181 نشيط) وان المشتغلات في هذا القطاع يمثلن 41.8% من مجموع النشيطات.

جدول23: توزيع العمّال حسب فروع الأنشطة الاقتصادية

القطاع	رجال	نساء	المجموع
المناجم وطاقة	350	10	360
الفلاحة والصيد البحري	22311	6295	28606
الصناعات التحويلية	1614	1805	3419
النقل والاتصلات	2210	187	2397
الخدمات الاجتماعية والثقافية	1151	686	1837
تعليم، صحة، ادارة	9327	3601	12928
غير مصرح	50	231	281
المجموع	37013	12815	49828

المصدر: ولاية سليانة بالأرقام، 2010

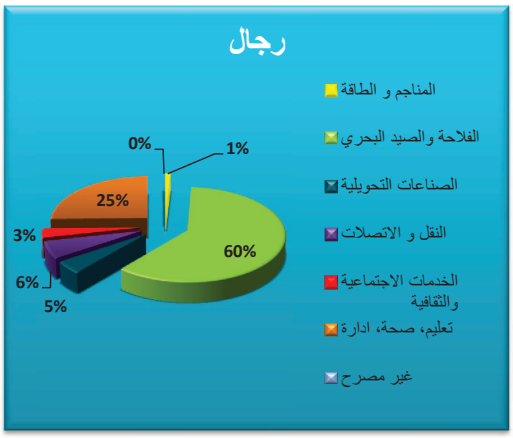

رسم توضيحي 12: توزيع العمّال الرجال حسب فروع الأنشطة الاقتصادية

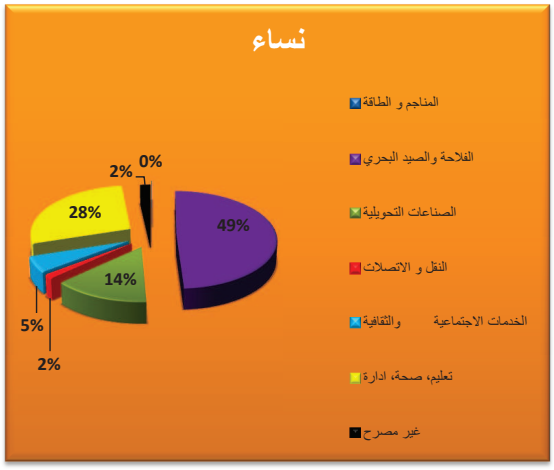

رسم توضيحي 13: توزيع العاملات حسب فروع الأنشطة الاقتصادية

واستنادا إلى بيانات المعهد الوطني للإحصاء لسنة 2008، نلاحظ أن عدد السكان الناشطين بولاية سليانة هو 64227 شخصا، وينقسمون إلى 50655 من الذكور و13572 إناث من اليد العاملة.

أهم الحوافز والامتيازات بالصناعة

ومن أهم التشجيعات الممنوحة لقطاعات الصناعة والصناعات التقليدية وبعض أنشطة الخدمات في التنمية الجهوية تتمثل في:

مناطق تشجيع التنمية الجهوية ذات الأولوية: معتمديات سليانة الشمالية وسليانة الجنوبية ومكثر والروحية وبرقو وكسرى وسيدي بورويس.

منحة الاستثمار: 25% من كلفة الاستثمار (30% للباعثين الجدد وبسقف مليون دينار)

مساهمة الدولة في مصاريف البنية الأساسية: 75%

تكفل الدولة بمساهمةالأعراف في نظام الضمان الاجتماعي: تكفل الدولة بعنوان الأجور المدفوعة للأعراف التونسيين كليا لمدة الخمس سنوات الأولى ابتداء من السنة الأولى و65% السنة الثانية و50% السنة الثالثة و35% السنة الرابعة و20% السنة الخامسة.

الامتيازات الجبائية:

طرح كلي للمداخيل أو الأرباح المتأتية من الاستثمارات من أساس الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين والضريبة على الشركات خلال الـ10 سنوات الأولى ابتداء من انطلاق النشاط وذلك بصرف النظر عن الضريبة الدنيا، وفي حدود 50% من هذه المداخيل أو الأرباح خلال الـ10 سنوات الموالية.

الاعفاء من المساهمة في صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأُجراء خلال 5 سنوات الأولى ابتداء من انطلاق النشاط.

المجموعة الثانية من مناطق تشجيع التنمية الجهوية: معتمديات بوعرادة وقعفور والكريب والعروسة.

منحة استثمار: 15% من كلفة الاستثمار وبسقف 600 أ.د

مساهمة الدولة في مصاريف البنية الأساسية: 50%

تكفل الدولة بمساهمة الأعراف في نظام الضمان الاجتماعي: تكفل الدولة بعنوان الأجور المدفوعة للأعوان التونسيين لمدة الخمس سنوات الأولى ابتداء من انطلاق النشاط.

الامتيازات الجبائية:

طرح كلي للمداخيل أو الأرباح المتأتية من الاستثمارات من أساس الضريبة على دخل الأشخاص الطبيعيين والضريبة على الشركات خلال الـ10 سنوات الأولى ابتداء من انطلاق النشاط وذلك بصرف النظر عن الضريبة الدنيا.

الإعفاء من المساهمة في صندوق النهوض بالمسكن لفائدة الأُجراء خلال الـ5 سنوات الأولى من انطلاق النشاط.

الصناعات التقليدية

ركّز هذا القطاع على تدريب الشباب، وفي هذا الإطار أنفقت الدولة 1691 قرض لهذا القطاع في عام 2010، هذه القروض تعادل 1482.800 دينار.

ولاية سليانة غنية بتراثها والصناعات التقليدية مثل الزربية، المرقوم، الجبّة، الفخار... ويقدر عدد الحرفيين بحوالي 11000 مع 4646 مهنيين.

يتم توفير الإنتاج السنوي من السجاد بنسبة 2085م² بواسطة 11 شركة، هذه الحرفة تلعب دورا حيويا في الحفاظ على التراث الذي يضاف إلى دورها الاقتصادي والاجتماعي.

ومع ذلك، الحرف الجهوية تعاني من مشاكل التسويق والتصدير، لذلك فان تطوير الشركات الصغيرة وتعزيز الإشراف على الحرفيين تمكّن من ضمان تطوير النشاط التي من شأنه أن يجلب السياح والزوار لسليانة.

جدول24: عدد القروض حسب المعتمديات لسنة 2010

المعتمدية	عدد القروض	القيمة المالية
سليانة الشمالية	352	300.400
بوعرادة	112	136.400
قعفور	263	228.600
العروسة	29	28.300
الكريب	113	83.600
بورويس	81	200..59
مكثر	139	149.300
برقو	169	138.800
كسرى	29	23.700
الروحية	56	45.200
سليانة الجنوبية	348	289.300
المجموع	1691	1482.300

الوحدة:ألف دينا / المصدر: ولاية سليانة بالأرقام، 2010

التجارة والخدمات

تنقسم المؤسسات التجارية بولاية سليانة إلى تجارة الجملة وتجارة التفصيل. هذه المؤسسات بها أشخاص طبيعيون وأشخاص معنويون، وتتوزع هذه المؤسسات حسب المعتمديات كالآتي:

جدول25: توزيع المؤسسات التجارية حسب المعتمديات لسنة 2011

المعتمدية	تجارة الجملة		تجارة التفصيل	
	الأشخاص الطبيعيون	الأشخاص المعنويون	الأشخاص الطبيعيون	الأشخاص المعنويون
سليانة الشمالية	38	7	753	13
بوعرادة	6	7	496	2
قعفور	10	1	370	0
العروسة	2	0	126	0
الكريب	9	0	518	2
بورويس	1	0	195	0
مكثر	4	6	527	2
برقو	1	1	132	0
كسرى	0	0	242	0
الروحية	5	0	356	0
سليانة الجنوبية	1	2	256	2
كامل الولاية	77	24	3986	21

المصدر: ولاية سليانة بالأرقام، 2011

يرتكز أغلب تجار الجملة بسليانة الشمالية وينعدم وجودهم بمعتمدية كسرى. هذه المؤسسات من شأنها أن تساهم في ديناميكية الاقتصاد بالولاية ومن الحد نسبيا من نسبة البطالة. كما أن وجود الصناعيون ومختلف الخدمات يضفي على المنطقة نفسا من الحركية الاقتصادية والتبادل التجاري بين الجهات. وهذا ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول26: توزيع الصناعيون والخدمات حسب المعتمديات لسنة 2011

المعتمدية	الصناعيون		الخدمات	
	الأشخاص الطبيعيون	الأشخاص المعنويون	الأشخاص الطبيعيون	الأشخاص المعنويون
سليانة الشمالية	104	23	930	23
بوعرادة	68	3	240	6
قعفور	42	0	270	1
العروسة	15	1	106	0
الكريب	35	4	300	0
بورويس	30	0	297	0
مكثر	46	18	402	6
برقو	12	1	195	2
كسرى	14	7	212	2
الروحية	24	6	256	2
سليانة الجنوبية	17	7	316	4
كامل الولاية	407	70	3524	46

المصدر: ولاية سليانة بالأرقام، 2011

المـناجم

وفقا للديوان الوطني للمناجم، فان ولاية سليانة تقتصر على منجم "فج الهدوم" الذي يقع بمعتمدية الكريب. يقدر معدل الإنتاج للزنك في سنة 2010 ب 3500 طن، وهذه المناجم توفر 100 فرصة عمل.

خاصيات المدخرات

الطـين

النتائج المتحصلة عليه التحليل الطين تُبين أنه يحتوي على كميات عالية من السليكا، والألومينا والحديد، وبالمقابل بنسبة منخفضة من كربونات الكالسيوم:

محتوى أكسيد الحديد الثلاثي نسبيا مهم إذ تتراوح بين 6 و8%، إلا أنه نسبة أكسيد الكبريت ضعيفة جدا وهذا ما يبين أن الطين لا يحتوي كثيرا على الجبس.

التركيبة الكيميائية للطين الأخضر من العصر الطباشيري السفلي لسيدي إبراهيم مواتي للتصنيع مستقبلا للمنتجات الحمراء ومع إزالة المناطق التي يتجاوز محتوى الجير 10%.

الكـلس

التكلفة الإجمالية للمنتجات ليست مهمة جدا، فان النقل عبر البر حوالي 50كلم بضعف تكلفة المواد التي في الحوض. وأما النقل عن طريق السكك الحديدية هي أيضا مكلفة إذا ما أخذنا بعين الاعتبار عموميات التحميل لتزويد الأحواض. ولذا فمن الضروري استغلال أقصر مسافة ممكنة من مكان استخدام الكلس. في هذه الحالة، نقل مئات الكلس تستخدم فقط في الهواء الطلق وتغطيتها يجب أن تكون خفيف جدا وبسماكة لا تقل عن 10م.

الكلس يستخدم في ثلاث ميادين مختلفة وهي كالتالي:

- صناعة الاسمنت المسلح للبناء
- إنشاء الطرقات
- تلصيق مسالك السكك الحديدية

ولاية سليانة لديها مكونات كثيرة من الكربونات، والتي يمكن أن تستخدم كحقل للكلس.

الرخـام

الصخور المستعملة مثل الحجارة لها أصول مختلفة، النارية والمتحولة أو الرسوبية:

- الكلس والصخور المماثلة
- الحجر الجيري والرخام
- الحجر الرملي والكوارتزيت، الخ...

في تونس غالبية الحجارة الرخامية من أصل الرسوبية. الخصائص الجمالية للحجارة هي ذاتية ويخضع للتقلبات الاقتصادية التي يصعب التنبؤ بها. و مع ذلك فان بعض الألوان تخضع للبحث:

- الألوان الداكنة كالأسود للجنائز
- ألوان الأبيض والبُني الفاتح للبناء
- اللون الأحمر والأخضر والأصفر للزخرفة

بعد دور تالة خلال الثمينات وبداية التسعينات، بدأت ولاية سليانة تأخذ مكانة هامة في قطاع الرخام في تونس.

الرمـال

وفقا للمعايير والمواصفات التي تتطلبها مختلف المجالات التي تستعمل فيها الرمال في الصناعة، يمكن القول إن حجم الحبيبات من الرمال هي مناسبة ويمكن تصحيحها بسهولة. يبرز التركيب الكيميائي من الرمال أن الضرر يتجلى فقط من أكسيد الحديد الثلاثي التي له نسبة عالية. الرمال الخام يمكن استخدامها في تصنيع المنتجات مثل الكأس الأبيض اللون، والزجاج الملوّن، الخ...

لمضاعفة الإنتاج الصناعي لهذه الرمال، وخاصة في مجال الصناعة الكيميائية والبلور، ينبغي أن تحظى عمليات إنعاش مختلفة مثل الاستنزاف جنبا إلى جنب مع تقنيات أخرى، أساسا طحن وغسل الحمض.

الجـبس

استغلال الجبس يكون بشكل عام بواسطة مدرجات بالحجارة بعد تقسيم الأراضي. ويمكن استخدام الجبس الخام والمطحون ناعما أكثر أو أقل كمساعد للإسمنت والزراعة. هذه القطاع يمثل حوالي 20% من الاستهلاك الجملي. ومع ذلك، فإن معظم الإنتاج يكون لتطوير أنواع مختلفة من الجبس، من خلال اطلاق النار في درجات حرارة أعلى أو أدنى.

يتم استخدام الجبس لصناعة الجليز والجدران، وتستخدم في البناء الحديث لخاصياتها في العزل الفيزيائي والحراري وتعديل الرطوبة والتي يبقى استعمالها في تونس للأسف محدود للغاية. في ولاية سليانة يقع الجبس على مستوى جبل الشهيد.

المدخرات متوفرة بكمية هائلة ويمكن أن تغطي الحاجيات المطلوبة مهما كان حجم الإنتاج.

جدول27: خاصية المدخرات حسب نوعية المادة

نوعية المادة	المدخرات المتواجدة	المدخرات المدروسة من قبل الديوان الوطني للمناجم(دراسة أولية)	دراسات جيولوجية شبه معمقة
الكلس	11	8	1
الحجارة الرخامية	19	13	1
الرمل	9	3	-
الطين	22	18	-
الجبس	4	4	-
مواد أولية لصناعة الاسمنت	1	1	1
المجموع	66	47	3

المصدر: ديوان تنمية الشمال الغربي لسليانة، 2010

من أهم فرص الاستثمار في المواد الإنشائية نذكر:

- ✓ مقطع حجارة كلسية
- ✓ وحدة صناعية لتفصيل الرخام
- ✓ وحدة تقليدية لصنع القطع الفسيفسائية
- ✓ وحدة لصناعة الآجر والقرميد
- ✓ وحدة لصناعة المربعات الخزفية
- ✓ وحدة لصنع عجين الخزف
- ✓ وحدة لمعالجة الرمل السيليسي
- ✓ وحدة لصناعة البلور الأجوف من الطراز الرفيع
- ✓ وحدة لتزويق البلور الأجوف

الفلاحــة

تتميز ولاية سليانة بنمو هام للأراضي الفلاحية والتي تقدر مساحتها 431230هك وتتوزع على313080هك أراضي محترثة و75150هك للغابات و43000هك للمراعي والحلفاء و18200 للزراعات السقوية وذلك حسب المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية. تتوزع الأراضي الفلاحية خاصة من ثلاث أنواع من الزراعات وهي الحبوب والأشجار المثمرة والأعلاف وبمساحة مستغلة تقدر 298120هك في سنة 2011.

كما تتنوع المحاصيل الزراعية، مما يجعل سليانة منطقة ذات إمكانات زراعية عالية. علما أن عدد سكان ولاية سليانة 236300 ساكن منها حوالي 62.6% يعيشون في المناطق الريفية والزراعة هي النشاط الاقتصادي الرئيسي بالولاية.

رسم توضيحي 14: توزيع المساحة الفلاحية

خصائص الغطاء النباتي

يتميز الغطاء النباتي غالبا بمحدوديته وبتوزيعه الغير المتساوي. كما نلاحظ أن أكبر مساحة تحتلها الحبوب وهي تقدر ب171210هك، وتأتي الأشجار المثمرة في المرتبة الثانية بمساحة 72920هك وتحتل الخضروات أقل مساحة من الغطاء النباتي ب 2500هك.

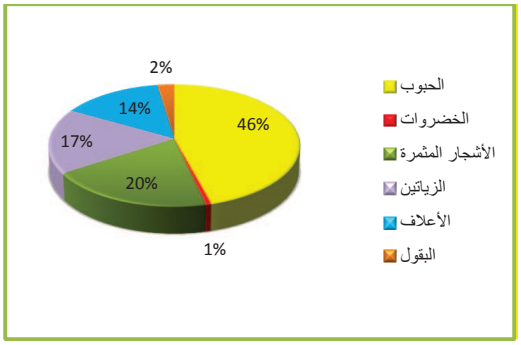

رسم توضيحي 15: استغلال الأراضي الزراعية

الإنتاج الفـلاحي

التقييم للحالة الزراعة في ولاية سليانة يبين:

- انخفاض في المساحة المزروعة بالخضروات والبقول لصالح الحبوب والأشجار المثمرة.
- ركود مساحات المحاصيل المخصصة للأعلاف.
- زيادة كبيرة في مساحات زراعة الأشجار المثمرة.
- إنشاء مساحات جديدة وإدخال أنظمة جديدة للأنماط الزراعية وأساليب الزراعة الجديدة.
- زيادة في المساحة السقوية من 12100هك في سنة 1995 إلى 16700هك في سنة 2010.

توزيع الإنتاج الفلاحي في ولاية سليانة متنوع جدا. ففي سنة 2011، بلغ إنتاج زراعة الحبوب 335470طن في حين إنتاج البقول بلغ 8970 طن. ويلخص الجدول التالي توزيع الإنتاج الفلاحي في ولاية سليانة:

جدول28: الإنتاج الفلاحي بسليانة سنة 2011

الحبوب	البقول	الأشجار المثمرة	الأعلاف	الخضروات	الزياتين
335470	8970	32300	**414220**	56000	13800

الوحدة: الطن / المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، 2011

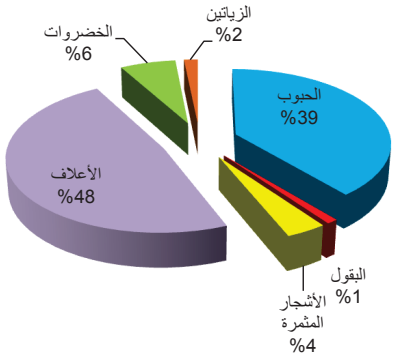

رسم توضيحي 16: توزيع الإنتاج الفلاحي

إن الظروف المناخية السيئة تؤثر سلبا على الإنتاج وبالتالي على محصول الحبوب. هذا وأن متوسط محصول الحبوب يتراوح بين 9.6 و11 قنطار للهكتار الواحد. لأهميته في النظام الغذائي للأسر التونسية فان قطاع الحبوب يمثل رهان استراتيجي. الحبوب تمثل 71% من المحاصيل السنوية ويحتل معدل 33% من الأراضي الصالحة للزراعة. ويمثل الحبوب 15.3% من المستغلات الزراعية في تونس. وبلغ متوسط إنتاج الحبوب 16500000 قنطار خلال الفترة 1997–2006 مما يسهم 19% من القيمة الجملية للإنتاج الزراعي.

أعلى نسبة في إنتاج الحبوب بالشمال بين 70–75% أما في وسط وجنوب البلاد قدر بين 25–30%. المساحة المزروعة بالحبوب تقدر بمعدل 1428480هك ومنها 55.2 % زرعت بالقمح الصلب و8.34% بالشعير و9.6 % بالقمح اللين. متوسط إنتاج الحبوب يتكون من 62.8% قمح صلب و8.13% قمح لين و23% شعير.

بخصوص التشغيل توفر زراعة الحبوب معدل قدره 8.8 مليون في يوم عمل، 69.6 % منها يتم توفيرها من قبل العملة العائلية، وبالمساهمة 22% من السكان الناشطين.

الطاقة التخزينية للبلاد يتجاوز 13.5 مليون قنطار ومتوسط حجم المجموعة يمثل 8 مليون قنطار. ويوزع هذا التخزين بالتساوي تقريبا بين ديوان الحبوب، والتعاونيات المركزية والخاصة.

الموارد الغابية

المساحة التي تشغلها الغابات والمراعي الوطنية تمثل 94000هك. وتنقسم المساحة الغابية إلى وحدتين رئيسيتين:

- الوحدة الرئيسية تتمثل في هضبة الظهرية الواقعة على الحدود الشرقية وبالتحديد بمعتمدية كسرى ومكثر والروحية.
- الوحدة الثانية تتكون من طيات، تتمركز هذه الغابات على المرتفعات (جبل برقو).

يبيّن التوزيع المجالي للغابات أن ما يقارب من النصف في معتمدتي كسرى وبرقو. ولتطوير وحماية الغابات توجد في ولاية سليانة 13 مركزا للغابات و8 مشاتل غابية (التي تنتج سنويا 6000000 شتلة) و6 مراكز للمراقبة.

عرفت سليانة توزيع سنوي شديد التنوع للغابة وهذا ما يبينه الجدول التالي:

جدول29: الإنتاج الغابي لسنة 2011

الولاية	الصيد البري	الإنتاج العلفي	الزقوقو	زيت الاكليل	طاقة الإنتاج (ألف شتلة)	الخشب
سليانة	300طن	13000	14طن	23.32طن	3.211	300م³

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، 2011

المـناطق السقوية

تعتبر الفلاحة السقوية حديثة العهد بولاية سليانة، إذ لم تكن هنالك تقاليد في هذا النوع من الفلاحة وبداية من سنة 1973، تاريخ إحداث المنطقة السقوية العمومية "لخماس". هذا القطاع شهد تطور ملحوظا حيث تبلغ المساحات السقوية المجهزة حاليا 15063هك.

وفقا للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة سنة 2010 فان المناطق السقوية تتوزع حسب مصادر الري كالاتي:

- مناطق سقوية حول الآبار السطحية: 2864هك
- مناطق سقوية حول الآبار العميقة: 2624هك
- مناطق سقوية حول الأودية والعيون: 1217هك
- مناطق سقوية حول السدود الكبرى: 6743هك
- مناطق سقوية حول السدود الجبلية: 1528هك
- مناطق سقوية حول المياه المعالجة: 87هك

تربية المـاشية

تعتبر تربية الماشية من الأنشطة المسيطرة في ولاية سليانة فهي ثاني نشاط بعد زراعة الحبوب.

يتكون القطيع الحيواني خاصة من الحيوانات الصغيرة (أغنام وماعز) وتمثل 89% من مجموع القطيع وهي ذات طابع مكثّف، إلى جانب تربية الدجاج وتربية النحل.

تربية الأبقار

وفقا للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة لسنة 2010، نلاحظ أن عدد الإناث الأبقار يبلغ 38600 رأس. يتم توزيع الأبقار على النحو التالي:

- ✓ البقر الأصيل: 5220 رأس
- ✓ البقر المحلي والشركي: 17080 رأس
- ✓ أنواع أخرى: 18000 رأس سنة 2009

إذا ما قارنا هذه الأرقام بسنة 1994، نجد أن هناك انخفاض طفيف إذ نلاحظ أن عدد الأبقار الإناث بلغ 28700 رأس في سنة 1994.

تنتشر تربية الأبقار الأصيلة خاصة في معتمديات شمال الولاية وفي القطاع المنظّم.

تربية البقر المحلي والشركي هو غير مكثف ومرتبط بالعوامل المناخية.

رغم العدد الهائل للبقر المحلي والشركي فان مردوديته في الحليب واللحم يبقى ضعيفا وهو راجع للمكوّنات الوراثية وقلة التغذية.

تربية الأبقار تقع في المرتبة الأولى بالمعتمديات التالية: الكريب وسليانة الجنوبية وبورويس ومكثر كما يبينه الجدول التالي:

جدول30: توزيع تربية الأبقار حسب المعتمديات للموسم الفلاحي 2010 و2011

المعتمدية	الأبقار (وحدة إناث) 2010		الأبقار (وحدة إناث) 2011	
	شركي ومحلي	مؤصل	شركي ومحلي	مؤصل
سليانة الشمالية	1360	150	1350	150
بوعرادة	1340	400	1200	350
قعفور	1000	450	960	420
العروسة	1340	400	1000	250
الكريب	**2750**	**1260**	**2650**	**1150**
بورويس	1580	600	1450	570
مكثر	**2000**	300	**1900**	270
برقو	1570	450	1500	400
كسرى	1650	50	1550	50
الروحية	800	200	750	180
سليانة الجنوبية	**1690**	960	**1590**	860
كامل الولاية	**17080**	5220	15900	4650

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة،2011

تربية الأغنام والماعز

نمط تربية الأغنام والماعز غير مكثف، وترتكز التغذية خاصة على المراعي. وينقسم قطيع الغنم والماعز بولاية سليانة في سنة 2009 على النحو التالي:

- ✓ قطيع الأغنام يقدر ب 669000 رأس
- ✓ قطيع الماعز يقدر ب121000 رأس

نلاحظ غلبة تربية الأغنام في سليانة ويوجد بشكل رئيسي بمكثر في سنة 2012 (38200 رأس من إناث) وسليانة الشمالية (35800 رأس من الإناث). ونلاحظ أيضا أن تربية الماعز يوجد بشكل رئيسي بكسرى (8720 رأس من الإناث) وبرقو (7100 رأس من الإناث).

مقارنة بين تربية الأغنام والماعز بولاية سليانة وولايات الشمال الغربي تثبت أن تربية الأغنام والماعز بسليانة مكثفة أكثر من الشمال الغربي. الجدول التالي والرسم البياني يوضح أن أهمية تكثيف الأغنام والماعز في ولاية سليانة مقارنة بالشمال الغربي:

جدول31: توزيع تربية الأغنام والماعز بولايات الشمال الغربي لسنة 2009

الولاية	عدد الماعز			عدد الأغنام		
	وحدة إناث	أنواع أخرى	المجموع	وحدة إناث	أنواع أخرى	المجموع
باجة	28450	30810	**59260**	236100	199610	**435710**
جندوبة	42000	22500	**64500**	126410	88460	**214870**
الكاف	18500	19350	**37850**	338100	25100	**589100**
سليانة	49400	71600	**121000**	344000	325000	**669000**

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، 2010

رسم توضيحي 17: توزيع تربية الأغنام والماعز بولايات الشمال الغربي

تتوزع تربية الأغنام والماعز بكامل ولاية سليانة ويختلف هذا التوزيع حسب المعتمدية. مكثر بها أكبر عدد من تربية الأغنام ب38200 وحدة إناث، ويوجد أقل عدد بقعفور. أما تربية الماعز ترتكز بكسرى حيث يوجد بها 8800 وحدة إناث من الماعز.

جدول32: توزيع قطيع الأغنام والماعز لسنة 2011

المعتمدية	الأغنام (وحدة إناث)	الماعز(وحدة إناث)
سليانة الشمالية	**36000**	**3700**
بوعرادة	**32000**	**3500**
قعفور	**28000**	**3800**
العروسة	**30000**	**2800**
الكريب	**29500**	**3400**
بورويس	**28000**	**4500**
مكثر	38200	**6500**
برقو	**31000**	**7300**
كسرى	**32500**	8800
الروحية	**37800**	**6200**
سليانة الجنوبية	**32000**	**5500**
كامل الولاية	355000	56000

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة،2011

الإنـتاج الحيواني

وفقا للمندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة لسنة 2011، فانّ الإنتاج الحيواني بولاية سليانة كالتالي:

لحوم حمراء: 14760طن

لحوم بيضاء: 750طن

حليب: 29000 لتر

عسل: 120طن

صوف: 580طن

جلود: 630طن

بيض: 22 مليون وحدة

إذا قارنا الإنتاج الحيواني في سنة 1995 وفي سنة 2011، نجد أن هناك زيادة في الإنتاج ما عدا إنتاج الجلود قد انخفض.

جدول33: تطور الإنتاج الحيواني بين 1995 و2011

الإنتاج الحيواني	1995	2011
لحوم حمراء	11777طن	14760طن
لحوم بيضاء	296طن	750طن
حليب	18000لتر	29000لتر
عسل	32طن	120طن
صوف	386طن	580طن
جلود	750طن	630طن
بيض	13مليون وحدة	22مليون وحدة

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة،2011

الفـلاحة البيـولوجية

وفقا للمعايير التي وضعها القانون التونسي وكراسات الشروط والمراقبة والتصديق فان "الفلاحة البيولوجية تشمل جميع الأنظمة الزراعية التي تساهم في تحسين الإنتاج الغذائي والاجتماعي والاقتصادي، هذه الأنظمة تسعى للنظر في تحسين خصوبة التربة كمفتاح لإنتاج جيد... الفلاحة البيولوجية تقلل من المدخلات من خلال رفض استخدام الأسمدة الكيماوية والمبيدات الحيوية لضمان دعم التنمية المستديمة للمحافظة على البيئة والموارد الطبيعية . "وقد أنشأ القانون التونسي في هذا المجال من خلال إطار قانوني وتحديد مواصفات أساليب إنتاج وتسويق المنتجات البيولوجية. وعلاوة على ذلك، تم إنشاء لجنة استشارية وطنية في هذا المجال لتطوير هذا النمط من الإنتاج، لدعم الإدارة، ولكن أيضا لفحص السجلات وإصدار رأي بشأن العمل أو سحب موافقات هيئات المراقبة والتصديق.

تطور قطاع الفلاحة البيولوجية

توجد عدة حوافز للاستثمار والتكوين في هذا النوع من الفلاحة، بما في ذلك المنح التي تصل إلى 30% على المواد والمعدات الخاصة و70% لتغطية تكاليف المراقبة والتصديق. المساحة المخصصة للفلاحة البيولوجية فيتزايد على مر السنين. وبالتالي تونس لديها الآن 36000 هك، منها 16000 تم إنشاؤها خلال العام 2003. وفقا لإحصائيات عام 2002، تم إنتاج 12489طن من زيت الزيتون، 1185طن من التمور و138 طن من الخضراوات والغلال 2277 طن و2549طن من مختلف المنتجات بما في ذلك النباتات الطبية والعطرية. من المهم أن نلاحظ أنه يتم تصدير أكثر من 90% من هذا الإنتاج.

الفلاحة البيولوجية هي جديدة نسبيا في تونس، بدأت منذ الثمانينات من خلال مبادرات خاصة. تطورت ببطء حتى سنة 1999.

تطور إنتاج القطاع الفلاحي البيولوجية

وصل قطاع فلاحة البيولوجية سنة2009 بتونس 330000هك وفي سنة 2002 قدر ب18600. وقد تطور الإنتاج البيولوجي ب9000طن في سنة 2002 وإلى أكثر من170000طن في سنة 2009. المنتجات المصدرة أساسا هي زيت الزيتون، التمور، النباتات العطرية والطبية. وتقدر الكمية المصدرة خلال موسم 2009/2008 ب12000طن وفي2004/2003 قدرت ب3018 طن، في حين أن كلفة تصدير المنتجات البيولوجية تقدر بحوالي 55 مليون دينار وهذا المبلغ لايتجاوز 12 مليون دينار بين 2004/2003.

جدول34: توزيع استغلال الفلاحة البيولوجية

المنتوج	عدد المستغلات	المساحة (هك)
الزياتين	197	**4232**
اللوز	7	**120**
الأشجار المثمرة	3	**71**
النباتات الطبية والعطرية	5	**4926**
المجموع	**212**	9349

المصدر: المندوبية الجهوية للتنمية الفلاحية بسليانة، 2011

تجدر الإشارة إلى أنه رغم المساحات التي تُستغل في الفلاحة البيولوجية فان تونس تأتي في المرتبة 24 على مستوى العالم من بين 154 دولة مشاركة في الفلاحة البيولوجية. و11 على المستوى الأوروبي، وثاني أكبر دولة على المستوى الإفريقي وأول دولة عربية بحوالي 50% من المساحة الفلاحة البيولوجية العربية.

من أهم فرص الاستثمار في القطاع الفلاحي مشاريع في:

- ✓ غراسة الأشجار المثمرة (نمط بيولوجي)
- ✓ إنتاج وتحويل النباتات الطبية والعطرية
- ✓ أنتاج النباتات الطبية (نمط بيولوجي)
- ✓ زراعة الفقاع
- ✓ منبت للأشجار المثمرة
- ✓ تربية الحلزون
- ✓ مشروع مندمج لتربية الدواجن
- ✓ تربية دجاج الضيعة
- ✓ تربية النحل (نمط بيولوجي)
- ✓ تربية الأرانب
- ✓ تربية الوز والبط
- ✓ تربية النعام

السـياحة

المعطيات المتعلقة بالسياحة

يحد ولاية سليانة سبع ولايات، وهي نقطة عبور لمناطق الشمال الغربي إلى وسط وجنوب البلاد. رغم هذا الموقع الاستراتيجي إلا أنّ السياحة لم تأخذ مكانة جيدة في هذه المنطقة. وفي الواقع، فإن طاقة الاستيعاب للفنادق هو 74 سرير أي 0.03% من قدرة الاستيعاب في تونس. السياح الوافدين للفنادق تمثل 0.01% من إجمالي الوافدين والليالي المقضّاة هي فقط 0.004% من مجموع الليالي في سنة 2004.

سليانة لديها مجموعة من الفرص المواتية لإطلاق التنمية السياحية على المستوى الإقليمي. هذا المشروع يجب أن يأخذ في الاعتبار المبادئ التوجيهية والتوصيات التالية:

- ولاية سليانة لها عناصر جاذبة ومواتية للسوق السياحية الوطنية والدولية التي تتحرك أكثر فأكثر نحو السياحة الثقافية والبيئية. كما انه هناك احتمالات للتطور ولتلبية احتياجات الاقتصاد والسكان على الصعيدين الإقليمي والوطني.
- مجال السياحة الإقليمية يبرز فئتين فرعيين من الموارد:
  - ✓ **المواد الطبيعية السياحية** (التضاريس، قمم شاهقة، جمال السهول، ومجاري مائية، والمسطحات المائية، والينابيع الساخنة، والنباتات، والحيوانات، المشاهد الطبيعية...)
  - ✓ **المواد الاصطناعية السياحية** (الآثار، المواقع الأثرية، المتاحف، الثقافة المحلية، فن الطهو، المهرجانات، الصناعات التقليدية،...)
- مكونات المواد الموجودة التي تبرز وتؤكد كل جانب من واقع المنطقة.
- بها مادة طبيعية وفيرة، فهي تشجع على السياحة الجبلية في جبل السرج، برقو، سكارنة. كما يوجد بها منتجع صحي مع الكثير من الينابيع الساخنة (عين بيضة). ويوجد بها سياحة الصيد البري بفضل وفرة الحيوانات البرية (الخنزير البري، الأرنب، الحجل...)، وتجد فيه أيضا السياحة البيئية نظرا لوفرة النبتات بها (الزقوقو، والبلوط الأخضر...)، والتجول في السهول والسدود (سليانة ولخماس).
- لديها منطقة سياحية اصطناعية أيضا بإمكانات كبيرة. تعود سليانة إلى حضارات قديمة وبها: 1800 موقع أثري التي ترجع إلى فترات مختلفة من التاريخ، والأكثر شهرة هي مكتريس وزاما وريجيا.
- تعزيز المواقع والآثار والعناصر المختلفة للثقافة الجهوية، المساهمة في التشغيل، منطقة جديدة متخصصة في السياحة الثقافية. وسوف يكون موجودا داخل هذا القطب فنادق صغيرة ومنتزه. من جهة أخرى، سيتم ممارسة سياحة المزارع مع التخييم في المزرعة مع مختلف أشكال السياحة الريفية (الأكواخ، غرف الفنادق، الفنادق الصغيرة...)، وأيضا أحياء الصناعة التقليدية (الزربية التقليدية، المرقوم، الجبّة، البرنوس، الفخار...) التي تساهم في إحياء السياحة الإقليمية.

التركيبة السكانية تعزز إقامة الأنشطة السياحية، وعدد الشباب كبير ولكنه يتطلب تكوين. والسياحة تلعب دورا هاما في مكافحة البطالة ولكن أيضا من أجل تحسين مستوى معيشة السكان ومكافحة الهجرة من الريف والهجرة إلى المناطق الساحلية.

التنمية السياحية الإقليمية تتطلب تحسين البنية التحتية للإقليم (تحسين شبكة الطرقات التي تربط المدن، تحسين المواقع الأثرية ، إنشاء محطات معالجة مياه الصرف الصحي، وتوسيع شبكة الاتصالات، وتحديث نوعية البنية التحتية.)

السـياحة البيئية

تعتبر ولاية سليانة امتدادا لجبال خمير الذي أعطى المنطقة مناظر طبيعية غابية هامة. سليانة تعتبر محمية طبيعية، تتمثل في جبل السرج الذي يغطي مساحة قدرها 93.3هك، وتقع على مرتفعات

تغطيها غابة من الزقوقو. المشاهد الطبيعية للغابات غنية أيضا بالنباتات التي يمكن استخدامها لأغراض طبية أو لاستخراج الزيوت لصناعة مستحضرات التجميل. النشاط السياحي البيئية غائبا تقريبا في المنطقة، وعدد قليل من الزوار الذين يعرفون هذه الثروة الوطنية.

سـياحة الصيد البري

جعلت التضاريس والمشاهد الطبيعية ونسبة التحضر المنخفضة من ولاية سليانة منطقة فارغة تقريبا. في هذا النظام البيئي الشبه مضطرب كانت الحياة البرية قادرة على النمو. وقد سمح هذا الوضع أن يظهر الصيد البري في المنطقة. من أهم الأنواع التي يمكن صيدها هو الخنزير. ومع ذلك، فإن عدد الصيادين، وخصوصا الأجانب، انخفض وذلك لثلاثة أسباب:

- ✓ غياب السكن الملائم والبنية التحتية بالقرب من أماكن الصيد
- ✓ عدم وجود مرافق استقبال وترفيه في المنطقة
- ✓ وينظم نشاط الصيد في تونس بدرجة عالية عن طريق الديوانة والإدارة، والحصول على البنادق ومنح ترخيص طويلة يمثل عائقا أمام تطور هذا النشاط.

الترفيه والمطاعم

سليانة تفتقر لأماكن ترفيه وبنية تحتية ومطاعم، إذ يوجد بها مطعم سياحي واحد. ما يبرر هذا النقص، ضعف تطوير البنية التحتية للسياحة في المنطقة، بما في ذلك السكن وانخفاض مستوى النشاط التي تعاني منها الولاية.

ومن أهم فرص الاستثمار في القطاع السياحي تتمثل في:

- فندق سياحي
- منتزه سياحي
- محطة استشفائية
- قرية سياحية

التجهيزات والبنى التحتية

النـقل

البنى التحتية

تقدر مساحة ولاية سليانة ب4642 كلم²، ويقدر طول شبكة الطرقات المعبدة ب772.987كلم وتتكوّن مما يلي:

- ✓ 197.661 كلم طرقات وطنية
- ✓ 354.048 كلم طرقات جهوية
- ✓ 221.242 كلم طرقات محلية

شبكة الطرقات الغير معبدة:

- ✓ 22.450 كلم طرقات جهوية
- ✓ 58.194 كلم طرقات محلية

الطريق الوطنية 4 هو المحور الرئيسي الذي يشق الولاية من الشمال الشرقي نحو الجنوب الغربي على حوالي 95 كلم، ويربط بين برقو وسليانة ومكثر ويربط هذا المحور أيضا سليانة بالقصرين وزغوان.

تمتد الطرقات الجهوية على مناطق مختلفة من خلال المراكز الحضرية والمحلية. ومع ذلك، فإن الشبكة الجهوية معبدة جزئيا، ويتم صيانة 1500 كلم من الطرقات الريفية مرتين في السنة.

جدول35: توزيع شبكة الطرقات سنة 2011

المعتمدية	وطنية معبدة	جهوية		محلية		مسالك فلاحية		المجموع (وطنية+جهوية+محلية)	
		معبدة	غير معبدة	معبدة	غير معبدة	معبدة	غير معبدة	معبدة	غير معبدة
سليانة الشمالية	21.000	26.880	–	14.000	–	64.900	178.600	61.880	–
بوعرادة	–	56.050	–	24.124	7.165	16.200	255.800	80.170	7.165
قعفور	–	68.000	–	20.830	23.125	40.000	82.000	88.830	23.125
العروسة	–	38.450	15.500	–	–	44.000	151.500	38.450	15.500
الكريب	57.460	30.082	5.550	28.650	–	27.700	154.000	116.192	5.550
بورويس		–	–	51.260	24.600	18.800	159.200	51.260	24.600
مكثر	41.960	10.000	–	16.000	3.304	91.500	270.600	67.960	3.304
برقو	28.695	29.126		33.052		109.600	149.200	90.873	
كسرى	23.000	12.000	–	33.330	–	75.700	96.500	68.330	–
الروحية	13.546	54.016	1.400	–		99.700	293.700	67.562	1.400
سليانة الجنوبية	12.000	29.480	–	–	–	123.285	156.400	41.480	–
كامل الولاية	**197.661**	**354.084**	**22.450**	**221.242**	**58.194**	**711.385**	**1947.500**	**772.987**	**80.644**

المصدر: الإدارة الجهوية للتجهيز و الإسكان 2011

أطلـــس ولايـــــة ســـــليانة

شـــــــــبكة الطرقـــــــــــات

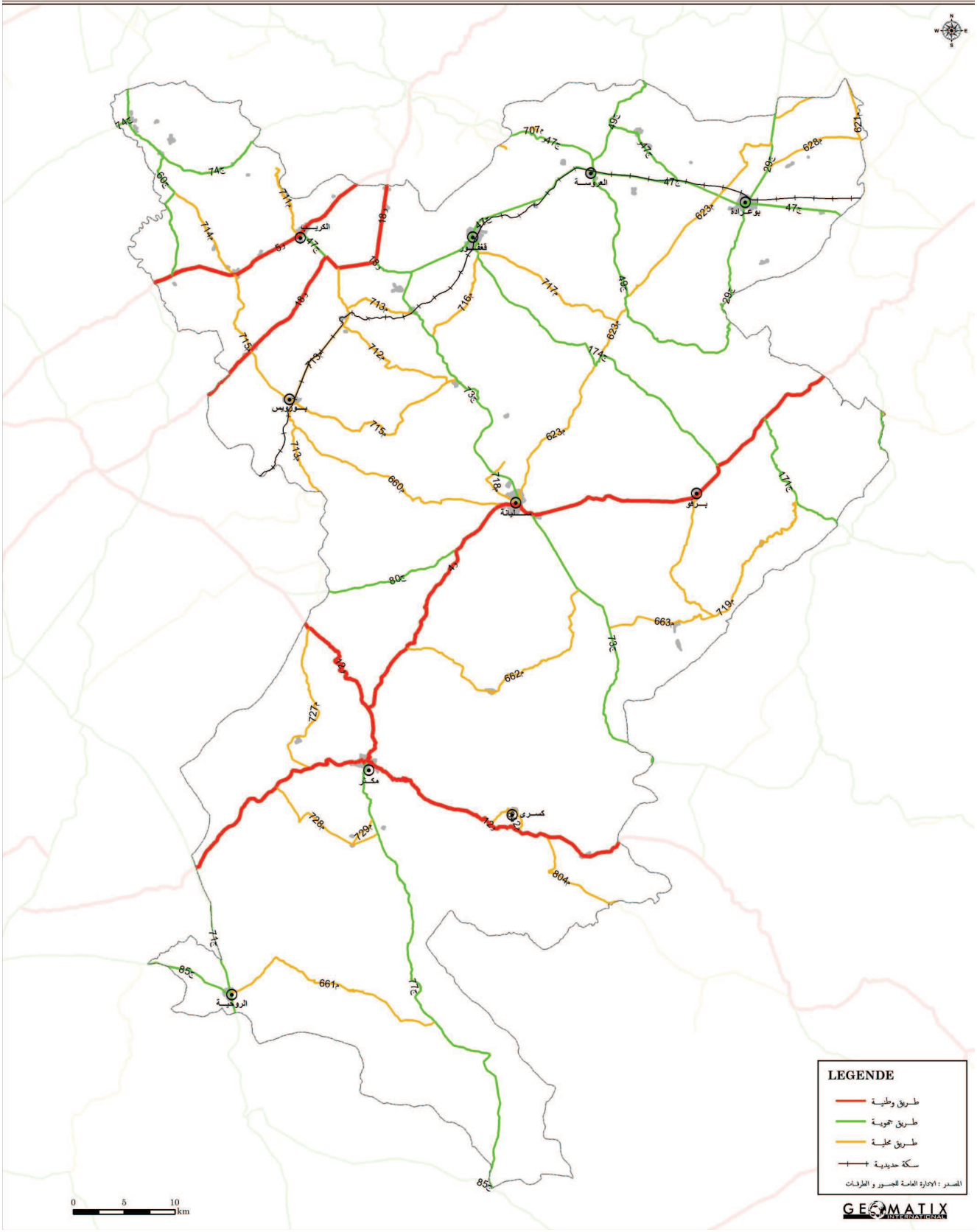

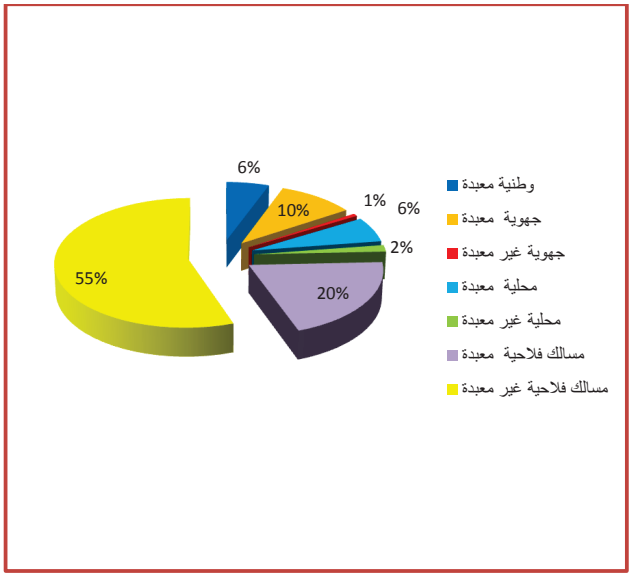

رسم توضيحي 18: توزيع شبكة الطرقات سنة 2011

النقل العمومي

النقل العمومي المنتظم

الأسطول المخصص لولاية سليانة يتمثل في 04 حافلات:

- ✓ 02 حافلات سليانة في اتجاه تونس
- 01 حافلة مكثر اتجاه تونس
- 01 حافلة بوعرادة اتجاه تونس

يبلغ عدد المسافرين المنقولين سنة 2012، 68929 مسافر تم نقلهم ذهابا وايابا من سليانة ومكثر.

كما تؤمن الشركة الجهوية للنقل بالكاف النقل المدرسي والنقل العمومي المنتظم للأشخاص بالولاية.

كما يخصص لولاية سليانة 48 حافلة تعادل حوالي 40% من الأسطول الاجمالي وهي موزعة كالآتي:

- 40 حافلة نقل حضري
- 05 حافلات نقل بين المدن
- 03 حافلات صغيرة

تتمثل الخطوط المؤمنة من طرف الشركة بولاية سليانة:

06 خطوط بين المدن:

- سليانة/الكاف
- سليانة/القيروان (02 خطوط)
- مكثر/القيروان
- مكثر/جندوبة
- سليانة/المنستير

44 خط نقل مدرسي (حوالي 5000 مشترك سنويا)

النقل العمومي الغير المنتظم

يتمثل النقل العمومي الغير المنتظم في "التاكسي" الفردي واللواج والنقل الريفي. وأهم خصائص هذا الصنف من النقل البري حسب المعتمديات لسنة 2011 يتوضح في الجدول التالي :

جدول36: خصائص النقل حسب المعتمديات لسنة 2011

المعتمدية	عدد مواطن الشغل	نقل بضائع لحساب الغير		عدد الرخص المسندة		
		الطاقة (الطن)	عدد الشاحنات	نقل ريفي	تاكسي	لواج
سليانة (الشماليةّ+الجنوبية)	718	-	-	185	101	110
بوعرادة	128	40.82	2	38	2	25
قعفور	84	93.8	1	31	3	13
العروسة	42	-	-	13	4	05
الكريب	212	110.25	5	66	1	46
بورويس	60	-	-	8	-	26
مكثر	400	93.109	7	105	31	71
برقو	112	-	-	34	8	16
كسرى	112	88.18	2	38	4	22
الروحية	72	38.10	1	21	-	10
كامل الولاية	**190**	**299.19**	**18**	**539**	**154**	**344**

المصدر: الإدارة الجهوية للنقل البري،2011

وقامت الإدارة العامة للنقل البري في موفى جوان 2012 بدراسة في الرخص المسندة للنقل العمومي الغير المنتظم، وهذه الدراسة تتلخص في الجدول التالي:

جدول37:الرخص المسندة للنقل العمومي الغير المنتظم لسنة 2012 بولاية سليانة

	عدد الرخص حسب القائمة الواردة على من الإدارة العامة للنقل البري في موفى جوان 2012	الرخص المقترح ألغائها لعدم توفر أحد الشروط القانونية	الرخص المسندة من شهر جويلية إلى شهر أكتوبر 2012	عدد الرخص التي تمارس النشاط فعليا
"التاكسي" الفردي	175	01	03	177
اللواج	343	10 رخص ذات الشريط الأحمر	20	316
النقل الريفي	563	حوالي 200رخصة لأن اللجنة لم تنظر في الملف	19	382

المصدر: الإدارة الجهوية للنقل البري،2013

كما نشير إلى أنه حاليا يوجد بولاية سليانة 34 مؤسسة لتعليم سياقة العربات تباشر نشاطها فعليا.

شبكة السكك الحديدية

تمتد شبكة السكك الحديدية بولاية سليانة على طول 59.105كلم من بوعرادة إلى سيدي بورويس. وترتبط بين 06 محطات وهي: بوعرادة، العروسة، قعفور، الأخوات، الكريب، سيدي بورويس. مع طاقة استيعاب 70000 مسافر/السنة.

يتم نقل المسافرين بواسطة 6 قطارات يومية (3 قطارات من تونس في اتجاه القلعة الخصبة و3 في اتجاه تونس). 10 سفرات في اليوم منهم (04) سفرتين بسرعة 130كلم في الساعة.

كما يبلغ عدد قطارات السلع 8 قطارات وتمسح ورشات الصيانة المتواجدة بقعفور 5هك. وتتمثل البضائع المنقولة في أسمدة وحبوب وإسمنت.

نلاحظ ضعف شبكة الطرقات وشبكة السكك الحديدية، لذلك تسعى الدولة لتحسين حالة الطرقات لإنعاش الاقتصاد على الصعيد الإقليمي وإدراج المنطقة في منظومة السياحة الوطنية.

.

الكثافة المرورية على الطرقات المرقمة

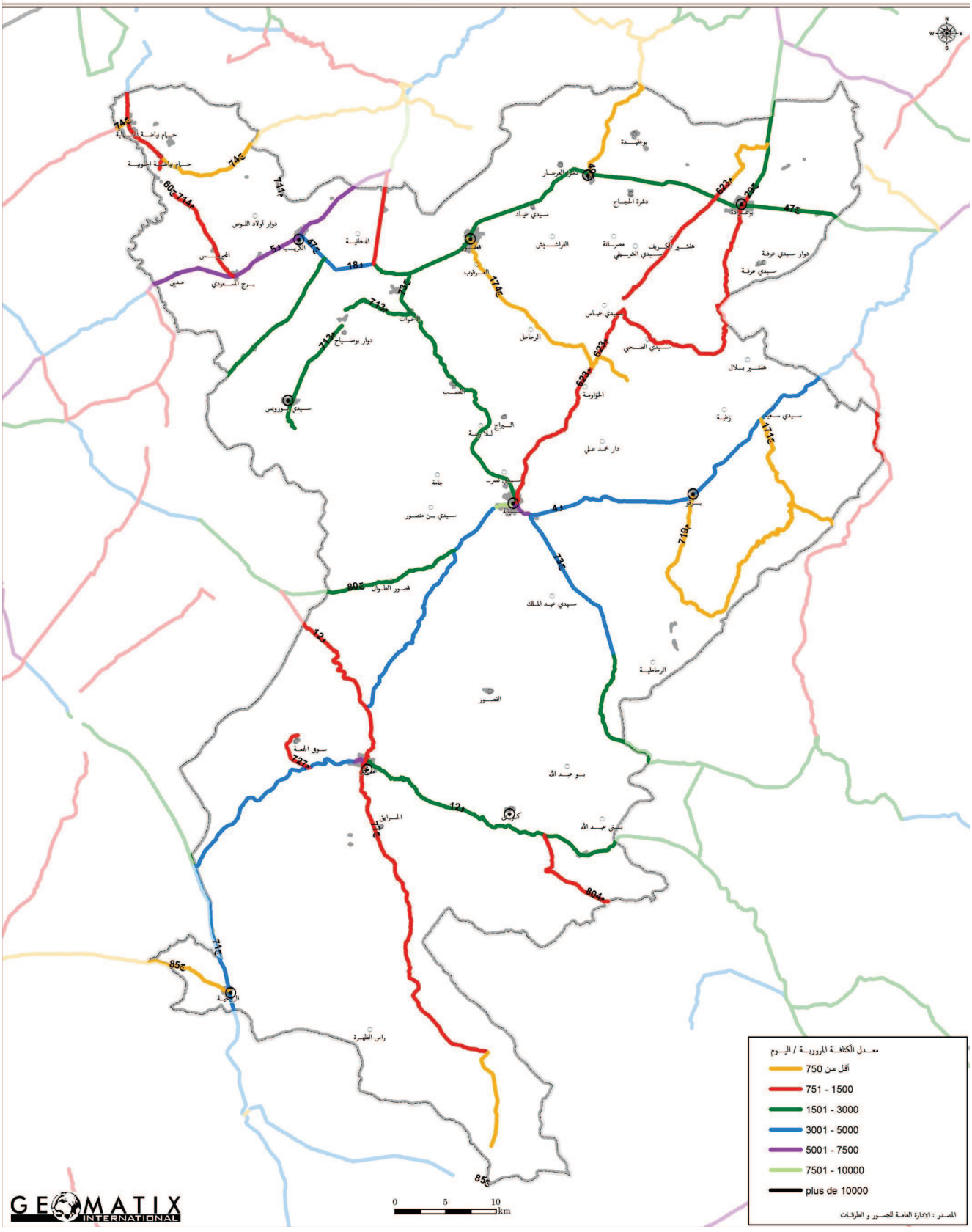

الماء الصالح للشراب

استعمالات الماء الصالح للشراب

وفقا للمعهد الوطني للإحصاء، نلاحظ أن هناك تغير كبير في عدد السكان. هذا مايفسر أيضا أن استخدام المياه الصالحة للشراب بين عامي 1994 و2010 بسليانة في تطور مستمر. تم توزيع استهلاك الماء بالوسط الحضري لسليانة (89000 ساكن) وفي المناطق الريفية (144900 ساكن).

نلخص نتيجة هذا التطور في الجدول التالي:

جدول38: تطور عدد الأسر المتصلة بالماء الصالح الشراب بين عامي 1994 و2010

السنة	الوسط الحضري	الوسط الريفي
1994	14700	4200
2004	19100	9000
2010	**22600**	**10500**

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء، 2010

الحاجة المائية في الأنشطة الاستهلاكية

يقدر الاحتياج للمياه في مختلف الأنشطة ب 60.57 مليون م³/سنة، وهو ما يمثل 53 % من إجمالي الموارد المائية.

احتياجات المياه تشمل: المنازل الحضرية والريفية، الفلاحة، الصناعة

الإحتياجات المنزلية

تشمل المناطق الحضرية والريفية وتقدر الاحتياجات ب5.10 مليون م³/سنة وهي تمثل 35.17% من إجمالي الحاجة للمياه.

الاحتياجات الفلاحية

المياه المستخدمة للري تأتي أساسا من طبقات المياه الجوفية العميقة والسدود والأودية. وقد بلغ الاستهلاك الحالي للفلاحة إلى 82.46 مليون م³/سنة. وتتميز نوعية المياه المزودة للري عموما بملوحة بين5.1غ/لتر و3غ/لتر.

الاحتياجات الصناعية

وقدرت الاحتياجات المائية للأغراض الصناعية ب2.3 مليون م³/السنة، وتأتي بشكل رئيسي من الآبار الخاصة.

تقدر أكبر نسبة استهلاك للمياه في تعبئة المياه المعدنية والمناجم بولاية سليانة.

الموارد والاحتياجات المائية

شهدت الاحتياجات الفلاحية والصناعية والمنزلية زيادة حادة وتتأتى مواردها من قبل السدود الكبيرة التي تبدو مستقرة.

التجهيزات

بُذلت جهود كبيرة لتحسين مستوى التجهيزات بولاية سليانة في مختلف الميادين.

التربية والتعـليم

التعليم الاساسي والتعليم الثانوي

على الرغم من أن معظم السكان لايزالون يعيشون في المناطق الريفية، إلا أن التعليم بالمرحلة الابتدائية والثانوية تحسن بشكل ملحوظ في ولاية سليانة. كما نلاحظ أن عدد المدارس بالمرحلة الابتدائية في القطاع العمومي للسنة الدراسية 2012/2011 قدّر ب192، في حين كانت في سنة 1998 ب189. هذه المدارس بها 1380 فصل ومجموع التلاميذ بها 22431 تلميذ (2012/2011). كما نلاحظ غياب كلي للمدارس بالمرحلة الابتدائية في القطاع الخاص. في ولاية سليانة، يقدر عدد التلامذة بالمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي في القطاع العمومي ب21593 تلميذ مع نسبة مرتفعة للفتيات ب53.4%. بلغ عدد المؤسسات للمرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي في القطاع العمومي والخاص 48 مؤسسة. ويبلغ متوسط كثافة الفصل 23.4 بالقطاع العمومي و20.7 بالقطاع الخاص. ومع ذلك، هناك نقص في عدد التلاميذ بالمرحلة الإعدادية والتعليم الثانوي وعدم وجود فضاء للتجهيزات العلمية والربط بشبكة الإنترنات بالمدارس الابتدائية.

جدول39: معطيات حول التعليم الاساسي والثانوي للسنة الدراسية (2012/2011)

	المؤسسات	مجموع التلاميذ	نسبة الفتيات	المدرسون	معدل عدد التلاميذ للمدرس الواحد	الفصول	متوسط كثافة الفصل
المرحلة الابتدائية(القطاع العمومي)	192	22431	47،9	1619	13.9	1380	16.3
المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي(القطاع العمومي)	42	21593	53،4	1865	11.6	924	23.4
المرحلة الاعدادية والتعليم الثانوي(القطاع الخاص)	6	622	32	101	6.2	30	20.7

المصدر : الادارة الجهوية للتربية، 2012

نسبة النجاح إلى السنة الأولى ثانوي (9 أساسي) تعتبر مرتفعة إذا قارنا عدد المترشحين بعدد الناجحين سنة 2011، وتمثل نسبة النجاح لتلاميذ 9 أساسي بالولاية 64.81%. ونلاحظ أن عدد المترشحين والناجحين من الإناث يفوق عدد المترشحين والناجحين من الذكور. أما نسبة الناجحين في البكالوريا فتمثل تقريبا نصف عدد المترشحين، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول 40: نسب النجاح في 9 أساسي والبكالوريا في سنة 2011

المستوى التعليمي	المترشحون			الناجحون			
	ذكور	إناث	المجموع	ذكور	إناث	المجموع	نسبة النجاح%
9 اساسي	158	220	387	104	141	245	81.64
البكالوريا	–	–	2474	–	–	1771	–

المصدر : الادارة الجهوية للتربية، 2011

أما بالنسبة للسنة التحضيرية في 2012/2011، نلاحظ تخصيص 85 مؤسسة في القطاع العمومي مع غياب كلي لهذه المؤسسات في القطاع الخاص. وبلغ عدد الأفواج بهذه المدارس 96، ومتوسط كثافة الفوج بها 6.14.

التعليم العالي والتكوين المهني

وفي ما يخص التعليم العالي، فان الولاية تتمتع بمؤسستين جامعتين بسليانة الجنوبية وهما المعهد العالي للفنون والحرف بسليانة وطاقة الاستيعاب بها 309 طالب، والمعهد العالي للدراسات التكنولوجية بطاقة استيعاب 979 طالب. ومدة التكوين بهما 3 سنوات.

وتتميز المنطقة بوجود 12 مركز للتكوين المهني وذلك حسب الإدارة الجهوية للتكوين المهني والتشغيل في2011، وتنقسم إلى 6 مراكز في القطاع العام و6 مراكز في القطاع الخاص مع 32 اختصاص في القطاع العام و9 اختصاصات في القطاع الخاص. بطاقة استيعاب تقدر ب1525 في العام و540 في الخاص. ولكن هذا التكوين يتطلب إنشاء اختصاصات جديدة (في السياحة، صناعات تقليدية...).

الصحة

وفقا للإدارة الجهوية للصحة، نلاحظ أن بسليانة مستشفى جهوي يقع بسليانة الجنوبية و8 مستشفيات محلية بمراكز المعتمديات وتتوزع على النحو التالي: بوعرادة، قعفور، الكريب، بورويس، مكثر، برقو، كسرى، الروحية.

الاطار الطبي العمومي تطور من 81 طبيبا في سنة 1996 إلى 119 في سنة 2011لخدمة سكان الولاية.

وينقسم هذا التطور حسب التخصص، كما يتبين في الجدول التالي:

جدول41: تطور الإطار الطبي بين عامي 1996 و2011

السنة	طب اختصاص	طب عام	طب أسنان	صيادلة
1996	19	50	8	4
2011	42	78	15	10

المصدر، الإدارة الجهوية للصحة، 2011

التجهيزات الثقافية والاجتماعية والرياضية

توجد بولاية سليانة في سنة 2011: (12) دار شباب في جميع مراكز المعتمديات، وسبع (7) دور ثقافية بسليانة الشمالية، بوعرادة، الكريب، بورويس، كسرى، الروحية، العروسة. واحدى عشر (11) مكتبة عمومية في جميع معتمديات سليانة. وأيضا، فإن ولاية سليانة يوجد بها مسرحين (3)هواء طلق في بوعرادة وبرقو وقعفور.

الحياة الجمعتية في سليانة مزدهرة بوجود جمعيات في مختلف الاختصاصات:

- ✓ 8 جمعيات رياضية في سنة 2011
- ✓ 7 جمعيات اجتماعية: (4) في سليانة الشمالية، (1) في بوعرادة، (1) في العروسة، (1) في مكثر.
- ✓ 7 جمعيات ثقافية: (2) اثنين من المسارح في سليانة الشمالية وقعفور، و5 جمعيات ثقافية: (2) بسليانة الشمالية، بوعرادة، بورويس، ومكثر، كسرى.

تعتبر ولاية سليانة غنية بمواقعها الأثرية المتنوعة، إذ يوجد بها حوالي 1800 موقع أثري، كما يوجد بها متحف بمكثر وموقع أثري ببوعرادة وأخرى بقعفور. ومن الأجدر أن يقع استغلال هذا المخزون لتنشيط القطاع السياحي وذلك بتنظيم رحلات سياحية منتظمة.

يمكن أن يعتمد شباب سليانة على وجود مجموعة من التجهيزات الرياضية ففي 2009 يوجد:

- ✓ 12 ملاعب رياضية: (2) ذات أرضية معشبة و(10) ذات أرضية صلبة.

✓ 4 قاعات رياضية: (2) في سليانة الشمالية و(2) في مكثر.

جدول42: توزيع التجهيزات الرياضية حسب المعتمديات لسنة 2009

المعتمدية	القاعات الرياضية		الملاعب الرياضية		الجمعيات الرياضية	
	العدد	الاستيعاب	العدد	الاستيعاب	العدد	الاستيعاب
سليانة الشمالية	2	1100	2	2800	3	283
بوعرادة	-	-	1	600	1	93
قعفور	-	-	1	600	2	113
العروسة	-	-	1	400	1	103
الكريب	-	-	1	600	2	122
بورويس	-	-	1	2000	-	-
مكثر	2	700	2	2000	2	160
برقو	-	-	1	400	1	64
كسرى	-	-	1	300	-	-
الروحية	-	-	1	400	1	108
سليانة الجنوبية	-	-	-	-	-	-
المجموع	4	1800	12	8300	13	1046

المصدر: المندوبية الجهوية للشباب و الطفولة، 2009

وأيضا يمكن للأطفال في ولاية سليانة الاعتماد على مجموعة من التجهيزات التي هي كالآتي:

✓ 9 نوادي للأطفال

✓ 47 رياض للأطفال

الجدول التالي يبين أهمية التجهيزات المخصصة للأطفال في سنة 2011 وذلك لما تشهده من نسب عالية في عدد المشاركين:

جدول43 : التجهيزات المخصصة للأطفال

نوادي أطفال			رياض الأطفال			نسبة المشاركين في رياض الأطفال (بين 3 و6 سنوات)
العدد	المشاركين	الاستيعاب	العام	الخاص	المشاركين	الاستيعاب
9	1487	1850	18	29	3287	2675	122.9

المصدر: الإدارة الجهوية للشباب والتربية والرياضة، 2011

الطاقة الكهربائية

يتم تزويد ولاية سليانة بالكهرباء عن طريق مراكز التحويل الواقعة بالوسلاتية (من ولاية القيروان) وباعتماد شبكة كهربائية متكونة من 1567 كلم من خطوط الجهد المتوسط و2280 من خطوط الجهد المنخفض. وهكذا فان تأمين تزويد السكان بالكهرباء يقوم على شبكة يبلغ طولها 3847 كلم في الجملة وهي تربط بين 1434 مركز تحويل، تملك الشركة التونسية للكهرباء والغاز منها 1261 مركز والبقية، أي 173 مركز هي على ملك الخواص. أما استهلاك الكهرباء فقد قدر ب 49.5 جغواط في 1997 بالنسبة لكامل اقليم سليانة التابع للشركة المذكورة سابقا والذي يشمل أربع وكالات فنية (هي: الكريب وقعفور وبوعرادة ومكثر). ولقد مكنت جهود دعم التجهيزات في ميدان الكهرباء من ربط 51400 مشترك الى عام 2010 مقابل 32200 مشترك فقط سنة 1994.

نسبة التنوير في ولاية سليانة قدّر ب98.5% وهو قريب جدا للمستوى الوطني الذي قدّر ب99%.

جدول44: تطور عدد المنخرطين ونسبة التنوير

السنة	1994	2004	2011
عدد المنخرطين	32200	47200	53700
نسبة التنوير	%71.1	%96.7	%98.5

المصدر:الإقليم الشركة التونسية للكهرباء و الغاز بسليانة،2011

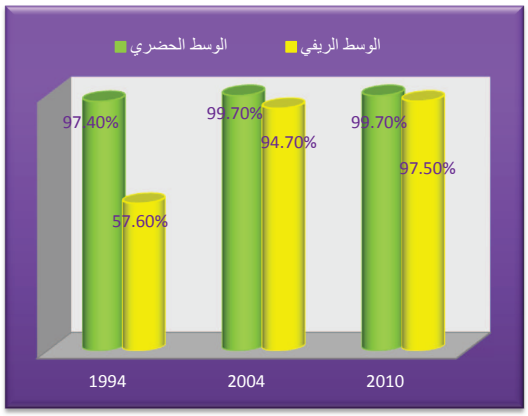

رسم توضيحي 19: تطور نسبة التنوير حسب الوسط

المصدر:الإقليم الشركة التونسية للكهرباء و الغاز بسليانة، 2010

وعلى الرغم من التحسن الواضح المشار إليه آنفا في دراسة تطور عدد المشتركين فان الفرق لا يزال بين الوسطين الحضري والريفي. تميز الوسط الغير بلدي بنسبة تنوير تساوي 97.5% سنة 2009 (مقابل 23% سنة 1987) بينما استقرت النسبة في حدود 100% بالوسط البلدي.

يبلغ عدد المشتركين بالوسط الحضري 27415 وبالوسط الريفي 29655 وذلك في سنة 2011. بلغ عدد المنتفعين بالاستهلاك

الكهربائي في القطاع الفلاحي 518 مشترك وفي التجارة 4098 مشترك.

التـــطهير

نظرا لعدم وجود محطات تطهير تُلقى جميع فضلات المدن في المواقع الطبيعية مثل الأودية مما يؤثر سلبا على المحيط.

مجمل عدد المساكن المرتبطة بشبكة التطهير تبلغ19600 في سنة 2011 وبنسبة 94.72% .

الجدول التالي يوضح خاصيات محطات التطهير بولاية سليانة:

جدول45: مؤشرات وضعية التطهير حسب المعتمديات، 2011

المعتمدية	نسبة الربط بشبكات التطهير (%)	مساكن المرتبطة بشبكة التطهير	طول الشبكة (كم) شبكة رئيسية	عدد محطات الضخ	طاقة الاستيعاب (م³/سنة)
سليانة	94.5	6037	73	1	**1653450**
بوعرادة	91.6	3065	37.5	1	-
قعفور	95.8	3189	47	7	**483625**
العروسة	93	700	10.5	-	-
الكريب	95	1300	24	1	-
بورويس	95.5	685	13	-	-
مكثر	94.5	2315	33.5	-	-
برقو	99.4	900	10	1	-
كسرى	94	593	5	-	-
الروحية	93	900	7	-	-
كامل الولاية	94.72	19600	**206.5**	**13**	**2137075**

المصدر: الديوان الوطني للتطهير، 2011

الاتصلات وخدمات البريد

شهدت ولاية سليانة تحسنا ملحوظا في شبكة الاتصال مع إنشاء المحطات الهاتفية الريفية، إذ يوجد 33.9 % من الأسر لديها هاتف محمول و20.9% من الأسر لديها خط قار. وبالإضافة إلى ذلك، فإن المنطقة بها 71 هاتف عمومي و 33 مكتب بريد ومركز عمومي للإعلامية. وسيتم تحسين وتوفير الخدمات بمراكز البريد، وتحديث البنية التحتية للاتصالات وإنشاء مراكز عمومية للانترنات.

خصائص ومؤشرات محددة

ينتظر إنجاز تجهيزات جديدة لتوفير:

- ✓ 20.9% من الأسر لديها هاتف قار مقابل معدل وطني 35.6%.
- ✓ 33.9% من الأسر لديها هاتف جوال مقابل معدل وطني 46.4%.

فيما يتعلق بالوضع الحالي للمشاريع المقترحة هي على النحو التالي:

- ✓ تمديد في الشبكات المحلية عن طريق المراكز الحضرية
- ✓ إنشاء محطات للهاتف الريفي
- ✓ إضافة محطات لشبكة الهاتف الجوال
- ✓ إنشاء بنية تحتية حديثة وشبكات للاتصالات على نطاق واسع وذي جودة وخدمات متعددة
- ✓ توسيع في شبكة الاتصال مع تغطية أفضل
- ✓ رفع مستوى التجهيزات وإنشاء مكاتب البريد.
- ✓ تقريب خدمات البريد من الحرفاء
- ✓ إنشاء مراكز عمومية للإعلامية

سكان ولاية سليانة لديهم شبكة للاتصالات السلكية واللاسلكية ومكاتب بريد قادرة على الاستجابة نوعيا وكميا لاحتياجات المواطنين والمؤسسات الحكومية في المنطقة. الجدول أدناه يفسر هذا:

جدول46: توزيع شبكة الاتصالات والبريد بين 1994 و2011

	1994	2004	2011
الكثافة الهاتفية 100 ساكن (قار+جوال)	1.6	24.8	**75.4**
قار	1.6	5.2	**4.9**
جوال	_	19.7	-
عدد المشتركين بشبكة الهاتف (بالألف)(قار+جوال)	3.9	58.1	**178.1**
نسبة ربط الأسرة بشبكة الهاتف القار (%)	5.6	20.7	-
التغطية البريدية(لكل مكتب ريد)(بالألف)	6.7	6.7	**6.8**
التغطية البريدية(لكل نافذة بريدية)(بالألف)	4.6	3	**3675**
عدد المشتركين بشبكة تراسل المعطيات(بالألف)	_	106	-

المصدر : المعهد الوطني للإحصاء، 2011

نلاحظ أن قطاع تكنولوجيا الإتصال والمعلومات بولاية سليانة يتمتع ببنية إتصالية عصرية، وتتواجد به مركز عمل عن بعد

بالجهة، وإطار قانوني ومؤسساتي متطور. كما تتمتع الولاية بخطة وطنية لنشر الثقافة الرقمية وتوفير فرص المعرفة في الجهات. وهذا القطاع يوفر العديد من مجالات الاستثمارات ذات القيمة المضافة العالية من شأنها أن تساهم في دفع النمو والتصدير والتشغيل.

ومن أهم فرص الاستثمار بقطاع تكنولوجيا الإتصال والمعلومات بولاية سليانة نذكر:

- مجالات للاستثمار في أنشطة شبكة الهاتف الجوال
- خدمات العمل عن بعد

المشـــاريع التنموية

تم اقتراح العديد من المشاريع بولاية سليانة في عدة مجلات وذلك في إطار البرامج التنموية وفي إطار المشاريع الخاصة أيضا.

المشاريع الاجتماعية

خصائص ومؤشرات مميزة:

عدد الأميين: 60415

•نسبة الأمية من 15 سنة فما فوق: 15.6% (2010)

• عدد العائلات المحتاجة: 6941 (2009)

• عدد ذوي الاحتياجات الخاصة: 6349 (2009)

•عدد جمعيات المعاقين: 7

الوضعية الحالية:

– ضعف البنية الاجتماعية

– الموارد البشرية تفتقر للتأهيل

– عدم وجود الموارد المادية

المشاريع المقترحة للتحسين:

– البرنامج الوطني لمحو الأمية للكبار

– تقديم الدعم والمساندة لجمعيات المعوقين

– حماية المسنين

– تقديم المساعدة إلى الأسر ذات الدخل الضعيف

– ترشيد أساليب التدخل الاجتماعي

– اختيار المشاريع ذات الأولوية والمنتجة لإدماج الأشخاص

– التغطيةالصحيةللأسرالمحتاجة

– توظيفالمعوقين

مشاريع التكوين المهني

خصائص ومؤشرات مميزة

✓ المراكز :6 عمومية + 6 خاصة (2011)

✓ الاختصاصات: 32 القطاع العام و6 القطاع الخاص

الوضعية الحالية:

✓ عدم كفاية الاختصاصات وخاصة في الحرف

المشاريع المقترحة للتحسين

✓ إعادة هيكلة مراكز التكوين

✓ إنشاء اختصاصات جديدة

✓ تعزيز قدرة التسجيل بمراكز التكوين

✓ تكثيف التدريب بالتناوب

✓ تطوير وتكوين موظفي الشركات

✓ تطوير الشراكات مع القطاعات الإنتاجية

المشاريع الصحية

خصائص ومؤشرات مميزة

•مستشفى محلي: 8

•مستشفى جهوي: 1

•مراكز الصحة الأساسية: 86 (2011)

•القطاع العام: طب عام: 78، طب اختصاص: 42، طب أسنان: 15 ،الصيادلة: 10، وذلك في سنة 2011

•القطاع الخاص: طب عام:22، طب اختصاص: 4، طب الأسنان: 17، الصيادلة: 32

•عيادات: 26

•عدد السكان للطبيب واحد1647(2011)

•عدد الأسر لكل 1000سكان: 5.1في (2011)

الوضعية الحالية:

– عدم وجود تجهيزات وأفراد مختصة

– نقص بشكل رئيسي بالمناطق الريفية

– اختلال في بعض الاختصاصات

– عدم توفر موظفين مختصين وموارد بشرية بأعداد كافية لتحسين مردودية المستشفيات

– عدد غير كاف من الطب الخاص

تحسنت الحالة الصحية بشكل كبير سواء من حيث البنية التحتية ونوعية الخدمات

المشاريع المقترحة للتحسين

– تعزيز الإطار الطبي والشبه الطبي

– توطيد الطب الوقائي

– تحسين نوعية الخدمات الصحية

– تعزيز قدرة المستشفى وتحسين الربحية من المرافق الصحية المختلفة.

– تعزيز البنية التحتية للمستشفيات

– تعزيز التجهيزات الطبية

– حماية الأم والطفل

المشاريع المُخصصة للطفولة والشباب والرياضة

•**الأطفال:**

•نوادي للأطفال: 9 (المشتركين: 601، الاستيعاب: 1850) في عام 2011

•رياض الأطفال: 18 في القطاع العام + 29في القطاع الخاص (الاستيعاب: 2675)

•دور الشباب: 12 (1566 مشترك في 83 نادي)

•**الرياضة:**

- ملعب معشب: طاقة الاستيعاب 1800
- ملعب فرعي: طاقة الاستيعاب 1000
- عدد الجمعيات الرياضية: 13 (2010)

الوضعية الحالية:

نقص التجهيزات والبنية التحتية والتأطير

المشاريع المقترحة للتحسين

– إنشاء دور الشباب

– تجهيز الأندية الريفية

– تطوير وتهيئة النوادي

– زيادة الموظفين في المؤسسات الشبابية

– خلق فضاءات للإعلامية والإنترنت

– تهيئة الملاعب البلدية

– تدعيم الرياضة المدرسية: انشاء الملاعب الرياضية في المدارس توطيد الإطار الرياضي

– بناء قاعات رياضية خاصة

مشاريع النقل وشبكة الطرقات

خصائص ومؤشرات مميزة

شبكة الطرقات:

•الطرقات السريعة: 197 (أهمها: الطريق الوطنية 4إلى العاصمة (95 كلم). الطريق الجهوية 5 إلى الكاف (27 كلم) الطريق الوطنية 12إلى القيروان (45 كم)

•الطرقات الجهوية: 434 (400 معبدة) (الطرقات الجهوية: 29،47،77،73، 47، 71)

•الطرقات المحلية: 434 (420 معبدة)

•المسالك الزراعية: 609 (358 معبدة)

✓ **النقل العمومي:**

المقترحات في قطاع النقل العمومي المنتظم:

- إمكانية توفير حافلات مكيفة بولاية سليانة.
- صيانة وتجديد الأسطول والتسريع في الإنتدابات (المراقبين والسواق) لسد الشغورات.
- إمكانية تغطية حاجيات النقل المدرسي مع العلم وأن بعض الحافلات تؤمن أكثر من خط يوميا مما ينجر عنه تأخير في الأوقات.

خصائص ومؤشرات مميزة

✓ 344 لواج (في سنة 2011)

✓ 537 سيارات النقل الريفي

✓ 140 "تاكسي"

✓ نقل البضائع: 18 شاحنة، وطاقة الاستيعاب: 229.18طن

المقترحات في قطاع النقل العمومي غير المنتظم للأشخاص:

***قطاع اللواج:**

- إمكانية النظر في كيفية التخفيض في الأداءات الموظفة على أصحاب الرخص منها بالأساس معلوم التأمين.
- مواجهة ظاهرة الدخلاء على المهنة ومراقبتهم.
- إمكانية مجابهة ظاهرة كراء رخص "اللواج".

*** قطاع التاكسي:**

- إمكانية الحد من إسناد الرخص.
- حث أصحاب المهنة على العمل بالعدّاد.
- مجابهة ظاهرة الدخلاء على القطاع ومراقبته.
- إمكانية مجابهة كراء رخص التاكسي.

*** قطاع النقل الريفي:**

- إمكانية ايجاد حل لتفادي التداخل في مناطق الجولان لبعض رخص النقل الريفي العاملة بين بعض المعتمديات (كسرى–مكثر/العروسة–بوعرادة)
- النظر في إمكانية إجراء فحص فني بالنسبة للسيارات التي يفوق عمرها 10 سنوات كل 06 أشهر عوضا عن 03 أشهر حاليا ومرة واحدة كل سنة بالنسبة للسيارات التي يكون عمرها أقل من 10 سنوات.

✓ **السكة الحديدية:** 59.105كم

عدد المحطات 06: بوعرادة، العروسة، قعفور، الأخوات، الكريب وبوروبس

قطارين يحملان أسمدة حبوب وإسمنت

المقترحات:

دراسة إمكانية ربط المنطقة الصناعية بمدينة سليانة بالخط الحديدي المار بولاية سليانة.

الوضعية الحالية:

ضعف شبكة الطرقات

توسيع وتحسين الطرق الرئيسية

مشاريع البنى التحتية للطاقة الكهربائية

خصائص ومؤشرات مميزة

معدل الكهرباء في سنة 2010: 98.4% مقابل معدل وطني من 99.5%

– معدل الكهرباء في المناطق الريفية: 97.5%

الوضعية الحالية:

غياب شبكة ذات جودة عالية

المشاريع المقترحة للتحسين

– تعميم الكهرباء وتعزيز قدرة الشبكة

– تطوير وتعزيز الشبكات القائمة

– ربط شبكة الغاز

– إعادة تأهيل وتحسين وتوسيع نطاق

مشاريع البنى التحتية للماء الصالح للشراب

خصائص ومؤشرات مميزة

معدل الحصول على المياه الصالحة للشرب: 93.1% مقابل معدل وطني من 98.3%

معدل الحصول على مياه الشرب في المناطق الريفية: 88.8%

المشاريع المقترحة للتحسين

تحسين إمدادات المياه في المناطق الحضرية

– توريد المناطق البلدية والقروية

– تعزيز إمدادات المياه في المناطق الريفية

– تحسين نوعية المياه، وتنويع الموارد والسيطرة على عملها.

– تجديد وتحديث الشبكات والمعدات

– السيطرة على الاستهلاك

ضد كل أشكال النفايات ومكافحة فقدان الماء لضمان أفضل الظروف في الاحتياجات المستقبلية للمنطقة.

مشاريع الاتصالات والبريد

خصائص ومؤشرات مميزة

- ✓ كثافة هاتفية لكل 100 ساكن: 8.55% في عام 2010
- ✓ 19.1% من الأسر لديها شبكة هاتف مقابل معدل وطني 32.2%

•اتصالات / المركز:

- ✓ تغطية البريدي (من خلال النوافذ) في سنة 2010: 10200
- ✓ الكثافة الهاتفية لكل 100 من السكان: 5.2 (القار)، 64.8 (المحمول)
- ✓ عدد الاتصالات العامة
- ✓ 1: مركز عامة للإنترنت

المشاريع المقترحة للتحسين

- ✓ دعم بعث المؤسسات المتخصصة في تكنولوجيات المعلومات والاتصال
- ✓ تمديد للشبكة المحلية عن طريق التزوّد من المراكز الحضرية
- ✓ إنشاء محطات هاتفية ريفية
- ✓ إضافة محطات لشبكة الهاتف المحمول
- ✓ إنشاء البنية التحتية الحديثة، والاتصالات السلكية واللاسلكية المتكاملة، على النطاق الواسع والخدمات المتعددة الجودة.
- ✓ تمديد القدرات الموجودة وتحديث المراكز وإنشاء مكاتب البريد.
- ✓ تقريب خدمات البريد للحرفاء.
- ✓ خلق مراكز للأنترنات.

المشاريع الصناعية

خصائص ومؤشرات مميزة

المناطق الصناعية:

القطاع العام: 4400

القطاع الخاص: 55000

•المناطق الصناعية الموجودة (50.2هك)

•المنطقة الصناعية سليانة I : 12.5هك

•المنطقة الصناعية سليانةII : 10هك

•المنطقة الصناعية بقعفور: 10.5هك

•المنطقة الصناعية ببوعرادة: 13هك

•المنطقة الصناعية بمكثر: 4.2هك

•عدد شركات صناعية 285 في سنة 2010

الوضعيةالحالية

- ✓ ضعف الاستثمار الخاص
- ✓ عدم وجود مشاريع
- ✓ عدم وجود وحدات صناعية كبيرة

- ✓ عدم وجود بنوك كفاية

مشاكل في الصناعة:

- ✓ انقطاع الكهرباء المتكرر
- ✓ عدم وجود موظفين متكونين

صعوبات في توريد المواد الاستهلاكية المشتركة

- ✓ حكم مسبق على المنتوجات الجهوية
- ✓ عدم وجود التمويل
- ✓ مشاريع تفتقد إلى تقنيين
- ✓ عدم تطابق بين إمكانيات الإنتاج والمتطلبات السوق.
- ✓ تقوم الدولة بتشجيع المستثمرين وذلك بالتقليص من الضرائب والخطايا المالية
- ✓ نسق منخفض في خلق مؤسسات جديدة
- ✓ تقليص في حجم المؤسسات الصناعية
- ✓ قدم التجهيزات وعدم التكيّف مع التغيرات التكنولوجية
- ✓ الإفراط في الديون ونقص رأس المال

المشاريع المقترحة للتحسين

- ✓ تنفيذ وحدات معالجة المنتجات الفلاحية
- ✓ تطوير البيئة الصناعية
- ✓ تطوير المناطق الصناعية
- ✓ تشجيع المبادرة الخاصة
- ✓ تعزيز وتيرة الاستثمار وخلق فرص العمل
- ✓ تحديث التجهيزات
- ✓ تحسين جودة المنتوج
- ✓ إنشاء مناطق صناعية جديدة
- ✓ مواقع إضافية لوحدات صناعية جديدة
- ✓ حوافز لتحقيق اللامركزية في تنفيذ الوحدات الصناعية

المشاريع التجارية والصناعات التقليدية

خصائص ومؤشرات مميزة

التجارة:

- ✓ تجار الجملة: 64
- ✓ تجار التجزئة: 3816
- ✓ بنوك: 14
- ✓ شركات تأمين: 6

الصناعات التقليدية:

- ✓ الحرفيين: 11000 (4841 بطاقة عمل في عام 2010)
- ✓ 6 مؤسسات للصناعات التقليدية في عام 2003
- ✓ تخصص المنطقة: زربية، مرقوم، جبّة، برنوس، فخار
- الزربية: 11 شركة. الإنتاج في عام 2004 (2085م²).

المستفيدون من التدريب بين 2004 و2005: 1445

الوضعية الحالية

- ✓ مشكلة التسويق والتصدير للمنتجات الصناعات التقليدية.
- ✓ كثرة الشركات الصغيرة
- ✓ تحسين الإمدادات الحالية والتسويق
- ✓ عدم وجود دراسة للاستهلاك
- ✓ عدم وجود مساحة للعرض
- ✓ غياب ممثلين عن المؤسسات التجارية الكبيرة في الولاية
- ✓ عدم كفاية التخطيط للأسواق الأسبوعية
- ✓ عدم وجود مواصفات في بعض التخصصات التجارية
- ✓ عدم وجود سعة تخزين كافية
- ✓ ضعف في استغلال خط السكة الحديد

المشاريع المقترحة للتحسين

- ✓ تركيب وحدات أكبر للجمع والتخزين والتعبئة والتغليف
- ✓ تعزيز الإشراف على الحرفيين
- ✓ تعزيز المساحات المخصصة للصناعات التقليدية

- ✓ تطوير مؤسسات الصناعة التقليدية القائمة
- ✓ تنمية الصادرات
- ✓ تعليب المياه المعدنية
- ✓ تعليب زيت الزيتون
- ✓ نصف مصبرات
- ✓ تجميد الخضر
- ✓ تجفيف الطماطم
- ✓ تحويل اللحوم والمواد اللحمية
- ✓ صناعة جبن الماعز
- ✓ صنع عصير الهندي
- ✓ صنع العجين الغذائي

المشاريع الفلاحية

خصائص ومؤشرات مميزة

- ✓ القطاع العام: 109700 (حاليا: 117098): القطاع الخاص: 93300
- ✓ المناطق الفلاحية: 431100هك في عام 2010
- ✓ (313000هك صالحة للزراعة، غابات:94000، مراعي خاصة: 24100هك)
- ✓ مساحة فلاحية: 292140هك (2012).
- ✓ (170770هك من الحبوب، الأعلاف: 36640هك، الخضروات: 2840هك، البقول:8990هك، أشجار مثمرة: 62100هك)
- ✓ السقوية في عام 2010: 13850 هك، نسبة الاستغلال (92%)، نسبة التكثيف: (100%).
- ✓ الأبقار: 22300، الأغنام: 347270، الماعز: 35770
- ✓ المنتجات الزراعية الرئيسية:
  - اللحوم (الحمراء + البيضاء): 15510طن
  - الحليب: 26800لتر
  - أشجار مثمرة: 30300طن
  - محاصيل الخضر: 83290طن
  - الصوف: 580 طن
  - الأعلاف: 220409طن
  - العسل: 120طن
  - الزقوقو: 9طن

الوضعية الحالية

- ✓ مشكلة تآكل
- ✓ عدم استغلال تشجير الزيتون بشكل رئيسي
- ✓ عدم وجود وسائل لتشغيل أراضي الدولة
- ✓ مشكلة عدم سداد استهلاك المياه
- ✓ عدم وجود دراسات للهياكل الزراعية رغم أهمية الفلاحة في المنطقة
- ✓ عدم كفاية الإرشاد
- ✓ عدم انتظام نزول الأمطار من سنة إلى أخرى
- ✓ تجزئة الأراضي الفلاحية

المشاريع المقترحة للتحسين

- ✓ إنشاء المناطق السقوية
- ✓ تهيئة مناطق الرعي
- ✓ تنمية الفلاحة البيولوجية
- ✓ توطيد الإرشاد والتكوين
- ✓ تحسين طرق التخزين
- ✓ اقتناء وتحديث تجهيزات الإنتاج
- ✓ تكثيف الحملات البيطرية
- ✓ تطوير الأشجار المثمرة
- ✓ منح القروض
- ✓ المحافظة على المياه والتربة
- ✓ إنتاج وتحويل النباتات الطبية والعطرية
- ✓ أنتاج النباتات الطبية (نمط بيولوجي)
- ✓ زراعة الفقاع
- ✓ تربية الحلزون
- ✓ مشروع مندمج لتربية الدواجن
- ✓ تربية دجاج الضيعة
- ✓ تربية النحل (نمط بيولوجي)
- ✓ تربية الأرانب
- ✓ تربية الوز والبط

✓ تربية النعام

المشاريع الموارد المائية

خصائص ومؤشرات مميزة

✓ نسبة التعبئة: المائدة السطحية: 71%، المائدة العميقة 70.3%، مياه السيلان:92.4%، المياه المطهرة المستعملة: 25%.

✓ الموارد المائية (سعة (مليون م^3)):

- السدود: 3 (القدرة: 64 مليون م^3)
- البحيرات الجبلية: 135 (10.65مليون م^3)
- السدود التلية: 38 (61.6 مليون م^3)

الوضعية الحالية

ولاية تفتقر للمياه الجوفية

المشاريع المقترحة للتحسين

✓ إنشاء بحيرات جبلية

✓ الاستخدام الأفضل للمياه الجوفية

✓ التحكم في إمكانيات المياه

✓ تحديث وصيانة تجهيزات المياه

المشاريع البيئية

خصائص ومؤشرات مميزة

✓ القطاع العام: 10000

✓ النفايات الصلبة: 46000طن

✓ مدافن النفايات المعالجة: 19.75%

✓ نفايات التغليف

✓ نقاط الجمع : 1

✓ عدد الوظائف المتولدة: 57

• شبكة التطهير

✓ نسبة الربط بشبكة التطهير: 94.72% في سنة 2011

✓ كمية المياه المستعملة 1.5مليون م^3

✓ حجم المياه التي تم جمعها: 1.2مليون م^3

✓ حجم المياه المعالجة 1.19مليون م^3

✓ المياه (البكتريولوجيا: 0.6%)

✓ النسبة المئوية من المساحة السقوية المزروعة المجهزة بتقنيات توفير المياه: 93%

✓ مساحة الفلاحة البيولوجية: 0هك

✓ مساحاتخضراءللفردالواحدفيالمناطقالحضرية14.7م^2

✓ مساحة المنتزهات الوطنية والمحميات الطبيعية: 93هك

✓ مساحة المناطق الصناعية المهيئة: 24.99هك

✓ المناطق المجهزة بالطاقة الشمسية: 203م^2

✓ عدد الوحدات الصناعية الملوثة: 55 وحدة (المجموع 133)

الوضعية الحالية

✓ مشكلة التصحر

✓ الإهمال في التصرف بالنفايات الصلبة

✓ تأخير في تنفيذ مشاريع التطهير بالأحياء

✓ نقص في تجهيزات التطهير

المشاريع المقترحة للتحسين

✓ حماية الموارد المائية من التلوث.

✓ معالجة شبكة التطهير في الأحياء

✓ تمديد شبكة التطهير

✓ زيادة محطات مياه الصرف الصحي

✓ حماية المدن من الفيضانات وصيانة البنية التحتية

✓ تجميل المدينة

✓ تهيئة المتنزهات العائلية

✓ إنشاء وصيانة المناطق الخضراء

✓ الحفاظ على التنوع البيولوجي

✓ تحسين ظروف المعيشة

✓ إنتاج الطاقة المتجددة والنظيفة

✓ حماية المدن من الفيضانات

خصائص ومؤشرات مميزة

- ✓ توسط الولاية لسبع ولاية وهو ما يجعلها منطقة عبور
- ✓ مخزون ثقافي ثري: مواقع أثرية مثل مكثر وجامة وكسرى ومستي ومهرجانات متنوعة ذات صبغة وطنية
- ✓ **الوضعية الحالية**
- ✓ مركب إقامة بعين بوسعدية
- ✓ ثروات طبيعية وبيئية متنوعة تدعمت بإحداث المحمية الوطنية بجبل السرج
- ✓ سياحة استشفائية واعدة لوجود منبع للمياه الاستشفائية السخنة بحمام بياضة يتميز بخصائص صحية فريدة
- ✓ تميز الجهة بمنتوجها التقليدي مثل النسيج اليدي

المشاريع المقترحة للتحسين

أهم فرص الاستثمار تتمثل في مشاريع التالية:

- ✓ فندق سياحي
- ✓ منتزه سياحي
- ✓ محطة استشفائية
- ✓ قرية سياحية

تعريف بالمعتمديات

معتمدية سليانة

أكبر المعتمديات بولاية سليانة، وتضم سليانة الشمالية وسليانة الجنوبية.

سليانة الشمالية بها 26700 ساكن في عام 2009

سليانة الجنوبية بها 28900 ساكن في عام 2009

وبالإضافة إلى ذلك، تتميز منطقة سليانة ب:

- منطقتين صناعيتين في سليانة الشمالية :
  - ✓ تم إنشاء سليانة I في عام 1984 وسليانة II في عام 2004
- صناعة المحركات والمركبات الكهربائية وتشغل 2612 في عام 2008 (بسليانة الشمالية).
- سهولة الوصول عبر المحور الرئيسي للطريق الوطنية 4، الذي يعبر الشمال الشرقي والجنوب الغربي على امتداد 95 كلم، يربط هذا المحور سليانة بولاياتي القصرين وزغوان.
- فندق سياحي "زاما" الذي له طاقة استيعابية تقدر ب32 سريرا
- ستة (6) مستشفيات

مؤشرات معتمدية سليانة		
المؤشرات	قيمة المؤشر	السنة
المساحة بالهكتار	86124.52	-
السكان	55600	2009
السكان بالمناطق الحضرية	12650	2009
السكان بالمناطق الريفية	15150	2009
الكثافة السكانية(ساكن/كلم^2)	65.95	2009
عدد العائلات	5590	2004
معدل حجم الأسرة	4.64	2004
نسبة النشاط	48.9	2004
نسبة البطالة(فوق 15 سنة)	15.1	2004
عدد المساكن	6.25	2004
كثافة المساكن(مسكن/الهكتار)	0.0725	2004
نسبة الربط بالماء الصالح للشراب(الوسط الريفي)	93.05	2010
نسبة الربط بشبكة الكهرباء	98.65	2011
نسبة الربط بشبكة التطهير	99.8	2010
عدد المدارس الابتدائية	47	2010
عدد المدارس الاعدادية والمعاهد	8	2010
عدد مراكز الصحة الأساسية	19	2010
عدد مكاتب البريد	6	2010

معتمدية الروحية

تقع في الوسط الغربي لتونس، على بعد 70 كلم جنوب غرب سليانة وجنوب ولاية الكاف. وهي منطقة بها 30900 ساكن وذلك في سنة 2009.

وبالإضافة إلى ذلك، تتميز معتمدية الروحية:

- ✓ انخفاض ملحوظ جدا في نموها الطبيعي للسكان

مؤشرات معتمدية الروحية		
المؤشرات	قيمة المؤشر	السنة
المساحة بالهكتار	63651.10	-
السكان	30900	2009
السكان بالمناطق الحضرية	5400	2009
السكان بالمناطق الريفية	25500	2009
الكثافة السكانية(ساكن/كلم^2)	48.45	2009
عدد العائلات	5500	2004
معدل حجم الأسرة	5.5	2004
نسبة النشاط	39.2	2004
نسبة البطالة(فوق 15 سنة)	27.5	2004
عدد المساكن	5300	2004
كثافة المساكن(مسكن/الهكتار)	0.08	2004
نسبة الربط بالماء الصالح للشراب(الوسط الريفي)	66.7	2010
نسبة الربط بشبكة الكهرباء	97.7	2011
نسبة الربط بشبكة التطهير	93.8	2010
عدد المدارس الابتدائية	28	2010
عدد المدارس الاعدادية والمعاهد	4	2010
عدد مراكز الصحة الأساسية	9	2010
عدد مكاتب البريد	2	2010

معتمدية مكثر

تقع في الوسط الغربي لتونس، على هضبة عند الطرف الشمالي من الظهرية التونسية

وهي تقع على الحدود بين شمال غربي ووسط غربي تونس، على بعد 150 كلم جنوب غرب تونس العاصمة و70 كم جنوب شرق ولاية الكاف. مع ارتفاع 900متر، إنها المدينة الأعلى في تونس. يقدر عدد سكان مكثر ب30700 ساكن في عام 2009.

وبالإضافة إلى ذلك، تتميز معتمدية مكثر ب:

- ✓ منطقة صناعية التي أنشئت في عام 2004
- ✓ موقع أثري هام جدا
- ✓ سهولة الوصول اليها عبرالمحور الرئيسي (الطريق الوطنية 4) الذي يمر بالولايةمن الشمال الشرقي والجنوب الغربي على 95 كلم ، يربط هذا المحور سليانة بولايتي القصرين وزغوان.
- ✓ متحف (فإن عدد الزوار إلى متحف مكثر لا يتجاوز 2811 في عام 2004.

مؤشرات معتمدية مكثر

المؤشرات	قيمة المؤشر	السنة
المساحة بالهكتار	34891.31	-
السكان	30700	2009
السكان بالمناطق الحضرية	13100	2009
السكان بالمناطق الريفية	17600	2009
الكثافة السكانية(ساكن/كلم^2)	88	2009
عدد العائلات	6000	2004
معدل حجم الأسرة	5.17	2004
نسبة النشاط	38.9	2004
نسبة البطالة(فوق 15 سنة)	13.5	2004
عدد المساكن	6400	2004
كثافة المساكن(مسكن/الهكتار)	0.18	2004
نسبة الربط بالماء الصالح للشراب(الوسط الريفي)	86.4	2010
نسبة الربط بشبكة الكهرباء	98.3	2011
نسبة الربط بشبكة التطهير	93.2	2010
عدد المدارس الابتدائية	23	2010
عدد المدارس الاعدادية والمعاهد	7	2010
عدد مراكز الصحة الأساسية	10	2010
عدد مكاتب البريد	3	2010

معتمدية بوعرادة

تقع على بعد 37 كلم من شمال شرقي سليانة. وهي تعد منطقة بها 20800 ساكن في عام 2009، وهي مركز معتمدية. وبالإضافة إلى ذلك، تتميز معتمدية بوعرادة ب:

- ✓ منطقة صناعية التي أنشئت في عام 1983
- ✓ تاريخيا، بوعرادة تضم أنقاض بونيقية (بما في ذلك كنيسة صغيرة) وكانت مسرحا لمعارك من 1942 حتى 1943 خلال الحماية الفرنسية بتونس.
- ✓ مسرح الهواء الطلق
- ✓ وحدة لتعليب زيت الزيتون

مؤشرات معتمديةبوعرادة

المؤشرات	قيمة المؤشر	السنة
المساحة بالهكتار	39972.01	-
السكان	20800	2009
السكان بالمناطق الحضرية	12400	2009
السكان بالمناطق الريفية	8400	2009
الكثافة السكانية(ساكن/كلم^2)	52.04	2009
عدد العائلات	4500	2004
معدل حجم الأسرة	4.64	2004
نسبة النشاط	43.4	2004
نسبة البطالة(فوق 15 سنة)	21.8	2004
عدد المساكن	4700	2004
كثافة المساكن(مسكن/الهكتار)	0.11	2004
نسبة الربط بالماء الصالح للشراب(الوسط الريفي)	91.7	2010
نسبة الربط بشبكة الكهرباء	97.6	2011
نسبة الربط بشبكة التطهير	90.4	2010
عدد المدارس الابتدائية	13	2010
عدد المدارس الاعدادية والمعاهد	3	2010
عدد مراكز الصحة الأساسية	4	2010
عدد مكاتب البريد	1	2010

معتمدية قعفور

قعفور هي معتمدية توجد بشمال غرب تونس، وتقع على بعد 120كلم جنوب غرب تونس العاصمة. تضم 17700 ساكن في عام 2009.

تقع على ارتفاع 265م، وتوجد بقرب وادي سليانة، وبوسط السلسلة الجبلية الظهرية.

قعفور هي منطقة زراعية في المقام الأول، وبها محطة سكة حديد يربط خطها تونس بالقلعة الخصبة.

وبالإضافة إلى ذلك، تتميز معتمدية قعفور ب:

- ✓ منطقة صناعية التي أنشئت في عام 1983
- ✓ أهمية مساحة الأراضي الصالحة للزراعة
- ✓ تكييف وتخزين من الفواكه والخضروات
- ✓ مسرح الهواء الطلق

مؤشرات معتمديةقعفور

المؤشرات	قيمة المؤشر	السنة
المساحة بالهكتار	47513.80	-
السكان	17700	2009
السكان بالمناطق الحضرية	9200	2009
السكان بالمناطق الريفية	8500	2009
الكثافة السكانية(ساكن/كلم²)	37.25	2009
عدد العائلات	4200	2004
معدل حجم الأسرة	4.24	2004
نسبة النشاط	41.7	2004
نسبة البطالة(فوق 15 سنة)	24.3	2004
عدد المساكن	4700	2004
كثافة المساكن(مسكن/الهكتار)	0.10	2004
نسبة الربط بالماء الصالح للشراب(الوسط الريفي)	74.1	2010
نسبة الربط بشبكة الكهرباء	97.5	2011
نسبة الربط بشبكة التطهير	95.1	2010
عدد المدارس الابتدائية	13	2010
عدد المدارس الإعدادية والمعاهد	5	2010
عدد مراكز الصحة الأساسية	6	2010
عدد مكاتب البريد	5	2010

معتمدية الكريب

معتمدية بغربي تونس (120 كلم جنوب غرب تونس) التي تقع في سفح الجبال تبرسق والظهرية التونسية. تضم 21200 ساكن في عام 2009.

مدينة زراعية تتخللها بعض الوحدات الصناعية مثل مصنع الأبواب والنوافذ. وهي تقع بالقرب من الموقع القديم من ميستي وعلى بعد 12 كلم من موقع دقة. وبالإضافة إلى ذلك، تتميز معتمدية الكريب ب:

- ✓ موقع منجمي هام بولاية سليانة يتمثل في منجم فج الهدوم.
- ✓ مهرجان متعدد الثقفات خلال فصل الصيف ويدعى السنبلة الذهبية.
- ✓ مطعم سياحي لديه طاقة استيعاب تقدر ب 50 مقعدا.
- ✓ مركز جمع الحليب ببرج المسعودي.

مؤشرات معتمدية الكريب		
المؤشرات	قيمة المؤشر	السنة
المساحة بالهكتار	42283.18	-
السكان	21200	2009
السكان بالمناطق الحضرية	7900	2009
السكان بالمناطق الريفية	13300	2009
الكثافة السكانية(ساكن/كلم²)	50.14	2009
عدد العائلات	4600	2004
معدل حجم الأسرة	4.64	2004
نسبة النشاط	42.9	2004
نسبة البطالة(فوق 15 سنة)	17.8	2004
عدد المساكن	4800	2004
كثافة المساكن(مسكن/الهكتار)	0.11	2004
نسبة الربط بالماء الصالح للشراب(الوسط الريفي)	96.5	2010
نسبة الربط بشبكة الكهرباء	98.2	2011
نسبة الربط بشبكة التطهير	95	2010
عدد المدارس الابتدائية	18	2010
عدد المدارس الإعدادية والمعاهد	4	2010
عدد مراكز الصحة الأساسية	8	2010
عدد مكاتب البريد	4	2010

معتمدية كسرى

في عام 2009، تضم 17500 ساكن موزعة في 3400 أسرة، و3700 مسكن (في سنة 2004)، وتبلغ مساحتها 432.18كم^2.

وبالإضافة إلى ذلك، تتميز معتمدية كسرى ب:

- ✓ الزراعة البيولوجية
- ✓ معالجة وحفظ الطماطم وزيت الزيتون

مؤشرات معتمدية كسرى		
المؤشرات	قيمة المؤشر	السنة
المساحة بالهكتار	43217.71	-
السكان	17500	2009
السكان بالمناطق الحضرية	2700	2009
السكان بالمناطق الريفية	14800	2009
الكثافة السكانية(ساكن/كلم^2)	40.49	2009
عدد العائلات	3400	2004
معدل حجم الأسرة	5.24	2004
نسبة النشاط	38.9	2004
نسبة البطالة(فوق 15 سنة)	11.2	2004
عدد المساكن	3700	2004
كثافة المساكن(مسكن/الهكتار)	0.08	2004
نسبة الربط بالماء الصالح للشراب(الوسط الريفي)	96.6	2010
نسبة الربط بشبكة الكهرباء	97.5	2011
نسبة الربط بشبكة التطهير	94	2010
عدد المدارس الابتدائية	14	2010
عدد المدارس الإعدادية والمعاهد	3	2010
عدد مراكز الصحة الأساسية	10	2010
عدد مكاتب البريد	4	2010

معتمدية برقو

تقع على بعد عشرين كلم من شرق ولاية سليانة.

وتقع المدينة على سفوح الشمالية لجبل برقو على أعلى نقطة وهي 1266م فوق مستوى سطح البحر.

وهي تضم 13600 ساكن في عام 2009.

وبالإضافة إلى ذلك، تتميز معتمدية برقو ب:

- ✓ منطقة فلاحية بيولوجية
- ✓ سهولة العبور من خلال المحور الرئيسي للطريق الوطنية 4 والذي يعبر ولاية سليانة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي على طول 95 كلم، يربط هذا المحور سليانة بولايتي القصرين وزغوان.
- ✓ انخفاض ملحوظ جدا في نموها السكني
- ✓ مسرح الهواء الطلق

مؤشرات معتمدية برقو

المؤشرات	قيمة المؤشر	السنة
المساحة بالهكتار	45021.29	-
السكان	13600	2009
السكان بالمناطق الحضرية	4600	2009
السكان بالمناطق الريفية	9000	2009
الكثافة السكانية(ساكن/كلم²)	30.20	2009
عدد العائلات	2900	2004
معدل حجم الأسرة	4.72	2004
نسبة النشاط	39.3	2004
نسبة البطالة(فوق 15 سنة)	17	2004
عدد المساكن	3100	2004
كثافة المساكن(مسكن/الهكتار)	0.07	2004
نسبة الربط بالماء الصالح للشراب(الوسط الريفي)	88.9	2010
نسبة الربط بشبكة الكهرباء	97.7	2011
نسبة الربط بشبكة التطهير	99.4	2010
عدد المدارس الابتدائية	16	2010
عدد المدارس الإعدادية والمعاهد	2	2010
عدد مراكز الصحة الأساسية	9	2010
عدد مكاتب البريد	3	2010

معتمدية بورويس

تضم 15500 ساكن في عام 2009 ومساحتها 27407.10هك، تم إنشاء بلدية بورويس في 1985/04/05. وبالإضافة إلى ذلك، تتميز معتمدية بورويس:

- ✓ مركز تكوين للفلاحة بسيدي بورويس يمتد على مساحة 273 هك.
- ✓ ضعف مساحة الأراضي الصالحة للزراعة

مؤشرات معتمدية بورويس

المؤشرات	قيمة المؤشر	السنة
المساحة بالهكتار	27407.10	-
السكان	15500	2009
السكان بالمناطق الحضرية	3800	2009
السكان بالمناطق الريفية	11700	2009
الكثافة السكانية (ساكن/كلم²)	56.55	2009
عدد العائلات	3100	2004
معدل حجم الأسرة	5.13	2004
نسبة النشاط	39.7	2004
نسبة البطالة (فوق 15 سنة)	24	2004
عدد المساكن	3200	2004
كثافة المساكن (مسكن/الهكتار)	0.12	2004
نسبة الربط بالماء الصالح للشراب (الوسط الريفي)	93.1	2010
نسبة الربط بشبكة الكهرباء	98.3	2011
نسبة الربط بشبكة التطهير	45.6	2010
عدد المدارس الابتدائية	11	2010
عدد المدارس الإعدادية والمعاهد	2	2010
عدد مراكز الصحة الأساسية	6	2010
عدد مكاتب البريد	3	2010

معتمدية العروسة

تم إحداث معتمدية العروسية سنة 2001، مساحتها 250هك. عدد سكانها 9600 ساكن في 2009.

وبالإضافة إلى ذلك، تتميز معتمدية العروسية ب:

- ✓ أهمية إنتاج الأخشاب في عام 2010
- ✓ دار الثقافة

مؤشرات معتمدية العروسة		
المؤشرات	قيمة المؤشر	السنة
المساحة بالهكتار	33877.58	-
السكان	9600	2009
السكان بالمناطق الحضرية	2800	2009
السكان بالمناطق الريفية	6800	2009
الكثافة السكانية(ساكن/كلم²)	28.34	2009
عدد العائلات	2300	2004
معدل حجم الأسرة	4.25	2004
نسبة النشاط	38	2004
نسبة البطالة(فوق 15 سنة)	21.6	2004
عدد المساكن	2700	2004
كثافة المساكن(مسكن/الهكتار)	0.08	2004
نسبة الربط بالماء الصالح للشراب(الوسط الريفي)	97.1	2010
نسبة الربط بشبكة الكهرباء	98.1	2011
نسبة الربط بشبكة التطهير	93	2010
عدد المدارس الابتدائية	9	2010
عدد المدارس الاعدادية والمعاهد	2	2010
عدد مراكز الصحة الأساسية	5	2010
عدد مكاتب البريد	2	2010